بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية — من الرياض —

London - Thursday, 15 May 1986 - Front Page No.1 Vol.8 No.2725

الخميس ٧ رمضان ١٤٠٦هـ - ١٥/٥/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٢٥

ثمن العدد

السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٥٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ١,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٧٠ قرشا • تونس ١٥٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٤,٥ دينار • السودان ٢ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠ اوقية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

PRICE LIST

• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr. • Canary Is 240 Pe • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr. • Finland 6 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 50p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

كذلك الساعة لا تأتيكم إلا بغتة! (ص ٩)
يقلم: خالد محمد خالد

مانديلا تحذر من الوعود الكاذبة (ص ٨)

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وبعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك وجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق بعد قراءتها

وقفة استراحة. حلقة من ذكريات الشيخ علي الطنطاوي (ص ١٠)

رأفت الهجان: مسلسل عن حرب المخابرات (ص ٦)

رسالة للملك فهد من الرئيس الأسد

اتصالات حول "الحرب" و"القمة"

متغيرات في المواقف لمصلحة التضامن ومواجهة الاحتمالات

لندن - الطائف - عمان - دمشق - بغداد - «الشرق الاوسط»:

تشهد العواصم العربية المختلفة وخاصة عواصم القرار المهم حاليا موجة من التحركات والاتصالات المكثفة بين القيادات العربية بهدف تحقيق التضامن العربي وتنقية الاجواء وحشد الطاقات لمواجهة التطورات الراهنة على الساحة العربية وبصفة خاصة الصراع العربي الاسرائيلي والتصعيد الاسرائيلي الخطير الذي يشير الى نية العدو الاسرائيلي بشن حرب ضد العرب وسورية بشكل خاص، اضافة الى ان هذه الاتصالات تستهدف ايضا ضرورة تطويق تصاعد الحرب العراقية الايرانية. واشار المراقبون الى ان نتائج هذه الاتصالات والتحركات التي شهدتها فترة الاسبوعين الماضيين وحتى نهار امس ستنصب على ركائز جديدة لتحقيق اعلى المستويات في التنسيق والحشد بين القيادات والقدرات العربية لمواجهة سائر الاحتمالات.

فقد وصل الى الطائف بعد ظهر امس وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية، وكان في استقباله بمطار الحوية الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وعدد من كبار المسؤولين.

وكان السيد الشرع قد زار طهران امس الأول وسلم الى الرئيس الايراني علي خامنئي رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الذي سيبدأ اليوم زيارة رسمية لرومانيا، ويحتمل ان يلحقها بزيارة أخرى قصيرة للسعودية وهو في طريق عودته الى دمشق.

وذكرت مصادر عليمة في دمشق ان السيد الشرع نقل رسالة الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس السوري تتعلق بالاوضاع والتطورات المستجدة في المنطقة.

عودة الملك حسين

على هذا الصعيد، عاد الى عمان فجر امس الملك حسين عاهل الاردن بعد زيارة قصيرة لبغداد والتقى خلالها مع الرئيس العراقي صدام حسين لعشر ساعات طويلة خلال الليلة قبل الماضية.

وقالت مصادر مطلعة ان الملك حسين نقل الى الرئيس العراقي نتائج محادثاته مع كل من الرئيس السوري حافظ الاسد في عمان يوم الاثنين الماضي والرئيس المصري حسني مبارك في العقبة يوم السبت الماضي.

وعلم ان الملك حسين يقوم في هذه المرحلة بمهمة تقريب وجهات النظر السورية المصرية من ناحية والسورية العراقية من ناحية اخرى.

وقالت مصادر عليمة في القاهرة في تصريحات صحفية نشرت بالامارات أمس ان عرض الرئيس السوري للتقارب مع القاهرة جاء هذه المرة غير متشدد وان القاهرة تعكف الآن على دراسة عرض التقارب السوري، فيما رفضت المصادر المصرية المطلعة الافصاح عن تفاصيل العرض السوري.

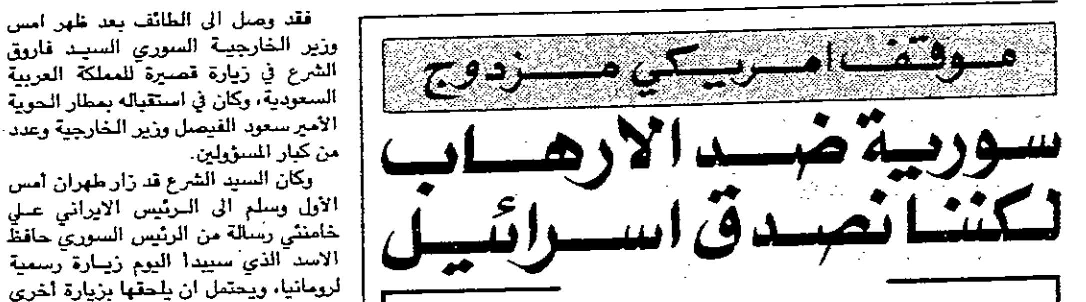
وقد بحث الملك حسين في بغداد مع الرئيس صدام حسين موضوع التقارب مع سورية، وخاصة في هذه المرحلة ومستجداتها على صعيد تطورات ازمة الشرق الاوسط والتهديدات الاسرائيلية بشن حرب ضد العرب ودول الجبهة الشرقية وخاصة سورية.

وذكر ان الرئيس العراقي شرح ايضا خلال المحادثات الموقف على جبهة القتال مع ايران، والذي اصبح في صالح القوات العراقية وخاصة بعد الانتصارات التي حققتها بعد احتلالها لمساحات تقدر بمئات الكيلومترات المربعة داخل الاراضي الايرانية.

وعلم في هذا الاتجاه ان الملك حسين سيوفد خلال الايام القليلة الماضية عددا من المبعوثين الى مختلف العواصم العربية بينها دمشق، كما لا يستبعد ان يقوم هو نفسه بعدد من الزيارات الخاطفة لدول الخليج العربية.

ويذكر ان الملك حسين كان قد التقى خلال الاسبوع الماضي مع الرئيس السوري حافظ الاسد في عمان ومع الرئيس المصري حسني مبارك في العقبة.

ورافقه في زيارته الخاطفة لبغداد وفد رسمي على مستوى عال ضم بصفة خاصة رئيس الوزراء زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي مروان القاسم ووزير البلاط عدنان ابو عودة والفريق أول الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للجيش ووزير الخارجية طاهر المصري وقائد سلاح الجو اللواء إحسان شردم.



واشنطن - هامبورج - «الشرق الاوسط»:

كشفت الادارة الامريكية عن تناقض في موقفها تجاه دمشق ليلة امس في اطار سياسة الشد والجذب التي تنتهجها واشارات الضوء الاخضر لاسرائيل لشن العدوان على سورية.

كان ذلك واضحا من تصريح نائب وزير الخارجية الامريكي، جون وايتهيد الذي جاء فيه ان الولايات المتحدة لا ترى سببا يحملها على التشكيك في قول اسرائيل ان سورية ضالعة في تفجير الملهى الليلي في برلين الغربية.

ومع ذلك ابلغ وايتهيد وكالة يونيتدبرس قوله في مقابلة معها ان واشنطن تفرق بين الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، والرئيس السوري حافظ الاسد الذي قال عنه انه يبذل بعض الجهد للحيلولة دون الارهاب.

ومضى وايتهيد يقول: والولايات المتحدة تشجع الاسد على القيام بدور اكثر نشاطا في معارضة الارهاب.

ورغم تأييد واشنطن للمزاعم الاسرائيلية فقد ذكرت صحيفة «بيلد» الالمانية الغربية امس ان ليبيين نظما عملية الملهى الليلي هما سعيد راشد رئيس مكتب العمليات الليبي، وعبد الله الأمين، الدبلوماسي في السفارة الليبية في برلين الشرقية.

مساعي سورية

ورغم كل ذلك، اعطت محطة التليفزيون الامريكية - سي. بي. اس - اهتماما كبيرا لما وصفته بان الرئيس السوري ضالع في جهود مكثفة لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين والفرنسيين المحتجزين في لبنان (راجع ص ٣).

● بل ان البيت الابيض كرس جانبا كبيرا من المؤتمر الصحفي اليومي للحديث عن دور سورية في جهود الوساطة لاخلاء سبيلهم.

وقال لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض ان «الحكومة السورية مازالت في الحقيقة تبذل جهودا لتأمين اطلاق سراح الرهائن الامريكيين»، وانها «من الواضح تتمتع بنفوذ يساعدها على تأمين اخلاء سبيلهم نظرا لموقعها في لبنان والبقاع».

واضاف ان سورية حاولت في الماضي تأمين اطلاق سراحهم ولم تنقطع جهودها حتى الآن، وانها تلعب دورا ايجابيا في هذا الصدد.

واعترف سبيكس بان الحكومة الامريكية تتلقى تقارير من حين لآخر حول اوضاع الرهائن الصحية، مؤكدا ان آخر التقارير التي تلقتها الحكومة تشير الى ان صحة الرهائن بحالة جيدة.

وقال ان التقارير عن حالة هؤلاء الرهائن تتحدث عن خمس رهائن، مؤكدا انه ليس هناك اي دليل على ان وليام بكلي ليس على قيد الحياة.

وردا على الحاح الصحفيين حول المزاعم عن الدور الذي لعبته سورية في عمليتي التفجير في بون ولندن استشهد سبيكس ببيانات الحكومتين الالمانية والبريطانية، وبما قالته اسرائيل، غير انه اكد ان الحكومة الامريكية لا تملك ادلة قطعية من مصادر مستقلة تثبت ان لسورية يدا في هذه العمليات، وحذر انه من السابق لاوانه لاطلاق اي حكم الآن.

تكهنات عن احتمال حل مجلس الأمة الكويتي

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

عقد أمير الكويت الشيخ جابر الصباح اجتماعا امس مع ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله، هو الثاني لهما خلال يومين على التوالي.

ويعتقد ان الاجتماع تطرق الى القضايا المتعلقة بمجلس الامة الكويتي والخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية حيال العديد من الامور المتعلقة بالمحكمة الدستورية واستقالة وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم والمتعلقات الاخرى بأزمة المناخ.

هذا وترددت في الشارع الكويتي يوم امس الاربعاء اخبار غير مؤكدة حول احتمال حل مجلس الامة كمخرج دستوري للازمة الحالية بين الوزراء والنواب خاصة في اعقاب تكرر مناداة بعض اعضاء المجلس بضرورة إعادة تشكيل الحكومة.

طفل بريء من افغانستان يفضح الاحتلال السوفياتي!



لندن - «الشرق الاوسط»:

نعتذر سلفا من القراء الكرام، فقد يقول قائل إن هذه الصورة قد تسبب الفزع والحزن والأسى و«تشوه» صباحه عندما يفيق من النوم الهانئ، ولا نخفي اننا ترددنا كثيرا قبل نشرها حرصا على مشاعر القراء. ولكن قرار النشر كان هو الغالب لاننا غلبنا العقل على العاطفة والواجب على المشاعر. فهذه الصورة بكل اسف ليست مسخا، ولا هي دمية مشوهة، أو انها ماخوذة من فيلم سينمائي مرعب.. بل هي مرآة مرعبة لما يدور من حرب شعواء ضارية ضد المسلمين في بقاع كثيرة من المعمورة.. انها من افغانستان المجاهدة المبتلية بالغزو الالحادي الشيوعي، وإذا كانت الاحصاءات تقول أن الذين شردوا من ديارهم، يلتحفون السماء بلا مأوى ولا طعام، ولا أمان قرابة المليون انسان ومع ذلك لم تتوان قوات الغزو السوفياتي عن ضرب القرى بالقنابل الحارقة التي تلتهم الاخضر واليابس وتحصد بشظاياها كل ما يواجهها.

وهذه الصورة ما هي إلا صورة الحرب الدائرة في افغانستان، طفل عمره شهران ألقيت القنابل الحارقة على قريته في العاشر من ابريل (نيسان) الماضي، وحمل الوالدان فلذة كبدهما قرابة الثمانية عشر يوما حتى تمكنوا من الوصول الى المستشفى السعودي داخل الحدود الباكستانية. وكان المشهد يشعل النار في القلوب وخاصة الأم الملتاعة. والطفل اسمه عبد العزيز شليطاخان.

قام الأطباء السعوديون، حماهم الله، بالاسعافات الضرورية للطفل وغيره من المصابين. وبفضل من الله تحققت المعجزة وهي ان يظل الرضيع يتنفس وكأنه اراد ان يتحدى الموت لينقل إلى لندن يوم السبت الماضي ويكون شاهدا على وحشية المستعمر وليقول للعالم اجمع.. انظروا وتفحصوا ملامح وجهي، أهذه هي الاشتراكية والانسانية والحرية والعدالة التي تتشدقون بها.

الطفل والوالدان الآن في رعاية احدى المستشفيات البريطانية، سانت ماري موستبيتال -بيري هامستون، سلري، مع عشرة مصابين آخرين تتم معالجتهم في وحدة الحريق على نفقة رجال الخير السعوديين. وقامت جمعية «العون الاسلامي» التي انشئت اخيرا في بريطانيا وتضم رجالا عرفوا بالتقى والصلاح، باستقبال الطفل في مطار هيثرو حيث تم نقله على الفور الى المستشفى. وقام الأطباء بفحص الطفل المسكين، والاستعانة بالتقارير الطبية السعودية التي تثبت ان الرضيع مصاب بحروق من الدرجة الثانية والثالثة في الوجه والرأس وكذلك العين اما الانف فقد التهمته نيران قنابل النابالم الحارقة كله وكذلك الشفاه. وسيعقد اليوم مؤتمر صحافي في لندن بشأن هذا الطفل والمصابين الآخرين.

رئيس جمعية «العون الاسلامي» الذي كان قد قام بزيارة لمواقع القتال في الشهر الماضي يقول: «إن ما رأيته هناك يؤكد لي ان الله سبحانه وتعالى لن يضيع اجر الافغان، فلقد رأيت روح الاسلام في قلوب الأطفال والرجال والنساء والشيوخ.. كلهم يحاربون لاعلاء كلمة لا إله إلا الله، ويلاقون الموت وكأنهم ذاهبون الى روضة من رياض الجنة».

ويضيف: إنني اؤمن بان المسلم اخو المسلم، واقل ما نستطيع تقديمه هو أن يكون شعار الجمعية هو هدفها «العون الاسلامي».

اما الذي اطلبه والح عليه هو إعلامنا المسلم في بريطانيا، هو تبني تلك الحالات ومتابعتها لكي يعرف العالم أجمع مدى وحشية الحروب القائمة الآن بهدف القضاء على الاسلام. وكما قامت جمعية «العون الاسلامي» بمتابعة تلك الحالات ماديا ومعنويا خلال المعونات التي حصلت عليها والتي تأمل ان تستمر فانني اشكر «الشرق الاوسط» لتبنيها تلك الحالة والحالات الاسلامية المماثلة، إعلاميا.

"التشكيلة" الكاملة للحكومة السودانية الجديدة

المهدي: لا أحلاف ولا انحياز ودعوة للتقشف والانتاج

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء عن تأجيل اعلان اسماء الوزراء حتى اليوم الخميس ليتم الاعلان للشعب من داخل الجمعية التأسيسية، واوضح بان الوزراء الجدد سيؤدون القسم امام مجلس السيادة في مبنى الجمعية التأسيسية ايذانا ببدء الحكومة الجديدة لمهامها.

واستعرض رئيس الوزراء في مستهل مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية الجهود التي بذلت في فترة الاسبوع الماضي والتي تركزت في اجراء المشاورات المكثفة مع الاحزاب الجنوبية لضمان مشاركتهم في الحكومة الجديدة بنسبة عدد السكان بالجنوب لتكون هذه المعادلة جزءا من موروثات الحركة السياسية السودانية بعد اعلان الحكومة واستكمال الميثاق الذي سيكون مرشدا للحركة السياسية السودانية، كما سيكون توقيعه مناسبة شعبية كبيرة في عيد الفطر بعد حسم كل المسائل التفصيلية فيه.

واكد السيد المهدي ان هناك اسسا دقيقة ومعايير محكمة وضعت لاختيار اعضاء حكومته روعي فيها الوزن البرلماني للاحزاب المشاركة، والمشاركة الاقليمية ومراعاة الكفاءة في الاشخاص، اضافة الى تمتعهم بسند شعبي وضرورة التزاوج بين الكفاءة ومبدأ السند الشعبي بجانب الاستقامة ومستوى معين من السلوك والانضباط والتعاون.

واوضح ان الحكومة بدأت باجراء اتصالات مع المؤسسات الاقتصادية الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ايذانا ببدء صفحة جديدة معها في المستقبل.

ودعا الشعب الى ضرورة تضافر الجهود لمضاعفة الانتاج ووقف الصرف المبتذل والطفيلي.

واشار المهدي الى ان توجهات السياسة الخارجية لحكومته تقوم على التركيز على المبادئ الثابتة في سياسة السودان الموروثة منذ الاستقلال في تحقيق حسن الجوار وعدم الانحياز والبعد عن المحورية الاقليمية والابتعاد عن الاحلاف والقواعد العسكرية والصراع الدولي وان السودان سيسعى لتصحيح جميع الاخطاء الموروثة من العهد السابق.

واشار الى ان التوتر في العلاقة بين السودان والولايات المتحدة يعود الى نزاعها مع الشقيقة ليبيا، مؤكدا حرص السودان على علاقات حسن الجوار والاحتفاظ بعلاقات مع الولايات المتحدة باعتبارها دولة عظمى.

واشاد بدور القوات المسلحة لاستعادتها «رمبيك» بعد مسيرة طويلة مدهشة سيرا على الاقدام دامت اياما عديدة، مشيرا الى التضحية والفداء الذي يحق ان يفخر به الشعب السوداني كافة.

واكد رئيس الوزراء على التزام الحزبين الكبيرين الأمة والاتحادي الديمقراطي بعقد المؤتمر القومي الدستوري، وان وفد التجمع الوطني لاديس ابابا قد تم تفويضه لمواصلة الحوار وذلك بعد تأجيل الاجتماع الذي كان مزمعا عقده في ٧/٥/١٩٨٦.

واشار المهدي الى ان المشاورات مع

(التتمة على الصفحة ٢)

حظر التجول في نابلس بعد مظاهرات صاخبة ضد الاحتلال

القدس المحتلة - ا. ف. ب: اصيب ٥ مواطنين عرب من بينهم اثنان برصاص اطلقه جيش الاحتلال وذلك خلال مظاهرة عنيفة نظمت امس الاربعاء في وسط مدينة نابلس القديمة بالضفة الغربية المحتلة لمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لاغتصاب فلسطين التي يعتبرها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة يوم حداد وطني.

وقد استخدم جيش العدو اسلحته لتفريق المظاهرة واصيب شابان فلسطينيان بالرصاص كما اصيبت ٣ سيدات فلسطينيات بحجارة القيت خلال المظاهرة ضد الجنود الاسرائيليين.

وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول في مدينة نابلس القديمة.

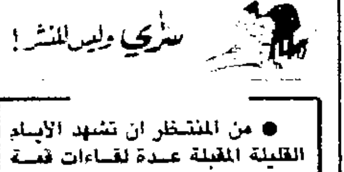
(راجع ص ٣)

دي كويلار يلتقي ثاتشر وهاو

لندن - «الشرق الاوسط»:

واصل خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة محادثاته مع المسؤولين البريطانيين حيث اجتمع مع مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ووزير الخارجية السير جيفري هاو.

وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية ان المحادثات تركزت بصفة خاصة على تطورات الحرب العراقية الايرانية وازمة الشرق الاوسط والقضية القبرصية



● من المنتظر ان تشهد الأيام القليلة المقبلة عدة لقاءات قمة ثنائية وثلاثية تسفر عنها نتائج مهمة على صعيد التطورات الراهنة.

ريجان يبدأ معركته ضد الكونجرس لاتمام صفقة الصواريخ للسعودية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

في اطار حملته العنيفة لاقناع الكونجرس بالعدول عن رفض بيع صفقة الصواريخ للسعودية استدعى الرئيس الامريكي رونالد ريجان زعماء مجلسي الشيوخ والنواب من الحزبين الجمهوري والديمقراطي لاجتماع في البيت الابيض ابلغهم خلاله باصرار ادارته على اتمام الصفقة وبعزمه استخدام الفيتو لنقض قرار الكونجرس في مطلع الاسبوع المقبل.

وقد اعلن المتحدث باسم البيت الابيض ان الاجتماع انصب على موضوع صفقة الصواريخ للسعودية وان الرئيس ريجان اكد للزعماء الجمهوريين، الذين اجتمع بهم على حدة، انه لا خيار أمامه سوى ممارسة حق النقض وقال لهم ان استمرار رفض الكونجرس للصفقة «سيؤدي الى تقويض مصداقية كل التزاماتنا الأمنية في هذه المنطقة الحرجة من العالم».

وأضاف المتحدث ان الرئيس ريجان قال لهم ايضا: «لقد عمل كثيرون منكم لاعادة سمعة بلادنا في سائر انحاء العالم كحليف يعتمد عليه وصديق لتلك الدول التي اقمنا معها علاقات امنية واقتصادية - صديق يمكن الاعتماد عليه ويوثق به في الوفاء بالتزاماته، ويجب ان نحافظ على هذه السمعة اذ لا توجد منطقة في هذا العالم بقدر اهمية منطقة الشرق الاوسط بالنسبة لسياستنا واثرها على مسار الاحداث في المنطقة».

واكد الرئيس الامريكي قائلا: «ان عواقب رفض هذه الصفقة ستكون لها مدلولات تضر بمصالحنا لاعوام عديدة مقبلة في الشرق الاوسط».

وفي مؤتمر صحفي عقده جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية امس اعلن ان الولايات المتحدة تفكر في مصالحها الامنية قبل التفكير في مصلحة اسرائيل عندما تقترح بيع السلاح للسعودية.

واكد شولتز ان المصلحة القومية الامنية للولايات المتحدة تحتاج للاستقرار في منطقة الخليج العربي التي هي اهم منطقة في العالم.

ومن جانب آخر صرحت مصادر امريكية لـ «الشرق الاوسط» بأنه رغم بعض الصعوبات التي سيواجهها الرئيس ريجان إلا أنه واركان ادارته متأكدون من فوزهم في هذه المعركة، وانه سيستخدم كل قوته وقوة ادارته للفوز فيها، ولولا تأكده من ذلك، واعتباره المعركة شخصية في بعض جوانبها، بالاضافة الى اهمية نتائجها على ما سيتخذه من قرارات في المستقبل لما قام بذلك».

جورباتشوف يعرض لقاء ريجان في هيروشيما

موسكو - ا.ف.ب: كرر ميخائيل جورباتشوف الزعيم السوفياتي مساء امس في حديث تليفزيوني عرضه ان يقابل دون ابطاء الرئيس الامريكي رونالد ريجان من اجل التوصل الى اتفاق حول حظر التجارب النووية.

وقال: «ان هذا اللقاء يمكن ان يعقد في عاصمة اي دولة اوروبية على استعداد لاستضافتنا او في هيروشيما مثلا».

واعلن جورباتشوف ان عدد ضحايا حادث انفجار مفاعل تشيرنوبيل بلغ ٩ قتلى و٢٩٩ جريحا.

طرد الملحق العسكري الامريكي من موسكو

موسكو - ر: قالت وكالة انباء تاس السوفياتية امس ان دبلوماسيا امريكيا امر بمغادرة الاتحاد السوفياتي بعد ضبطه اثناء عقده اجتماعا سريا مع مواطن سوفياتي.

وقالت الوكالة ان الدبلوماسي هو الملحق العسكري اريك سايتس.

مدمرة امريكية تعترض فرقاطة ايرانية

واشنطن - ا.ف.ب: اعلنت مصادر حكومية امريكية امس ان سفينة حربية تابعة للقوات البحرية الامريكية اعترضت طريق فرقاطة ايرانية في مستهل الاسبوع الحالي بينما كانت تقترب من سفينة شحن امريكية في خليج عمان واقنعتها بالابتعاد.

وذكر مصدر آخر ان السفينة الامريكية وهي مدمرة من طراز «سبرونس» تدخلت بسرعة فائقة بحيث لم تجد الفرقاطة الايرانية وقتا لتفتيش سفينة الشحن الامريكية «بريزيدنت ماكينلي».

العراق يعلن استعادة قمة كرمند الاستراتيجية

بغداد ـ «الشرق الاوسط» :

اعلن العراق امس عن استعادة قمة «كرمند» الاستراتيجية المطلة على حوض حاج عمران وقمتي كودو وكرده كو عند الحدود الشمالية الشرقية .

وقال بيان عسكري للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية امس ان تحرير هذه القمة تم الليلة الماضية وبهجوم كاسح شنته قوات التحرير في قيادة الفيلق الخامس .

وحذر من ان مصير الاعداء في اي شبر يدنسونه من ارض الوطن سيكون اشد مرارة واقسى .

وذكر ان اعادة هذه القمم تمت بقيادة العميد الركن محمود حمادي عامر وبتخطيط واشراف من قيادة الفيلق الخامس وبمشاركة من ابناء الشعب الكردي من افواج الدفاع الوطني وباسناد مدفعي وجوي .

وفي الوقت نفسه شهدت مختلف قطاعات الجبهة معارك متفرقة فيما ترددت انباء عن حشود استعدادا لهجوم ايراني منتظر .

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان طائرات عراقية هاجمت قطار ركاب متجها الى طهران في اقليم خوزستان الجنوبي الغربي كما قالت ان طائرات ايرانية هاجمت منشآت نفطية عراقية.

خلاف داخل الحكومة المصرية حول مشروع مارشال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان خلافا قد نشب داخل الحكومة المصرية حول مشروع مارشال الذي قدمه شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي لمساعدة دول الشرق الاوسط وبالذات اسرائيل ومصر والأردن . أيد فريق من المسؤولين المشروع واعتبروه فرصة لتعويض الانخفاض المتوقع في المساعدات الامريكية لمصر خلال السنوات القادمة بينما اعترض فريق آخر من المسؤولين من الناحية الاستراتيجية على المشروع خشية ان يؤدي ارتباط مصر به الى تأخير خطط عودة العلاقات المصرية العربية ، كما يفضل هذا الفريق حصول مصر على المساعدات المالية بشكل ثنائي حتى تضمن الحصول على اكبر قدر من المساعدات .

ومن انصار مشروع مارشال داخل الادارة المصرية الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني الحاكم والذي اشترك في صياغة فكرة المشروع مع رئيس بنك اسرائيل كما اشار الى ذلك شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي .

كما يؤيد فكرة المشروع بعض وزراء المجموعة الاقتصادية من وجهة نظر اقتصادية بحتة . وقد اعلن الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري ان هذا المشروع ليس جديدا وسبق ان طرحه الرئيس المصري السابق انور السادات ولذلك لا يمكن القول انه سيكون على حساب العرب لو نفذ . ودعا وزير الاقتصاد المصري معارضي المشروع الى ضرورة تحكيم العقل اولا قبل اصدار اية احكام متسرعة عليه . فقد طالب عقد التنمية الدولي للامم المتحدة من قبل بزيادة المعونات التي تقدمها الدول الصناعية الى ٠,٠٧٪ من الدخل القومي لهذه الدول . ولكن التدفق الفعلي للمعونة لم يزد على ٠,٠٣٪ ولذلك فان زيادة المعونة ـ كما يقول الوزير المصري ـ ضرورة من حق الدول النامية .

ويعتبر الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية في مقدمة المسؤولين المعارضين للمشروع وينضم الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط المصري لمعارضي المشروع ايضا .

محاولة اسرائيلية لاستبعاد امريكا من مفاوضات طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر الخارجية المصرية ان الجانب الاسرائيلي ابدى رغبته لدى مصر بمناقشة الاقتراحات الخاصة بسؤال التحكيم بين الدولتين مباشرة وليس من خلال الولايات المتحدة مما يعكس رغبة اسرائيل في تقليص الدور الامريكي .

واكدت تلك المصادر ان هذا المطلب الاسرائيلي يأتي لعدم الارتياح من الموقف الامريكي ممثلا في الاقتراحات التي حملها ريتشارد مورفي خلال جولته الاخيرة بالمنطقة حيث كانت اسرائيل تتوقع أن تمارس الولايات المتحدة قدرا من التأثير على الموقف المصري وتخشى ان تأتي المشاركة الامريكية بنتائج عكسية .

على صعيد آخر اشارت تقارير السفارة المصرية في تل ابيب ان هناك اتفاقا بين حزبي العمل والليكود على ان يتيح سؤال التحكيم امكانية اجراء تعديلات في الحدود الدولية بين الدولتين وذلك لايجاد سابقة تفيد مستقبلا في حالة التسوية السلمية مع الدول العربية من حيث عدم ربط السلام بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وامكانية تخطيط حدودها بما يتفق مع مزاعمها التاريخية . واكد مسؤول اسرائيلي بأنه لا يوجد عضو في الوفد الاسرائيلي او الحكومة بما في ذلك شيمون بيريز رئيس الوزراء على استعداد لتغيير هذا الوضع .

اللجنة الخماسية لأوبك تجتمع بالطائف الاسبوع المقبل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

من المتوقع ان تشهد الطائف في الثالث والعشرين من الشهر الجاري اجتماعا لخمسة وزراء من منظمة أوبك وذلك للنظر في الاتصالات التي كلف الوزراء الخمسة بالقيام بها مع الدول المنتجة للنفط من غير الاعضاء . والوزراء هم : الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي، ارتورو هيرنانديز جريسانتي وزير النفط الفنزويلي ورئيس الدورة الحالية لأوبك، الدكتور سوبروتو وزير النفط الاندونيسي ووزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان اضافة الى السيد احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي والذي يستضيف الاجتماع .

وكانت أوبك قد قررت في اجتماعها الأخير في الشهر الماضي في جنيف تكوين هذه اللجنة للاتصال بالمنتجين الآخرين للنظر في افضل السبل لاعادة الاستقرار الى السوق النفطية . وكان التحرك العلني الوحيد للجنة الزيارة التي قام بها الى مصر الشيخ علي الصباح حيث التقى بالرئيس حسني مبارك ووزير البترول عبد الهادي قنديل وقد وصف مباحثاته هناك بانها مثمرة . وكانت مصر واحدة من خمس دول حضرت مؤتمرا مشتركا مع اوبك في مارس (آذار) الماضي في جنيف وابدت استعدادها للتعاون مع الأوبك في خفض الانتاج والوصول بالاسعار الى مستوى ٢٨ دولارا للبرميل، ولو ان العديد من الوزراء اعربوا عن اعتقادهم ان ذلك المستوى السعري لن يتم الوصول اليه في المستقبل القريب . وشاركت مصر في ذلك الاجتماع من الدول غير الاعضاء كل من : عمان، المكسيك، انجولا وماليزيا .

ومن ناحية اخرى فقد ابدت الحكومة النرويجية الجديدة رغبتها في التعاون مع اوبك اذا ما توصلت الاخيرة الى اتفاق محدد لاعادة الاستقرار الى السوق النفطية . ويعتبر هذا الموقف مغايرا للموقف الذي كانت تتخذه الحكومة السابقة والتي كانت تتبع الخطى البريطانية بضرورة ترك الأمر لقوى السوق كي يتحدد مستوى الاسعار على أساسها .

اشتباكات متفرقة في بيروت وجوار صيدا وعمليات جديدة للمقاومة اللبنانية في الجنوب

بيروت «الشرق الاوسط» :

شهدت محاور القتال التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية وجوار صيدا أمس اشتباكات متفرقة بمختلف انواع الاسلحة الصاروخية والرشاشة وتابع رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» من جهتهم عملياتهم البطولية ضد الصهاينة واتباعهم في المنطقة الجنوبية المحتلة، واستأنف الجسم الطلابي في المنطقة الغربية، من جهة ثانية، تحركه الاجتماعي على الاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها هيئات ومؤسسات الجامعة الامريكية بشكل خاص .

وقالت التقارير الواردة من بيروت أمس نقلا عن المصادر الأمنية ان الاشتباكات ازدادت حدة فجر امس على محاور السوديكو ـ بشارة الخوري ـ رأس النبع والاسواق القديمة في بيروت . واستيقظ سكان الاحياء القريبة لخطوط التماس على أصوات انفجار القذائف التي طالت عمق الاحياء الآهلة .

وأضافت ان قذائف من نوع هاون ٨٢ملم سقطت في مناطق البسطة والخندق الغميق ورأس النبع وساحة رياض الصلح غربي خطوط التماس وفي منطقة جسر الباشا وبعبدا والحازمية وسن الفيل وعين الرمانة في الجهة الشرقية .

وقالت المصادر الأمنية التي تضم ممثلين عن الجيش اللبناني النظامي و «القوات اللبنانية» وحركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي ان الوضع الأمني انفجر قبيل منتصف الليلة قبل الماضية في منطقة رأس النبع وما لبثت الاشتباكات ان امتدت الى الضواحي الجنوبية ـ الشرقية للعاصمة وشملت الاشتباكات محاور الطيونة ـ الشياح ـ عين الرمانة وغاليري سمعان .

وأشارت المصادر الى ان اتفاقا على وقف النار توصل اليه اطراف اللجنة لوقف هذه الاشتباكات عند الفجر وبدأت بالتراجع عند الصباح وتقتصر المناوشات على تراشق متقطع بالرشاشات والقذائف الصاروخية ويسود توتر شديد منطقة المحاور والاحياء القريبة منها .

جبهة الجنوب

وقالت المصادر الأمنية في مدينة صيدا من جهتها ان الاشتباكات اندلعت عند منتصف الليل على محاور كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير وكرخا واستمرت حتى فجر امس واستخدمت المدفعية والرشاشات الثقيلة والقذائف الصاروخية .

وذكر مصدر في جيش التحرير الشعبي (الذراع العسكري للتنظيم الشعبي الناصري الذي يرأسه مصطفى سعد) ان الميليشيات التي يقودها العميل انطوان لحد والمتمركزة في تلال جزين وكفر فالوس قصفت بمدفعية الهاون والدبابات مواقع الجيش الشعبي التي ردت على مصادر النار واسكتتها .

واضاف ان آلية للميليشيات كانت متمركزة في موقع متقدم في منطقة آنان أصيبت بقذيفة صاروخية واحترقت واصيب أفراد طاقمها بين قتيل وجريح .

وفي الجنوب ايضا، هاجم رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» فجر أمس موقعين لما يسمى «لبنان الجنوبي» داخل الشريط الحدودي المحتل بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة .

وذكر بيان للمقاومة صدر بعد ظهر أمس ان رجالها هاجموا موقعا لمسلحي ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في تلة الضهيرية داخل الشريط المحتل وذلك عبر محورين وبمجموعتين من المقاتلين مما شل حركة عناصر الموقع وأدى الى مقتلهم وأصابتهم جميعا بينما انسحب رجال المقاومة .

وفي وقت لاحق هاجمت مجموعة ثانية من رجال المقاومة موقعا لنفس الجيش المذكور بالقرب من عيناتا/صف الهوا مستخدمين الاسلحة الصاروخية والرشاشات المتوسطة والقنابل اليدوية .

اضراب الامريكية

في هذه الاثناء، تابع أساتذة وطلاب الجامعة الامريكية في بيروت تحركهم الذي بدأ قبل بضعة ايام احتجاجا على الاعتداءات المتكررة عليهم والتي كان آخرها خطف الدكتور نبيل مطر .

ويوم أمس انضمت الجامعة اللبنانية والمؤسسات التربوية في المنطقة الغربية الى هذا التحرك وتداعت مجتمعة اعلان الاضراب العام اليوم وتنظيم تظاهرة «احتجاجا على فشل كل المساعي لاطلاق الدكتور مطر وجميع الاساتذة والطلاب المخطوفين» .

واعلن اتحاد طلاب الجامعة اللبنانية ان التظاهرة ستنطلق من مقر كلية الحقوق في منطقة الحمراء (المركز التجاري الرئيسي في بيروت الغربية) وستجوب شوارع المنطقة وتتوجه الى الجامعة الامريكية اعرابا عن التضامن معها ثم الى القصر الحكومي تأكيدا لاستنكار الجسم الطلابي في لبنان للاعتداءات المتمادية على المؤسسات التربوية .

وقال اهالي طلاب الجامعة الامريكية في بيان لهم انهم «سيشاركون في التظاهرة ثم يعتصمون مع ابنائهم في حرم الجامعة حتى تتوقف الاعتداءات عليها» .

المغرب يحتفل بذكرى تأسيس الجيش

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفل المغرب امس بالذكرى الثلاثين لتأسيس القوات المسلحة المغربية وقد اقيمت احتفالات في ثكنات القوات المسلحة واستعراضات رمزية بهذه المناسبة . ووجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة للقوات المسلحة اشاد فيها باستعدادهم للتضحية بالنفس والنفيس ودفاعهم عن شرف الوطن .

وذكر العاهل المغربي بزيارته للصحراء مشيدا بالجندي المغربي وبفضائله الانسانية ومنوها بما يناله من معرفة وتحكم في التقنيات الحديثة وقال في ختام رسالته ان القوات المسلحة المغربية تحظى باحترام العالم اجمع ومشيرا الى ان كفاحها بدون انقطاع يعتبر مصدر الهام للملك والشعب .

تدابير وقائية بالسعودية : حظر استيراد المواد والمنتجات الغذائية من الدول الملوثة بالاشعاع النووي

الرياض ـ واس: صدرت موافقة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية على ما سبق ان رفعه كل من وزير الصحة ووزير التجارة فيما يتعلق بالتدابير الوقائية لابعاد المضار الناتجة عن تلوث المواد الغذائية في البلدان المتأثرة بالاشعاع نتيجة لانفجار محطة الطاقة النووية السوفياتية مؤخرا وذلك على النحو التالي:

اولا : يستمر حظر الاستيراد بعد فترة الاسبوع المقررة بأمرنا رقم ٢٣٥٨ في ٢٧/٨/١٤٠٦هـ للمنتجات الواردة بأمرنا حسب المفهوم الشامل لها وهي الحليب ومنتجات الالبان والخضروات الطازجة والفواكه الطازجة واللحوم المبردة والمجمدة والدواجن والطيور والاسماك والقشريات والحيوانات الحية والعسل من دول اوروبا الشرقية بطريقة مباشرة او غير مباشرة عن طريق بعض الدول وهي الاتحاد السوفياتي وبولندا ورومانيا وبلغاريا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغسلافيا وكذلك اي دول تعلن مستقبلا منظمة الصحة العالمية او وكالة الطاقة الذرية الدولية زيادة تلوث اجوائها او اراضيها عن الحد المسموح به دوليا وذلك حتى اشعار آخر .

ثانيا : يستمر استيراد هذه المواد بالنسبة لباقي دول اوروبا على ان تكون الارساليات الواردة الى السعودية مصحوبة بشهادة من الجهة الرسمية المسؤولة فيها تؤكد سلامتها من الاشعاع وفق الحدود المسموح بها دوليا وهذه الدول هي النمسا وهولندا وبلجيكا والدانمارك والمانيا الغربية والسويد والنرويج وفنلندا وايرلندا واسبانيا والبرتغال وايطاليا وفرنسا واليونان وتركيا .

ثالثا : يكون لوزيري الصحة والتجارة صلاحية اضافة او حذف اي مادة الى ومن القائمة المشار اليها اولا .

رابعا : ان يسمح بفسح جميع الارساليات الواصلة الى موانىء السعودية قبل صدور امرنا المشار اليه اعلاه والمشحونة من موانىء التصدير قبل الحادث ..

خامسا : ان يسمح للمنتجات الموضحة في (اولا) اذا كانت معبأة وعليها تاريخ سابق لتاريخ وقوع الحادث بعد التأكد من صحة تاريخ تعبئتها وسلامتها .

سادسا : ترجع جميع الجهات الحكومية والسفارات والملحقيات التجارية الى وزارة التجارة ومختبرات مراقبة الجودة النوعية عند الاستفسار عن التعليمات في هذا الخصوص .

سابعا : مطالبة مصلحة الارصاد وحماية البيئة ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بتزويد كل من وزارة الصحة (الطب الوقائي) ووزارة التجارة (الجودة النوعية والرقابة) بمعلومات دورية عن النشاط الاشعاعي ومصدره من النظائر المشعة .

ثامنا : متابعة ما يصدر عن السوق الاوروبية المشتركة نحو رفع الحظر في هذا الشأن واتخاذ ما يناسب السعودية من اجراءات .

تاسعا : ان تعمد سفاراتنا والملحقيات التجارية في الدول الاوروبية بتزويد كل من وزارتي الصحة والتجارة مباشرة بالمعلومات التي يتحصل عليها من المصادر المحلية لديهم في هذا الشأن .

عاشرا : ان تشكل لجنة متابعة واتصال دائم مع المنظمات العالمية وخاصة التعقيب مع منظمة الصحة العالمية من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ووزارة الصحة والتجارة ومصلحة الارصاد وحماية البيئة على ان تستعين اللجنة بمن تراه مناسبا من الاساتذة المختصين في جامعات السعودية وذلك لتزويد اللجنة اولا باول بجميع المعلومات اللازمة بهذا الشأن وكذلك متابعة ما اتخذته الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط ودول اوروبا من اجراءات بهذا الخصوص .

حادي عشر : تستمر اللجنة المشكلة بموجب امرنا رقم ١٢٢١٣ وتاريخ ٢٩/٨/١٤٠٦هـ بالكشف على سلامة السفن والبضائع الموجودة حاليا والتي لم يتم الكشف عليها وتلك التي ستصل بعد ذلك على ان يضاف الى اللجنة مندوب من كل من وزارة التجارة والمؤسسة العامة للموانىء والاساتذة المختصين من جامعات المملكة .

ثاني عشر : تجري دراسة احتمالات التأثر بالنسبة للعاملات الزراعية المعبأة مباشرة كغذاء للانسان او الحيوان وكذلك الحاصلات الزراعية التي يتم تصنيفها كغذاء .

الامير محمد بن فهد يشكر المتبرعين لجمعية البر الخيرية

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:

بعث الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية برسائل شكر الى المواطنين الذين قدموا تبرعات لجمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية والتي بلغت مليونا و٣٣٩ الف ريال تقريبا خلال شهرين حتى اول رمضان المبارك الجاري .

وتأتي هذه الرسائل الشخصية من الامير محمد الذي يترأس مجلس ادارة الجمعية للمتبرعين لها في استمرارها لعمل الخير حيث بلغت ميزانية الجمعية في العام المالي ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ ١١٥ مليونا و٢١١ الف ريال تمول من ايرادات اعضائها والمتبرعين ونشاط دار الطفولة والعمارات التابعة للجمعية .

وصرح السيد مستور بن علي امين عام الجمعية لـ «الشرق الاوسط» ان الجمعية العمومية ستعقد اجتماعا خلال هذا الشهر للاطلاع على ما تم انجازه من اعمال والميزانية الخاصة للجمعية .

وذكر التقرير التاسع للجمعية الذي صدر امس الاربعاء بان عدد اعضائها وصل الى ٢٣٧ عضوا وان الاشتراكات وصلت الى ٨ ملايين و٥٣٦ الف ريال بزيادة نسبتها ٢٠ بالمئة .

وذكر التقرير ان جملة المساعدات المنصرفة هذا العام بلغت ١٠ ملايين و٤٢٦ الف ريال تقريبا بزيادة ٤ ملايين و٥٢٤ الف ريال من العام الماضي . ووصلت نسبة الزيادة الى ٧٧٪ وقد استفاد من هذه المساعدات ٦٣٢٦ اسرة بزيادة ٣٥٨٣ اسرة عن العام الماضي .

ويقول الامين العام ان هذه المساعدات تغطي جميع قرى ومدن المنطقة الشرقية حيث بلغ عدد افراد الاسر المستفيدة من المساعدات ٣١ الفا و٣٠٤ اسر كما ان المساعدات الدائمة بلغت مليونا و٢٣٣ الف ريال تقريبا استفاد منها ٣٢٥ اسرة والمساعدات الصحية بلغت ٦٦٢ الف ريال تقريبا استفاد منها ١٧٥ اسرة بزيادة ٣٤٪ عن العام الماضي . ومن المساعدات الطارئة التي تقدمها الجمعية فقد بلغت حوالي ٣ ملايين و٩١٢ الف ريال تقريبا استفاد منها ٣٠٣٢ اسرة وفي العام الماضي كان عدد المستفيدين ١١٨٤ اسرة دفع لهم حوالي ٨٧٠ الف ريال .

واضاف ان الجمعية قدمت في موسم رمضان الماضي وعيد الفطر والاضحى بناء على توجيهات الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز مساعدات استفاد منها ٢٥٠٠ اسرة ووصلت المساعدات التي قدمت لهم ٢ مليون و٨٩٠ الف ريال تقريبا .

اما المساعدات التي صرفت لاطلاق سراح السجناء والمعسرين فقد بلغت ٢٢٤ الف ريال وفي مجال تحسين المساكن قدمت مساعدات بلغت ٢٠٣ آلاف ريال ومساعدات للمعوقين واسر المسجونين ومعونة الشتاء وصرف لهم حوالي مليون و٥٣٤ الف ريال .

وبجمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية برنامج لرعاية المرضى واسرهم من خلال التعاون مع ادارات المستشفيات وقد تم مساعدة ٢٤٨ اسرة صرف لها ٦٧٧ الف ريال تقريبا الى جانب مساهمتها في البرنامج الثقافي لمستشفى الصدر بالدمام .

ويقول امين عام الجمعية ان خدمات الجمعية لا تقف على مدينة الدمام او الخبر او الظهران او مناطق الثقبة وابقيق بل ان هناك تنسيقا مع الجمعيات الاخرى الموجودة في المنطقة الشرقية وقد قدمت مساعدات لاسر مقيمة في نطاق جمعيات خيرية اخرى بلغت اكثر من مليون و١٢٠ الف ريال . كما افتتحت فرعا لها في ام الساهك وآخر في مدينة الخبر لمساعدة المحتاجين في هذه المناطق والتخفيف على المسنين بتقديم خدمات الجمعية لهم .

الصحف الكويتية تتحدث عن ذكرى الاعتداء على موكب الأمير

الكويت ـ كونا: أبرزت الصحف الكويتية امس ذكرى حادث الاعتداء الآثم الذي وقع في السادس من رمضان في العام الماضي على موكب امير الكويت وأكدت ان هذا الحادث هو بمثابة اختبار للارادة الوطنية الكويتية الصلبة .

وقالت صحيفة «الرأي العام»: «إنه لعل أبسط العرفان في مثل هذه المناسبة ان نرص الصفوف وراء قيادتنا الواعية، فلا نخرج عن الطريق الذي يهيىء لنا أسباب القوة والشعور بالاستقرار والاحساس بالطمأنينة الى حاضرنا ومستقبلنا ومستقبل الأجيال الطالعة بعدنا» .

ونبهت الى ان الحاقدين «ارادوا ان ينالوا من الكويت عندما حاولوا الاعتداء على الرمز، رمز عزتنا، ذلك الرجل الذي استطاع ان يقود السفينة وسط بحر متلاطم من التيارات والامواج العاتية وان يصل بها الى بر السلامة والامان» .

ومضت الصحيفة تقول: «لقد فات الذين يفكرون بزلزلة قواعد النظام في وطننا ان الشدائد والمحن كانت دائما من العوامل التي تزيدنا تماسكا وترابطا» .

واختتمت الصحيفة تعليقها بالقول: «لقد كان يوم السادس من رمضان في الكويت واحداً من تلك الأيام التي أرخت لانطلاقة كويتية جديدة أكثر قوة وصلابة، انطلاقة احاطت بها كل القلوب والافئدة واشاعت في جنباتها شمس العدالة والحرية والسلام» .

وقالت صحيفة «الوطن» في مقال بقلم رئيس تحريرها: «كانت تجربة قاسية عاشتها الكويت وتحملتها فكانت درسا من الدروس العظيمة، فقد فجر الحادث الاثيم كل ما في قلوبنا من مخزون الحب استطعنا ان نضمد به جراحنا وان نرد به على كل الأيدي الممتدة إلينا بالعدوان» .

وأضافت ان «الهدف الذي سعت إليه تلك الأيدي الآثمة هو جابر الأحمد، وهي تعرف جيدا ما لجابر الأحمد من مكانة في النفوس، فهي تريد بهذا العمل الاثم ان تقضي على هذا الحب، وان تخترق ذلك السور العظيم الذي هو امتداد طبيعي للسور القديم الذي بناه الاجداد من قبل» .

ومضت الصحيفة تقول: «واليوم حين تعود بنا الذكرى لذلك اليوم نكتشف انه بقدر ما افزعنا هذا الحادث وروعنا فانه ايضا فجر معه طاقات من الحب كانت فينا كامنة فجعلت من الشعب كله جابر الأحمد» .

ونبهت إلى أن أهم الدروس المستفادة من هذا الحادث الذي تعرض له أمير البلاد هو ذلك التكاتف والتآزر وتلك البيعة التي جددها الكويتيون لنظامهم وهذا إن دل على شيء فانه يدل على الوشائج الممتدة بين الحاكم والمحكوم .

اعلان حالة الطوارىء في مزارع القطن بمصر

القاهرة ـ أ ف ب: اعلنت امس حالة الطوارىء في مزارع القطن بمصر لتنقية «اللطع» التي تهدد المحصول . والغى وزير الزراعة الاجازات الاسبوعية والرسمية للموظفين في وزارته وطلب من تلاميذ المدارس الاعدادية والثانوية في كل منطقة زراعية الاشتراك في حملة التنقية اليدوية من اللطع التي تعرض المحصول للخطر . وزودت ٥٠ الف فرقة تنقية بمواد لرش المبيدات الحشرية لمواجهة هذه الآفة .

١٣ دولة في المخيم العربي للمكفوفين بمصر

القاهرة ـ ق.ن.ا: تشارك ١٣ دولة عربية هي الجزائر وتونس والسعودية وسلطنة عمان وشطرا اليمن والأردن ولبنان والبحرين وقطر والامارات العربية والكويت والعراق بالاضافة الى مصر في المخيم العربي للمكفوفين الذي يقام في كل من القاهرة والاسكندرية في الفترة من الرابع وحتى الخامس عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل .

كما تشارك هذه الدول ايضا في المخيم العربي للفتيات الصغيرات (الزهرات) الذي سيقام بمدينة الاسماعيلية في الفترة من العشرين حتى الثلاثين من اغسطس (اب) المقبل والذي يضم مائتي (زهرة) من الدول الاعضاء في المكتب العربي للمرشدات .

تمييز عنصري اسرائيلي ضد الامريكيين من أصل فلسطيني

واشنطن ـ كونا: قالت إدارة الرئيس ريجان إن الامريكيين من أصل فلسطيني الذين يرغبون في العودة الى وطنهم في الأراضي العربية المحتلة يتعرضون لسياسة التمييز العنصري من قبل الحكومة الاسرائيلية .

وكشف مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية بان الحكومة الامريكية تقدمت بمجموعة احتجاجات الى وزارة الداخلية الاسرائيلية تتعلق برفض الحكومة الاسرائيلية منح المواطنين الامريكيين من اصل فلسطيني الذين يرغبون بالعودة الى وطنهم اقامة دائمة .

وذكر الاحتجاج الأمريكي بأنه في الوقت الذي يمنح فيه اليهود الامريكيون حق الاقامة الدائمة والمساعدات المالية وغيرها من الحوافز للاقامة في الأراضي العربية المحتلة فان الفلسطينيين الامريكيين يحرمون من كل هذه الحقوق .

واشارت الحكومة الامريكية في احتجاجها الى المضايقات التي يتعرض لها السواح الامريكيون من أصل فلسطيني من قبل السلطات الاسرائيلية .

الأزمة بين ليبيا والدول الأوروبية: اتجاه نحو القطيعة الكاملة !

واشنطن وعواصم اوروبية ـ وكالات الانباء: يتجه الموقف بين ليبيا وعدد كبير من الدول الاوروبية الى مزيد من القطيعة بعد الحرب الدبلوماسية بين الجانبين، ففي مدريد يتردد الحديث عن وقف رحلات الطيران الاسباني الى ليبيا وفي روما تتحدث الصحف الايطالية عن قطع كامل للعلاقات مع طرابلس الغرب وان كانت الحكومة الايطالية ذاتها تستبعد ذلك، لكن الولايات المتحدة من جانبها تواصل ممارسة ضغوطها على الاوروبيين لتكريس القطيعة مع ليبيا .

فقد اعلن متحدث باسم شركة الخطوط الجوية الاسبانية ان الشركة تدرس الان امكانية الغاء رحلاتها الجوية الى ليبيا .

وبرر المتحدث ذلك باسباب اقتصادية، مؤكدا ان آخر طائرة اقلعت من مطار مدريد يوم الاثنين الماضي متوجهة الى طرابلس لم يكن على متنها الا ثلاثة ركاب فقط .

واستبعدت الحكومة الايطالية رسميا احتمال قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا في الوقت الحاضر وهو الامر الذي اثارته امس لاول مرة الصحف الايطالية ويتفق والتدهور اليومي الذي تشهده هذه العلاقات .

وكان الموضوع المشترك للمقالات الافتتاحية الايطالية حول «القطيعة في الافق» .

وقال بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي ليلة امس ان هناك «امرا مؤكدا الا وهو اننا نواجه ازمة مع ليبيا» .

● وفي واشنطن قالت وزارة الدفاع الامريكية امس انها ستستمر في تأجيل التوقيع على عقد دفاعي تبلغ قيمته ٧,٩ مليون دولار مقدم من شركة فيات الايطالية التي تملك ليبيا جزءا منها .

وجاء هذا البيان بعد وقت قليل من تصديق مجلس النواب على قرار يحث كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي على ارجاء اتمام صفقة مركبات للبحرية الامريكية مع شركة فيات ـ اليس وهي الشركة التي تمتلك ليبيا ١٥ في المئة من اسهمها .

وقال جلين فلاد المتحدث باسم وزارة الدفاع بعد ان صدق مجلس النواب على القرار: «اننا لا نتخذ الان اي اجراء بشأن هذا العقد» على الرغم من قيام الشركة الايطالية بطرح ادنى عطاء . واضاف: وقد قال وزير الدفاع بالفعل اننا لن نفعل شيئا «بشأن العقد» حتى يحل الامر على نحو مرض .

ويطلب القرار من واينبرجر الا يتخذ اي اجراء نهائي بشأن العقد الى ان يصوت الكونجرس على مشروع قرار من شأنه ان يخول للحكومة الحق في رفض ابرام صفقات عسكرية مع شركات تمتلك دول غير صديقة جزءا منها .

ويقول مراقبون سياسيون في باريس انه بالرغم من رفض مجموعة دول السوق الاوروبية للضغوط التي حاولت واشنطن ممارستها لفرض عقوبات اقتصادية اوروبية على ليبيا فان الدول الاوروبية اختارت الدخول في مجابهة دبلوماسية مع ليبيا كانت بدايتها القرارات التي اتخذها وزراء خارجية دول السوق في اجتماعهم الطارىء في شهر ابريل (نيسان) الماضي في لوكسمبورج والتي اطلقت عليها الدوائر السياسية الاوروبية تعبير العقوبات الدبلوماسية ضد ليبيا .

تتمات

المهدي : لا احلاف

الجنوبيين شملت موضوع المؤتمر الدستوري، الذي سيكون بمثابة لجنة دستورية للجمعية التأسيسية ترفع توصياتها ليتضمنها مشروع الدستور .

وعلى صعيد آخر ، افادت الانباء التي تلقتها «الشرق الاوسط» من مصادرها في العاصمة الاثيوبية ان وفد التجمع الوطني والذي يتكون من الدكتور تيسير محمد احمد وحماد عمر بقادي والدكتور مأمون محمد حسين قد وصل الى اديس ابابا وانه في انتظار اكتمال وصول وفد الحركة الشعبية لتحرير السودان وذلك لعقد جولة جديدة من الحوار بين الطرفين .

ونسبت مصادر «الشرق الاوسط» الى دينق الور المتحدث باسم الحركة الشعبية انهم في انتظار اعلان الحكومة الجديدة في الخرطوم واعلان برامجها حتى تكون الرؤية واضحة .

واما موقف الحركة الشعبية فقد وصفه المتحدث بانه ثابت وملتزم باعلان كوكا دام الذي وقع بين الطرفين في منتصف مارس (اذار) الماضي .

واشار المتحدث الى ان وفد الحركة الشعبية يتكون هذه المرة برئاسة الرائد اروك .

واكد ان حضور العقيد جون قرنق مرهون بحضور واكتمال وصول وفد التجمع الوطني .

وقال المتحدث ان الاجتماع المزمع عقده اليوم الخميس او غدا في اديس ابابا بين التجمع والحركة سيبحث اضافة الى تأجيل موعد المؤتمر الدستوري نقطتين اثيرتا في اعلان كوكا دام اولاهما : انه على الحكومة الحالية ان تلتزم التزاما مسبقا بان تحل نفسها وفق قرار المؤتمر الدستوري على ان تشكل حكومة قومية انتقالية تشترك فيها كل القوى السياسية بما في ذلك الحركة الشعبية والجيش الشعبي واضافة الى الجيش السوداني حسب ما يتم الاتفاق عليه في المؤتمر الدستوري .

وثانيهما: ما يتعلق بصلاحيات وفد الخرطوم والآراء التي يحملها لتهيئة المناخ المناسب لانعقاد المؤتمر القومي الدستوري وتصور ذلك الوفد لعقد المؤتمر في الخرطوم على ضوء المعطيات الجديدة بعد اجراء الانتخابات وتشكيل الحكومة الجديدة .

وقال الور انهم اوضحوا دائما ان حضورهم للخرطوم خاضع لعدة اعتبارات منها رفع حالة الطوارىء والغاء قوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ والعودة للعمل بدستور ١٩٥٦ والغاء الاتفاقيات العسكرية .

واوضح ان هذه ليست شروطا وانما مسائل تم الاتفاق عليها في اعلان كوكا دام لتهيئة المناخ لعقد المؤتمر الدستوري .

واكد دينق الور انه اذا كانت الظروف ملاءمة لعقد المؤتمر من جانب الخرطوم فانهم مستعدون للمشاركة في شهر يونيو القادم كما نص على ذلك اعلان كوكا دام .

وحول التوصل الى وقف لاطلاق النار قال دينق الور انها مسألة فنية خاصة بالجيش ويمكن بحثها على ضوء النقطة الثالثة في اعلان كوكا دام .

وقال المتحدث باسم الحركة انهم لا يطلبون من الحكومة الان اي مبادرة وفقط اذا ما اتضح ان هناك جدية للوصول الى سلام حقيقي من جانبهم فان هذا هو الذي يريدونه .

من جانب آخر علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة داخل حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي بان شكل الحكومة النهائي يتكون من ١٩ حقيبة وزارية نال حزب الامة ٩ حقائب منها والاتحادي الديمقراطي ٦ حقائب والقوى الجنوبية ؛ وكشفت المصادر ان وزراء حزب الامة هم:

الصادق المهدي اضافة لرئاسة الوزارة ستسند اليه وزارة الدفاع .

الدكتور بشير عمر وزيرا للمالية . الدكتور عمر نور الدايم وزيرا للزراعة . الدكتور ادم موسى مادبو وزيرا للطاقة والتعدين . مبارك عبد الله الفاضل وزيرا للصناعة . صلاح عبد السلام وزيرا لشؤون رئاسة مجلس الوزراء . عبد المحمود صالح وزيرا للعدل . اسماعيل أبو وزيرا للثروة الحيوانية .

اما وزارة التربية والتعليم سيتم اسنادها الى بكري احمد عديل او عبد الله محمد احمد .

ووزراء الحزب الاتحادي الديمقراطي هم: الشريف زين العابدين الهندي نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية . سيد احمد الحسين وزيرا للداخلية . محمد طاهر جيلاني وزيرا للتجارة . محمد توفيق وزيرا للثقافة والاعلام . الدكتور يوسف ابو حريرة وزيرا للاسكان . الدكتور حسين ابو صالح وزيرا للصحة .

اما القوى الجنوبية فقد اسند الى الدو اجوديتق من التجمع السياسي لجنوب السودان وزارة النقل والمواصلات .

واسندت الى الدكتور بيتر نيوت من المؤتمر الافريقي السوداني وزارة الحكومة المحلية .

اما وزارة العمل فقد اسندت الى الدكتور استانس ونقو عن حزب الشعب التقدمي واسندت وزارة الري الى حزب سابكو .

تخريج الدفعة السابعة من طلبة جامعة الملك سعود بأبها

ابها ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسين السريعي :

هنأ الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير، الدفعة السابعة من خريجي جامعة الملك سعود ـ فرع أبها ـ والذين بلغ عددهم ٢٣٢ طالبا ـ على النتيجة المشرفة التي حققوها وتمنى لهم مستقبلا زاهرا في خدمة دينهم ومليكهم ووطنهم .

وكان الأمير خالد الفيصل قد قام برعاية حفل التخرج الذي اقيم بهذه المناسبة بمركز الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضي في (المحالة) وشهد مسيرة الخريجين ثم كلمة وكيل الجامعة لشؤون الفروع التي رحب فيها بالأمير خالد الفيصل وشكره على رعايته لهذا الحفل وأشار الى ان بداية فرع جامعة الملك سعود في (أبها) بدأت في عام ٩٦ ـ ١٣٩٧ هـ (٧٦ ـ ١٩٧٧م) بكليتي الآداب والطب . واعلن ان كلية الطب ستحتفل في العام القادم بتخريج أول دفعة من طلبتها، واضاف بانه سيتم زيادة عدد الكليات في فرع الجامعة بأبها الى ست كليات حيث سيتم افتتاح أربع كليات جديدة في القريب العاجل وهي كليات العلوم والزراعة والهندسة والادارة .

وقال : «لقد تم الانتهاء من وضع المخطط العام لمبنى فرع الجامعة في المنطقة الجنوبية ويجري حاليا وضع التصاميم التفصيلية لمشروع الاسكان الجامعي للطلبة وهيئة التدريس للمرحلة الأولى» .

وتلا ذلك اعلان نتائج الدورات التي عقدت بكلية التربية بأبها وهي دورة المعيدين في قسم اللغة الانجليزية ودورة اللغة الانجليزية المسائية لثلاثة مستويات ودورة اللغة الفرنسية وقد بلغ عدد الطلبة المتخرجين الذين حصلوا على درجة البكالوريوس من فرع جامعة الملك سعود ٢٣٢ طالبا في التخصصات التالية :

علم النفس والجغرافيا والتاريخ واللغة الانجليزية وعلوم الحياة والكيمياء والرياضيات والفيزياء .

وفي نهاية الاحتفال قدم وكيل الجامعة هدية تذكارية لمدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الجنوبية على تعاونه مع فرع الجامعة خلال الاعوام السابقة .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

محطة تلفزيون أمريكية:
سورية عازمة على بذل جهود مكثفة لإطلاق سراح الرهائن الأجانب بلبنان

واشنطن ـ وكالات الانباء: ذكرت شبكة التليفزيون الامريكية «سي. بي. اس» نقلا عن مصادر دبلوماسية ان الرئيس السوري حافظ الاسد يبذل جهودا مكثفة من اجل الافراج عن الرهائن الامريكيين والفرنسيين المختطفين في لبنان.

واضافت شبكة التليفزيون ان اجتماعا عقد يوم الاثنين في دمشق بين الزعماء السوريين والايرانيين هددت خلاله سورية بسحب مساندتها لايران في حربها ضد العراق اذا لم يستخدم الزعيم الايراني الخميني نفوذه من اجل الافراج عن الرهائن.

وثمة اعتقاد بأن حزب الله ـ الموالي لايران يحتجز غالبية الرهائن في بعلبك بسهل البقاع، واوضح التليفزيون ان دمشق تحاول ممارسة ضغوط على هذا الحزب اللبناني.

ومن ناحية اخرى، ذكرت شبكة التليفزيون نقلاً عن مصادر وثيقة الصلة بالمخابرات الامريكية ان جنود سوريين اشتركوا اخيرا في معارك ضد مختطفي الرهائن الفرنسيين والامريكيين.

الا ان السوريين ابلغوا الحكومة الامريكية انه ليس بوسعهم المغامرة باستخدام القوة وقالوا فعلنا ذلك فلن نسلم لكم الا جثثا.

ومن جهة اخرى، صرح جون وايتهيد مساعد وزير الخارجية الامريكية امس الاول بأنه ما من شيء يبعث الولايات المتحدة على الشك في تورط سورية في الهجوم على مرقص في برلين الغربية وافضى الى مصرع شخصين من بينهم جندي امريكي.

وامتنعت متحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية من التعليق مباشرة على مشاركة سورية محتملة ولكنها قالت ان واشنطن سترحب «باي مساعدة يمكننا الحصول عليها، من اي مصدر كان في تأمين الافراج عن الرهائن».

وتحدثت الشبكة الامريكية التلفزيونية عن ادعاءات تربط اسم سورية بالارهاب في اوروبا. وقد اتهمت اسرائيل سورية بانها وراء محاولة فاشلة لنسف طائرة اسرائيلية الشهر الماضي وربط البوليس الالماني الغربي سورية بهجمات في برلين الغربية.

وفي الوقت نفسه عززت قوات سورية خاصة مواقعها حول بعلبك في وادي البقاع في لبنان وهو معقل حزب الله، وتذكر انباء ان معظم الرهائن محتجزون هناك ويحاول السوريون شل هؤلاء.



القليبي يختتم محادثاته في موسكو

تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ موسكو ـ وكالات الانباء:

اعلن في كل من تونس وموسكو امس ان محادثات السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية مع وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزة قد تناولت مجمل القضايا العربية الساخنة.

وذكرت مصادر الجامعة العربية ان المحادثات تناولت القضية الفلسطينية وضرورة التحرك لاحلال السلام بالمنطقة واقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة.

واشارت الى انها شملت ايضا الوضع الناجم عن الحشود والتهديدات الاسرائيلية ضد سورية والدول العربية الاخرى. كما استعرض الجانبان الوضع في البحر المتوسط وتطورات الحرب العراقية الايرانية.

وذكر في موسكو ايضا ان السيد القليبي ابلغ شيفارنادزة ان العرب يؤيدون دعوة الاتحاد السوفياتي الى عقد مؤتمر دولي تحضره منظمة التحرير الفلسطينية بشأن السلام في الشرق الاوسط.

● وفي الصورة (فوق) القليبي والوفد المرافق له خلال جلسة المحادثات مع شيفارنادزة ومساعديه من كبار موظفي الخارجية السوفياتية.

فكرة!
مصطفى أمين

سوف يبقى يوم ١٥ مايو يوما هاما في تاريخ مصر الحديث، وهو اليوم الذي سقطت فيه دولة الطغيان. اليوم الذي اثبت فيه الشعب أن هذه الدولة هي دولة من قش! امكن في بضع دقائق القبض على الطغاة الصغار والالقاء بهم في السجون، فلم يتحرك احد، ولم تقم مظاهرة واحدة، ولم ترسل برقية احتجاج واحدة! كأنها كانت دولة من ورق الكوتشينة. هب عليها الريح فطارت كلها في الهواء! عاش هؤلاء الطغاة الصغار سنوات يرهبون ويستبدون ويطغون ويتجبرون وتوهم الناس انهم جبابرة ثم اكتشف انهم فقاقيع في الهواء. زاروا كالاسود وانكمشوا كالفئران. في هذا اليوم انتهت المعتقلات وانتهى التعذيب وانتهت الحراسات، وعاد القضاء المرفوت، وتصور الشعب انه تنفس الصعداء الى الابد.

ولكن بقي بعض تلامذة مدرسة الطغيان في الحكم بعد ان ارتدوا ملابس الاحرار، ووضعوا على وجوههم قناع الديمقراطية، وبعد سنوات قليلة رفعوا الاقنعة وظهروا على حقيقتهم فرفتوا رؤساء التحرير واعادوا المعتقلات واصدروا القوانين سيئة السمعة التي حاولت ان تقيد الشعب من جديد. ثم فشلت هذه المحاولة في تكبيل الامة بالسلاسل والاغلال، وحطمت القيود وعدنا الى سنة اولى حرية من جديد. ومرت عدة سنوات ولم تحدث انتكاسة كما كان يتمنى تلامذة مدرسة الطغيان، واصبحت الديمقراطية مبدأ يعتنقه الشعب وتنادي به الحكومة. واختفت الفئران التي كانت تدعو الى حكم الفرد وتمجد الطغيان ثم عادت اخيرا تطل براسها وتتوهم ان الشعب نسي السياط التي الهبت ظهوره، والسجون التي زج بها والخوف الذي ملأوا به قلبه، والرعب الذي جعلوه قانونهم ودستورهم والمشانق التي نصبوها وآلات التعذيب التي علقونا فيها والحراسات التي فرضوها، وقبل كل هذا الهزيمة البشعة التي انزلوها بنا وجعلونا يومها اضحوكة العالم.

ومن الغريب ان الايام لم تعلمهم فلم يتعظوا باخطائهم فعادوا يدافعون عن الجرائم كأنها مآثر ويشيدون بالحماقات كأنها مفاخر، ويتحدثون عن الاستبداد كأنه منتهى الحرية! ووقف واحد منهم في اجتماع عام وقال ان اكبر خطأ ارتكبته ثورة ١٩٥٢ انها لم تذبح كل خصومها! واذا بتلاميذ مدرسة الطغيان يصفقون تصفيقا حادا متواصلا وهللوا للحكمة البليغة والرأي السديد! نسي هؤلاء التلاميذ اننا الان في سنة ١٩٨٦ وان الشعوب فتحت عيونها وما كان يحدث في الستينيات لا يمكن ان يحدث اليوم!

ونسوا كتب التاريخ. ان جميع زعماء الثورة الفرنسية الذين اعدموا خصومهم اعدمهم الشعب بعد ذلك بشهور. ونسوا انه اذا تجرأ حاكم وذبح الشعب فان نهايته سوف تكون على ايدي الشعب الذي يرفض الاستبداد والطغيان وان حمامات الدم لم تكن الاسمنت الذي يبني الحكم بل كانت القبر الذي يدفن فيه!

الذكرى الثامنة والثلاثون لاقامة الكيان الصهيوني:
تاريخ حافل بالارهاب المؤصل على أيدي العنصريين

الكويت ـ كونا: تحل اليوم الخامس عشر من مايو (ايار) الذكرى الثامنة والثلاثون لقيام الكيان العنصري الاسرائيلي على أرض فلسطين العربية بينما الشعب العربي الفلسطيني ـ صاحب الحق الشرعي في كل ارض فلسطين ـ مازال يعاني من كافة صنوف الظلم والاضطهاد التي فرضتها عليه قوات الاحتلال وحياة التشتت والهجرة.

واستمرار معاناة الشعب الفلسطيني منذ اعلان قيام الكيان الاسرائيلي في ١٥ مايو (ايار) علم ١٩٤٨ إلى اليوم إدانة للرأي العام العالمي الذي عجز عن أن يفرض قراراً واحداً من قرارات المنظمة الدولية للأمم المتحدة التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وبينها حقه في العودة إلى أرضه ودياره وإقامة دولته المستقلة.

فالرأي العام العالمي ممثلا بدول العالم المختلفة لم يكن في يوم من الايام بعيداً عن القضية الفلسطينية حتى في بداياتها الأولى في نهاية القرن التاسع عشر او بعد ذلك إذ ساهمت بعض هذه الدول في وجود القضية أما بطريق الدعم المباشر والصريح عسكريا واقتصاديا وسياسيا للحركة الصهيونية حتى اعلنت كيانها المزعوم او بالسماح لليهود من رعاياها بالهجرة الى ارض فلسطين العربية او بالتصويت لصالح وجود الكيان الصهيوني فوق أرض لا يملكها ولا تخصه بحال من الأحوال او بقبوله استمرار وجود تمثيل لهذا الكيان في المنظمة الدولية للأمم المتحدة.

وقد كان من المستحيل نظريا وعمليا على نفر لا يجمع بينهم سوى الانتساب للديانة اليهودية أن يطردوا شعباً من أرضه ووطنه لتستوطنه مجموعات مهاجرة من أوطان أخرى لولا ذلك الدعم والتأييد الواسع الذي لقيته الحركة الصهيونية وخاصة من الدول الغربية الاستعمارية وفي مقدمتها بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والذي جعل زعيم الحركة الصهيونية تيودور هيرتزل يسجل في مذكراته قائلا عن مؤتمر بال علم ١٨٩٧: «في بال تأسست الدولة الصهيونية»، وأضاف «بعد خمس سنوات على وجه الاحتمال وبعد خمسين سنة على وجه التأكيد سيرى هذه الدولة جميع الناس».

بدايات التنسيق

وكانت تلك الفترة قد شهدت بدايات التنسيق بين الحركة الصهيونية وقوى الاستعمار العالمي لاقتسام العالم العربي واخضاعه لنفوذها وان كان الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة قد ظل محدودا جدا حتى لن اليهود لم يشكلوا سوى ٨٪ من مجموع سكان فلسطين ولم يحوزوا سوى على ٢٪ من الأراضي الفلسطينية عند بداية الحرب العالمية الأولى.

غير ان الامر اختلف كثيرا بعد حوالي ثلاثين عاما التقت خلالها الاطماع البريطانية والصهيونية وبالتحديد في منتصف مايو (ايار) عام ١٩٤٨ إذ قدر عدد سكان فلسطين بحوالي مليون و٧٤٥ الف نسمة منهم ٥٥٤ الف يهودي وبنسبة تصل الى ٣١٪ من اجمالي عدد السكان، وقدرت للمساحة التي استولوا عليها بـ ٥,٦٪ من اجمالي مساحة فلسطين.

ومع ذلك قدمت الأمم المتحدة بقرار التقسيم الصادر في ٩ توفمبر (تشرين الأول) عام ١٩٤٧ ما نسبته ٥٦,٧٤٪ من الأراضي الفلسطينية للمهاجرين الصهاينة مقابل ٤٢,٨٨٪ لاصحاب الأراضي الفعليين.

وبالاضافة إلى ذلك الخطأ الذي ارتكبه الرأي العلم العالمي بحق الشعب الفلسطيني عندما وافق على قرار التقسيم في ١٩ توفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٧ فان تأييد ١٧ دولة لدخول الكيان الصهيوني الى الأمم المتحدة هو خطأ آخر لا يمكن تجاهله خاصة وان القبول جاء مخالفا للمواثيق والقوانين الدولية.

فمن بين الشروط الواجب توافرها في عضو الأمم المتحدة ان يكون حائزا ـ لاقليم محدد ـ حسب اتفاقية مونتيفيديو لعام ١٩٢٢ وأن يكون محبا للسلام.

وقد قبلت اسرائيل في المنظمة الدولية وهي لا تحوز اقليما محددا ولا تملك خريطة بذلك أو مازالت الى اليوم لا تملك هذا الشيء ولا تنوي الافصاح عنه كي لا تضع قيودا على نواياها وسياساتها التوسعية. كما ان الكيان الصهيوني قد ولد بالارهاب ويعيش الى اليوم بالارهاب ويرفض كل دعاوى السلام وذلك كاف لكي يؤكد عدم شرعية وجوده في المنظمة التي انشئت خصيصا لحماية السلام.

والكيان الصهيوني يعرض العالم بسياساته التوسعية والعدوانية لخطر حرب مهلكة قد تكلف البشرية اضعاف وأضعاف ما تكلفه عند مواجهتها للحركة النازية حيث تطورت القوة التدميرية للأسلحة وأصبح مقدور دول عديدة ليس فقط امتلاك السلاح ولكن صنعه كذلك.

ونتساءل: لماذا لا يتصدى العالم للحركة الصهيونية قبل أن تستشري ويصبح القضاء عليها مكلفا كما كان القضاء على الحركة النازية؟

إن المنطلقات الفكرية للصهيونية هي ذاتها منطلقات الحركة النازية، فاذا كانت النازية قد رفعت شعار «المانيا فوق الجميع» ومجد هتلر القوة والعنف ووضع الجنس الآري فوق الأجناس الأخرى فان الكيان الصهيوني يضع اسرائيل فوق الجميع ويمجد العنف والارهاب. وسجل اسرائيل على مدى السنوات الثمانية والثلاثين حافل بذلك ـ اذا تغاضينا عما ارتكبته من مذابح بحق العرب قبل عام ١٩٤٨ ـ ويضع اليهود فوق باقي البشر ويمنع زواجهم من الأجناس الأخرى على الرغم من انهم لا يشكلون جنسا بعينه.

دعوة عنصرية

والدعوة الصهيونية هي في جوهرها دعوة عرقية عنصرية كما كانت دعوة هتلر وهي حركة توسعية تقفز كل فترة من الزمن وبقوة السلاح لتلتهم مساحات من الاراضي العربية.

والحركة الصهيونية كذلك تعتبر العالم سلحة عمليات عسكرية مفتوحة أمامها، فقد اغارت على مطار عنتيبي وقصفت منشآت عراقية وأخرى تونسية واغتالت أعدادا من العلماء العرب في الولايات المتحدة واوروبا الغربية وارسلت الطرود الملغومة الى العلماء العاملين في بعض الدول العربية وكان بينهم عدد من العلماء الالمان الغربيين.

وقد أكدت مصادر المعلومات ان الحركة الصهيونية تعاونت مع النازية ابان صعودها في المانيا وقدمت السلطات النازية والمؤسسات التابعة لها الدعم للحركة الصهيونية وتأسست شركات وبنوك نازية صهيونية مشتركة عديدة في بداية الثلاثينات. بل وكان هناك تعاون عسكري واسع بين ضباط الصاعقة النازيين وبين زعماء الحركة الصهيونية حيث سافر ليوبولد اتزفون ميلدشتاين يرافقه كورت توفلر الى فلسطين في ربيع عام ١٩٣٧ لدراسة ما يمكن ان تساهم به المانيا في انشاء «الوطن القومي لليهود».

وكان من نتيجة ذلك ان صدرت قوانين وقرارات بوليسية المانية تضيق الخناق على اليهود الالمان لارغامهم على الهجرة واخرى تتيح لهم الاجتماع والتدريب وجمع الاموال وارتداء الزي الرسمي للمنظمات الصهيونية.

وظهرت صحف صهيونية عديدة في المانيا تابعة للاتحاد الصهيوني منها «جوديش روند شاو» التي وصل عدد النسخ التي توزعها الى اكثر من ١٨ الف نسخة بعد صعود هتلر الى السلطة بعد ان كانت توزع عشرة آلاف نسخة فقط.

وقد كتبت تلك الصحيفة في عددها بتاريخ ٧ ابريل (نيسان) عام ١٩٣٧ قائلة «انه من بين جميع فئات اليهود فان الصهيونيين هم وحدهم القادرون على العمل مع النازيين بثقة جيدة».

وعندما تعرض اليهود للمذبحة التي ارتكبها بحقهم النازيون اثناء الحرب العالمية الثانية تعمدت الحركة الصهيونية عدم الكشف عن خباياهم وعدم تقديم المساعدة لليهود وذلك بغية ارهاب من يتبقى منهم ليترك الاراضي الأوروبية التي نشأ وترعرع فوقها ويهاجر إلى فلسطين العربية.

وقد أعلن اسحق غرينباوم رئيس لجنة الانقاذ في الوكالة اليهودية في عام ١٩٤٢ قوله كلما ازداد الحديث عن ذبح شعبنا كان التقليل من شأن جهودنا لتعزيز تهويد الارض أعظم، وقال ايضا عنزة في ارض اسرائيل اكثر اهمية من كل مجتمع الشتات، فقد كان هدف الحركة الصهيونية ومازال احتلال الاراضي الفلسطينية مهما كانت الوسائل لبلوغ ذلك.

ولذلك استفادت من المذبحة اولا بوصول آلاف المهاجرين الى فلسطين اذ ارتفع عدد اليهود من حوالي ١٧٤ الفا في عام ١٩٣١ الى اكثر من ٥٥٠ الفا في عام ١٩٤٤ واستفادت منها في ابتزاز المانيا ودول العالم الاخرى ماليا في فترة ما بعد الحرب حتى ان الاجيال الالمانية ظلت تدفع اتاوات عن عمل لم يكن لها دور فيه وانما عرضتها النازية التي ارتكبته لمذابح مماثلة حيث دفع الشعب الالماني من ابنائه وجهده ثمنا غاليا جدا لشطط الحركة النازية ونزقها.

ولا يختلف قادة الحركة الصهيونية السابقون والحاليون عن قادة الحركة النازية. فكما ارتكب هتلر مذبحة كبرى بحق البشرية جمعاء، فان بن غوريون وغولدا مائير وموشي دايان ومناحيم بيجن وأرييل شارون وأسحق شامير وشمعون بيريز وغيرهم ارتكبوا مذابح بحق العرب والفلسطينيين تماثل المذابح التي ارتكبها اسلافهم.

ويكفي القول ان بيجن على سبيل المثال كان زعيما لمنظمة الارغون التي قامت بمذابح ديرياسين وفندق الملك داود وهو الذي أصدر قرار غزو لبنان في صيف عام ١٩٨١ حيث ارتكبت اجهزته مذابح صبرا وشاتيلا.

اما موشي دايان فقد قاد مئات العمليات الارهابية ضد العرب الفلسطينيين والمنشآت العربية. وكان أحد الكوادر النابغة في تنظيم «الهاغاناه» الارهابي الذي أصبح نواة الجيش الاسرائيلي وقاد بنفسه العدوان على مصر في عام ١٩٥٦ وهو الذي تدرب مع القوات الامريكية في فيتنام عام ١٩٦٧ قبل ان يقود الهجوم على ثلاثة من الدول العربية في ٥ يونيو (حزيران) من ذلك العام.

ودايان هو صاحب نظرية الردع النشيط ضد حركة المقاومة الفلسطينية وهو الذي شجع حركة الاستيطان في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وشهرة شارون كارهابي ملأت سمع وبصر العالم ويكفيه انه هو الذي قال ان اسرائيل ولدت من رحم الحروب وهي لا تستطيع ان تعيش الا من حليب الحروب فحين تنتهي الحرب لا يأتي السلم وانما يأتي موت اسرائيل.

وهو بطل مذبحة صبرا وشاتيلا بشهادة لجان التحقيق وأولها اللجنة التي شكلت بأمر من رئيس حكومته وقتها مناحيم بيجن.

ويبقى بيريز الذي لا يختلف تاريخه الاهاربي عن زملائه سواء كان ذلك اثناء عمله «بالهاغاناه» او وزارة الحرب الاسرائيلية او كمسؤول في النخبة الصهيونية الحاكمة. وهو الذي تنبأ في عام ١٩٨١ باحتمال استخدام الخيار النووي في الشرق الاوسط خلال الخمس او عشر سنوات وبما ان الكيان الصهيوني هو الذي يملك السلاح النووي في المنطقة فان استخدام هذا السلاح التدميري الشامل ليس بعيدا عن ذهن رئيس وزراء اسرائيل الحالي وصاحب الباع الطويل في انشاء الصناعة العسكرية الاسرائيلية.

فاذا كان هذا هو حال الكيان الصهيوني الذي أعلن فوق فلسطين العربية يوم ١٥ مايو (ايار) عام ١٩٤٨. واذا كانت البشرية بأسرها قد لفظت الفكر النازي والسياسة التوسعية العدوانية النازية. فلماذا لا تتصدى للنازية الصهيونية الجديدة.. ولماذا لا تقر طردها من المنظمة الدولية؟

ان تاريخ الكيان الصهيوني مع الامم المتحدة يجسد الخروج الدائم والمتعمد على ميثاق المنظمة الدولية فهي ترفض الانصياع لقراراتها التي تعد بالمئات معتمدة في ذلك على دعم وتأييد الدول الغربية.

ندوة في باريس حول الأراضي العربية المحتلة

باريس ـ ق. ن. أ: تعقد في باريس يومي ٢٩ و٣٠ مايو (ايار) الحالي ندوة حول الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وذلك بمشاركة العديد من الشخصيات الفلسطينية من داخل هذه الأراضي وشخصيات سياسية من أوروبا وبعض الشخصيات الاسرائيلية المناوئة للحركة الصهيونية وسياسة اسرائيل التوسعية.

وقال بيان صدر عن جمعية الصداقة الفرنسية العربية في باريس، التي تشرف على اقامة هذه الندوة، إن الهدف منها هو لفت انظار الرأي العلم العالمي لقضية الشعب الفلسطيني وأوضاعه في فلسطين المحتلة من أجل ايجاد تسوية سلمية للقضية الفلسطينية. وأوضح انه سيتم خلال ندوة باريس هذه مناقشة أبعاد الصراع العربي الصهيوني وممارسات سلطات الاحتلال في الأراضي العربية المحتلة، وذلك من أجل لفت انظار الرأي العام العالمي والحكومة الفرنسية بصورة خاصة إلى التدهور المتزايد الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط.

محادثات العاهل المغربي والرئيس الغيني

الرباط ـ وكالات الانباء: اعلن هنا امس ان المحادثات التي جرت امس الأول بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الغيني لانزانا كونتي قد تناولت تدعيم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادي منها ومختلف تطورات المنطقة.

وقد اختتم الرئيس الغيني امس زيارة رسمية للمغرب استغرقت يومين، عقدت خلالها عدة اجتماعات عمل بين وفدي الجانبين المغربي والغيني.

وكان الرئيس كونتي قد قام بجولة سياحية في الرباط، كما وضع اكليلا من الزهور على ضريح الملك محمد الخامس والد عاهل المغرب كما زار مركز الصناعات الحرفية في الرباط ثم ارض الجولف بدار السلام احدى ضواحي العاصمة المغربية.

وقد اقام العاهل المغربي مساء امس الأول مأدبة عشاء تكريما لضيفه الغيني.

وعد بتسوية وثائق السفر اللبنانية للفلسطينيين

ابوظبي ـ ر: قالت مصادر فلسطينية ان السيد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» طلب من الرئيس اللبناني امين الجميل في لقائهما الأخير في تونس تجديد وثائق السفر اللبنانية الممنوحة للاجئين الفلسطينيين ممن يعيشون في دول الخليج ويعانون منذ فترة من عدم تجديد هذه الوثائق.

وقالت المصادر في تصريحات لصحيفة «البيان» الصادرة في دبي امس ان الرئيس اللبناني وعد ابو اياد بتلبية طلبه حيث تقع تبعية عدم تجديد هذه الوثائق على عاتق الحكومة اللبنانية.

وسيشمل التجديد الاف المواطنين الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر لبنانية والذين عانوا على امتداد السنوات التي اعقبت الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ وخروج المنظمة من بيروت من رفض السلطات اللبنانية تجديد الوثائق التي تبلغ مدتها سنة واحدة.

صواريخ سايدويندر امريكية لمصر

واشنطن ـ ر: ابلغت ادارة الرئيس رونالد ريجان الكونجرس انها تعتزم بيع مصر ٥٦٠ صاروخ جو ـ جو من طراز «سايدويندر» قيمتها ٤٢ مليون دولار.

وقد باعت الولايات المتحدة مثل هذه الصواريخ لمصر في السابق لتستخدم في مقاتلات «ف ـ ١٦» الامريكية الصنع ويتوقع ان تكتمل الصفقة الجديدة دون اعتراض من الكونجرس.

وقالت وزارة الدفاع (البنتاجون) امس الاول ان الصفقة ستساعد في تحسين أمن دولة صديقة كانت ولا تزال قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في الشرق الاوسط.

القيادة الفلسطينية تجتمع الأسبوع المقبل

عمان ـ كونا: قالت مصادر فلسطينية امس ان اجتماعا للقيادة الفلسطينية سيعقد خلال الاسبوع المقبل برئاسة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وقالت المصادر بأن الاجتماع سيخصص لبحث الترتيبات والشروط المتعلقة بالاجتماع الذي سيعقد في الجزائر بين فصائل المقاومة الفلسطينية في اواخر الشهر الحالي من اجل اعادة اللحمة بين هذه الفصائل وتشكيل قيادة فلسطينية موحدة لها.

ولم تفصح المصادر عن المكان الذي سيتم فيه اجتماع القيادة الفلسطينية.

الامارات خالية من التلوث الاشعاعي كارثة المفاعل السوفياتي

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اثبتت الدراسات والاتصالات التي اجرتها دولة الامارات العربية المتحدة مع المنظمات الاقليمية والدولية المختصة خلو دولة الامارات من اي نوع من التلوث الاشعاعي الناتج عن حادث المفاعل النووي السوفياتي.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الصحة بدولة الامارات في تصريح امس ان الوزارة اتخذت مجموعة من الاجراءات الوقائية بالاتفاق مع الجهات المعنية بدولة الامارات بالكشف عن نسبة الاشعاعات في المواد الغذائية المستوردة من اوربا الشرقية منها استيراد اجهزة خاصة بعمليات الكشف من المقرر وصولها خلال اسبوعين اضافة الى قيام البلديات في الامارات بالبدء في اجراء تحاليل على عينات من اللحوم والمواد الغذائية المستوردة من اوروبا الشرقية للتاكيد من خلوها من الاشعاعات.

واشار المصدر في تصريحه الى ان منظمة الصحة العالمية اكدت للوزارة عدم وجود اية مخاطر على الدول المجاورة للاتحاد السوفياتي نفسه.

واستبعد المصدر اي تفكير في فرض حظر على المواد الغذائية من اوروبا الشرقية قبل التأكد من وجود نسبة من الاشعاعات فيها.

عصابات صهيونية تعتدي على المساجد والمواطنين العرب بالأرض المحتلة

عمان ـ ق.ن.ا: ذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة الى عمان امس ان عصابات صهيونية مسلحة شرعت في الايام الاخيرة بمهاجمة المواطنين العرب داخل مدنهم وقراهم علنا وفي وضح النهار وفي ظل حماية شرطة الاحتلال.

واشارت هذه الانباء الى قيام افراد هذه العصابات بالاعتداء على المصلين والائمة في مساجد رفح بقطاع غزة المحتل واصابة عدد منهم بجراح خطيرة والعبث بمحتويات المساجد وتدنيسها.

من جهة أخرى، افادت الانباء بان وزارة الحرب الصهيونية وافقت رسميا لعصابة «جوش امونيم» الاستيطانية المتطرفة على القيام بمسيرة استفزازية في شوارع مدينة نابلس اليوم.

بعثة صحية تونسية الى كييف لرعاية الطلاب

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أوفدت تونس بعثة صحية إلى مدينة كييف السوفياتية للاتصال بالطلبة التونسيين في هذه المنطقة والاطلاع على صحتهم بعد الكارثة النووية. ويقود هذه البعثة الدكتور حسن الغربي مدير المركز القومي للوقاية من الأشعة يرافقه ممثل عن السفارة التونسية في موسكو.

وأفادت الدوائر الصحية الرسمية بتونس ان صحة الطلبة التونسيين المزاولين لتعيينهم في كييف لا تبعث في الوقت الراهن على اي قلق وان عودتهم الى تونس ليست ضرورية.

• برنامج الخليج العربي يقر ٢٦ مشروعًا
• توقيع ٤ اتفاقيات بين البرنامج والفاو

روما ـ «الشرق الاوسط»:

اقر مجلس ادارة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز، في نهاية اجتماعه الثامن عشر، الذي انعقد بمقر منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة في روما ٢٦ مشروعا انمائيا، بقيمة اجمالية حوالي ٩,٥ مليون دولار.

وتشمل قائمة المشاريع الموافق عليها:

ـ ٤ مشاريع لصالح منظمة الأغذية والزراعة بقيمة ١,٢٣٣ مليون دولار، وهي المشروع الاقليمي لادارة مصايد الأسماك وتنميتها في بحيرة تانجانيقا، الذي يساهم فيه البرنامج بمبلغ قدره ٣٣٧ الف دولار، ومشروع تحسين انتاج الخضر والجذور في رواندا ويساهم البرنامج في تمويله بـ ١٦٣ الف دولار، ومشروع المركز الاقليمي للتدريب على انتاج الدواجن في الشرق الادنى، ومركزه الاردن، حيث يقوم البرنامج بدعمه بمبلغ قدره ٤٨٨ الف دولار، ومشروع تنمية مصائد الاسماك وتدريب الصيادين في بوركينا فاسيو، بمبلغ قدره ٢٤٥ الف دولار.

ـ ٥ مشاريع لصالح منظمة اليونسيف بقيمة ١,٨٢٥ مليون دولار، احدها يهم التنمية النسوية في جيبوتي (٢٥٠ الف دولار) وتوفير مياه الشرب في موريتانيا (٥٠٠ الف دولار) وتوفير الرعاية الصحية في مدغشقر (٤٠٠ الف) وتوفير الادوية الاساسية في كمبوتشيا ٤٠٠ الف دولار وبرنامج للتثقيف الصحي في دول الخليج العربي (٢٧٥ الف دولار).

ـ ٣ مشاريع لصالح منظمة الصحة العالمية بقيمة قدرها ١,١٥٠ مليون دولار تتعلق بمكافحة داء الكلب في عدد من دول امريكا اللاتينية (٥٠٠ الف دولار). والنهوض بصحة الفم في ٢٠ دولة (٤٠٠ الف دولار) وتوفير خدمات الرعاية الصحية الاولية في الصين الشعبية (٢٥٠ الف دولار).

ـ مشروعان لصالح اليونسكو بقيمة اجمالية قدرها ٩٨٠ الف دولار تخص تجديد وتوسيع دار المعلمين في لاوس (٥٠٠ الف دولار) وتدريب النساء في توجو (٤٨٠ الف دولار).

ـ ٣ مشاريع لصالح برنامج الامم المتحدة الانمائي بقيمة قدرها ١,١٢٣ مليون دولار لتخزين الحبوب في السنغال (١٧٣ الف دولار) ولدعم المركز الدولي لابحاث الاسهال في بنجلاديش (٥٠٠ الف دولار) والتنمية الريفية في دول الكاريبي (٤٥٠ الف دولار).

ـ ٣ مشاريع لصالح منظمة العمل الدولية بقيمة اجمالية قدرها ٧٢٥ الف دولار احدها يتعلق بتطوير المعهد الافريقي لاعادة تأهيل المعوقين (٤٠٠ الف دولار) وباقامة ورشة عمل اقليمية لاستحداث سياسات وبرامج لاعادة تأهيل المعوقات في ٣ دول آسيوية و٧ دول عربية (٢٥ الف دولار) وتدريب الشباب الريفي في المالديف (٣٠٠ الف دولار).

ـ مشروع لصالح الاونروا وهو اضافة غرف للدراسة في قطاع غزة (٦٠٠ الف دولار).

ـ مشروع لصالح جامعة الامم المتحدة وهو تطوير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية في الدول العربية (٣٠٩ آلاف دولار).

ـ ٤ مشاريع لصالح بعض المنظمات العربية غير الحكومية بقيمة ١,٦٢٤ مليون دولار وهي مشروع انشاء مشاغل انتاجية محمية للمعوقين في جمعية الشابات المسلمات في الاردن ٥٤٥ الف دولار وانشاء مركز للتكوين الفلاحي للفتيات تابع للاتحاد القومي النسائي في تونس ٥٤٥ الف دولار. ومشروع للتوعية الحياتية والاسرية لصالح الاتحاد العام لنساء العراق ٤٣٢ الف دولار.



الامير طلال بن عبد العزيز وهو يصافح الدكتور صوما خلال الاجتماعات في روما.

نات ويست يطرح اصدارا جديدا للمساهمين بقيمة ٧١٤ مليون جنيه لتمويل مشروعاته

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن بنك ناشيونال وستمنستر امس انه يخطط لطرح اسهم جديدة على المساهمين في اجتماع الجمعية العمومية للبنك في ٦ من الشهر المقبل، وذلك في اطار خطط البنك لتوسيع نطاق اعماله. وتبلغ قيمة الاصدار الجديد حوالي ٧١٤ مليون جنيه استرليني، على ان يكون اكتتاب المساهمين على اساس كل سهم جديد مقابل كل سهم مملوك فعلا بواقع ٢٠٠ بنس للسهم الجديد. وتبلغ قيمة سهم نات ويست حسب اقفال امس الاول ٨٥٥ بنسا.

كذلك اعلنت مصادر نات ويست امس ان البنك سيوزع ارباحا على المساهمين في نهاية يوليو (تموز) المقبل بواقع ٦,٧٩ بنس للسهم بنسبة زيادة ١٠٪ عما كانت عليه الارباح في نصف السنة السابق.

وأثارت دعوة نات ويست للحصول على اموال جديدة من المساهمين ردود فعل قوية في السوق. وتأثرت اسهم البنوك والشركات الصناعية القائدة تأثرا سلبيا، بالاضافة الى تأثر لسهم ناشيونال ويستمنستر نفسه وتعرضها لخسائر فادحة.

واتجهت الخسائر للزيادة خلال فترة المعاملات الاولى، وبنهاية الجولة الاولى كانت خسائر اسهم البنوك قد بلغت ٨٥ بنسا لاسهم ناشيونال وستمنستر بنسبة تصل الى حوالي ١٠٪ من قيمة السهم السوقية حسب اقفال امس الاول. وتراجعت اسهم لويدز بحوالي ٣٥ بنسا للسهم واسهم ميدلاند بحوالي ١٧ بنسا وباركليز بحوالي ٣٥ بنسا ليبلغ ٥١٢ بنسا للسهم وبنك اسكتلندا بحوالي ١٠ بنسات ليصل الى ٣٨٩ بنسا للسهم.

كذلك تراجعت اسهم الشركات الصناعية مثل شركة الكابلات التي خسرت حوالي ١٢ بنسا ليبلغ سعر السهم ٦٤٨ بنسا وامستراد للاليكترونيات (ـ ١٠) الى ٥١٢ بنسا للسهم وبليس للاليكترونيات (ـ ٤) الى ٢٢٠ بنسا للسهم. كذلك انخفضت اسهم بريتش ايروسبيس بحوالي ١٢ بنسا للسهم الذي سجل حوالي ٥٤٨ بنسا رغم العقود المشجعة التي حصلت عليها الشركة مؤخرا.

وقد اعلنت هيئة الطيران المدني في شنغهاي عزمها شراء طائرتي ايرباص من شركة بريتش ايروسبيس. وتصل قيمة العقد الى حوالي ٧٠ مليون جنيه استرليني، وهو ما يضيف احتمالات جيدة لنشاط الشركة خلال السنوات القليلة المقبلة، نظراً للطلبات التي حصلت عليها سواء في قطاع الانتاج العسكري أو في قطاع الانتاج المدني.

ورغم ان المؤشرات الاقتصادية الجيدة في ما يتعلق بأرقام التوزيع والبيع في اسواق التجزئة، كانت قد دفعت البورصة امس الاول للنهوض عن حالة ركود وتدهور في الأسعار استمرت طوال الاسبوع الملغي وحتى بداية معاملات هذا الاسبوع، إلا ان دعوة نات ويست للحصول على أموال من السوق بهذه الضخامة (٧١٤ مليون جنيه استرليني) بعد اقل من ٣ اسابيع أصابت السوق بضربة قوية أجهضت مكاسب امس الاول، وأدت الى خسائر كبيرة بلغت حوالي ١٧,٩ نقطة على مقياس فاينينشال تايمز (الذي يقيس متوسط اسعار اسهم ٣٠ شركة قائدة) حتى نهاية فترة المعاملات الاولى مقابل مكاسب كانت قد ارتفعت الى ١١,٩ نقطة عند نهاية معاملات امس الاول.

وكانت مؤشرات الاداء في بعض الاسواق الاخرى كالتالي:

● **وول ستريت**: انخفض حجم التداول في بورصة نيويورك الليلة قبل الماضية ليسجل ١١٩,١٦ مليون سهم مقابل ١٢٥,٣٦ مليون سهم في الجولة السابقة. ورغم ان انخفاض الاسهم كان كبيرا وانتشر في معظم القطاعات، إلا ان الخسائر على مؤشر دو جونز لم تسجل سوى تغير طفيف. اذ انخفض مستوى المؤشر الى ١٧٨٥,٣٤ نقطة بخسارة ١,٩٩ نقطة فقط. وذلك لعدم تأثر معظم الشركات الرئيسية بالتراجع في اسعار الاسهم.

● **طوكيو**: انخفضت الاسعار لليوم الثالث على التوالي، في اطار استمرار موجة البيع التي نشأت بسبب المخاوف من التأثير السلبي لارتفاع اسعار الين. وكانت حركة المعاملات معتدلة امس تم خلالها تداول ٥٠٠ مليون سهم. وبلغت خسارة متوسط اسعار الاسهم حوالي ٣٨,٥ نقطة على مقياس نكي جونز الذي سجل عند الاقفال امس ١٥٩٤٣,٧ نقطة.

● **هونج كونج**: انتعشت حركة المعاملات نسبيا امس وقادت الشركات الصناعية حركة التعامل، ليرتفع مقياس هانج سينج بحوالي ١٧ نقطة مسجلا ١٨٢٠,٧ نقطة عند الاقفال امس.

● **فرانكفورت**: بدأت المعاملات قوية، وارتفعت أسعار الأسهم بشكل عام خلال فترة المعاملات الاولى، لتستعيد الاسهم جانبا من الخسائر التي تعرضت لها في بداية الاسبوع.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٦٣	٧ـ
ـ بريتش اويل	١٨٣	بدون
ـ بريتش تيليكوم	٢٣٤	٦ـ
ـ بيتشام	٣٦٨	٧ـ
ـ بوتر	٣٣٣	٢ـ
ـ اي سي اي	٩١٧	١٠ـ
ـ لويدز	٥٩٢	٣٥ـ
ـ ميدلاند	٥٥٧	١٧ـ
ـ نات وست	٧٧٠	٨٥ـ
رانك اورجنيزيشن	٥٥٩	١٣ـ
ـ رويتر	٤٥٠	١ـ
ـ راكال	٢١٤	١٠ـ
ـ صن اليانس	٧٣٢	١٠ـ
ـ شل	٧٦٣	٥ـ
ـ جنرال اليكتريك	١٩٠	٤ـ

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

بيكر يعترف بقلق امريكا على الدولار
الدولار يرتفع .. ثم ينخفض رغم تدخل بنك اليابان

سجل الدولار الامريكي امس ارتفاعا ملحوظا مقابل معظم العملات الرئيسية في بداية المعاملات بالاسواق الاوروبية ، لكنه لم يلبث ان تراجع عن كل هذه المكاسب تقريبا مقابل العملات فيما عدا الين الياباني ، حيث استمرت اسعار الدولار اعلى مما كانت عليه عند اقفال امس الاول .

وكانت تصريحات القى بها جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي ، وبول فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، ضمن شهادتيهما امام لجنة مشتركة من مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين قد اعطت للدولار قوة ملموسة ، بعد ان ذكر بيكر ان الولايات المتحدة لا تشعر بالراحة تجاه الانخفاض المتوالي وغير المبرر لقيمة الدولار مقابل العملات الاخرى .

ورغم ان بيكر اعلن ان الولايات المتحدة لا تضع حدودا لانخفاض قيمة الدولار ، الا ان تصريحاته بشأن قلق الادارة الامريكية ، ثم تدخل بنك اليابان بشراء حوالي ٥٠ مليون دولار من اسواق النقد امس، ادت الى تماسك قيمة العملة الامريكية .

ويعتبر تدخل بنك اليابان امس اول اشارة على جدية التحذيرات التي كانت قد اطلقتها السلطات النقدية في اليابان في اعقاب قمة الدول الصناعية . وكان البنك المركزي الالماني هو الاخر قد اعرب عن تضامنه مع اليابان بشأن ضرورة وضع حد لانهيار قيمة الدولار.

وينتظر المتعاملون اشارات اضافية سواء من الولايات المتحدة او من خارجها ، للتأكد مما اذا كان الدولار سيواصل التراجع ، ام انه سيتجه الى اعلى.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار خلال جولة المعاملات الثانية امس كالتالي ، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

● الاسترليني:
ـ ١,٥٣٦٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٥٣٧٠ .
ـ ٣,٣٦٣٨ مارك الماني منخفضا من ٣,٣٧٨٣ .
ـ ٢,٧٩٦٣ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٨٠٣٥ .
ـ ١٠,٦٩٦٣ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٧٤٣٦ .
ـ ٢٥١,٠٥ ين ياباني منخفضا من ٢٥٠,٣٨ .
ـ ٥,٦١٠ ريال سعودي منخفضا من ٥,٦٤٥ .

● الدولار
ـ ٢,١٩٠٠ مارك الماني منخفضا من ٢,١٩٨٠ .
ـ ١,٨٢٠٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٨٢٤٠ .
ـ ٦,٩٧٦٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٩٧٥٠ .
ـ ١٦٣,٤٥ ين ياباني مرتفعا من ١٦٢,٩٠ .

تراجع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ، تراجعت اسعار الذهب هامشيا خلال معاملات بطيئة . وبلغ سعر الاساس خلال فترة المعاملات الثانية ٣٤٢,٤٥ دولار للاونصة مقابل ٣٤٣ دولارا امس الاول . وكان سعر الافتتاح للذهب قد بلغ ٣٤٣,٢٥ دولار للاونصة لكنه لم يلبث ان تراجع بعد ذلك .

كذلك تراجعت اسعار الذهب في نيويورك ، وبلغ سعر الاونصة عند الافتتاح ٣٤٢,٨٠ دولار مقابل ٣٤٤ دولارا امس الاول .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٥	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٦٤	٥,٦٠١٥
مارك الماني	١,٦٦٦٥	١,٦٥٨٢
فرنك سويسري	٢,٠٠٠٥	١,٩٩٧٠
فرنك فرنسي	٠,٥٣٣٥	٠,٥٣١٢
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٤٥٠	٠,٠٠٢٤٢٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٢٢٢
جلدر هولندي	١,٤٨	١,٤٧٨٣
دولار سنغافوري	١,٦٥	١,٦٥١٩
دولار كندي	٢,٦٥	٢,٦٤٩٤
شلن كيني	—	٠,٢٣٤٧
بيزو فليبيني	—	٠,١٨٨١
شلن نمساوي	—	٠,٢٣٦٩
كرون سويدي	—	٠,٥١٥٥
كرون نرويجي	—	٠,٤٨٧٥
كرون دنمركي	—	٠,٤٤٩٦
بيزتا اسباني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٦٢٢
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٨١٤٦
دراخما يونانى	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٧٧
روبيه هندي	٠,٢٥٩٠	٠,٢٩٦٨
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٣٠
تكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٠٢
روبية باكستانية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢١٦٢١
دينار كويتي	١٢,٦٨	١٢,٦٧٧٩
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٩٨٩٤
دينار عراقي	٢,٥٣	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٦٤٢٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٩٢٢
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٩٢
ليره لبنانيه	٠,١٤٢٠	—
ليره سوريه	٠,٣٢٤٠	٠,٣٧٤٨
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٢٨
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٤٤
درهم مغربي	—	٠,٤٠٤٣٥٦
ريال يمني	٠,٤٠٨٠	—
جنيه مصري	٢,٠٣	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار ليبي	١٠,٧٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٤٣٠	٤٠٣٣٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٧٢٥	٤٧٠٠
اونصه ذهب	١٢٦٦	١٢٥٤
(كيلو) الفضه	٧١٠	٦١٠
الاونصه	٢٩	٢٣

ملاحظة : الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية .

لجنة سورية باكستانية للتعاون الاقتصادي

دمشق ـ ق.ن.ا: اعلن امس انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة سورية باكستانية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني على ان تعقد اجتماعها الاول في اسلام اباد قريبا.

وقد تم الاتفاق على تشكيل هذه اللجنة في الاجتماع الذي عقده الدكتور صباح بقجهجي وزير الدولة لشؤون التخطيط السوري امس مع القائم باعمال السفارة الباكستانية بدمشق.

وذكر ان هذه اللجنة ستقوم في اجتماعاتها بتنشيط العلاقات الاقتصادية والعلمية والفنية وتعزيز المبادلات التجارية بين البلدين.

هجمات بالصواريخ على مراكز قرب سفارتي أمريكا واليابان في جاكرتا

طوكيو ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء: قال البوليس الأندونيسي ان انفجارات وقعت بالقرب من سفارتي الولايات المتحدة واليابان في جاكرتا.

وأضاف البوليس قوله ان صاروخا سقط في حرم السفارة الامريكية في الوقت الذي هزت اربعة انفجارات وسط جاكرتا.

وقال البوليس ان الانفجارات الأخرى وقعت بالقرب من السفارة اليابانية وشركة البترول الأندونيسية (بيرتامينا) ومبنى مكاتب من عدة طوابق.

ومضى البوليس يقول انه يبدو ان هجمات بصواريخ كانت وراء كل هذه الاعتداءات.

ولم ترد تقارير فورية عن حدوث اصابات.

وقال البوليس ان السفارة اليابانية أصيبت بصاروخ اطلق عليها من الدور الثامن لفندق عبر الطريق.

وقال موظف في السفارة الامريكية هزه الحادث للصحفيين انه شاهد بقايا معدنية متناثرة خلف مبنى السفارة.

خصوم سوهارتو

وجاءت هذه الانفجارات بعد ٢٤ ساعة فقط من تأييد محكمة استئناف لحكم بالسجن على الجنرال المتقاعد هارتونو دارسونو المعارض البارز للرئيس الأندونيسي سوهارتو.

وكان دارسونو قد ادين بتهمة اشعال التطرف المناهض للحكومة بين الشبان المسلمين.

ولايزال الوزير السابق محمد السنوسي يحاكم بتهمة التآمر لقتل الرئيس سوهارتو ثلاث مرات على الأقل في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣.

ورافق المحاكمات هجمات بالقنابل اسفرت خلال العامين الماضيين عن مقتل ٣٠ شخصا على الأقل كما لخمدت قوات الأمن احداث شغب كبيرة في منطقة ميناء جاكرتا في ١٩٨٤.

وذكر الرسميون في جاكرتا ان صاروخا على شكل انبوب طوله ثلاثون سنتيمترا وقطره ١٠ سنتيمترات اصاب مبنى السفارة اليابانية ثم سقط ارضا.

ونسب الى موظفي السفارة اليابانية في جاكرتا قولهم ان عمودا من الدخان انطلق من غرفة في فندق بريزدنت على بعد حوالي ١٠٠ متر عن السفارة.

وأضاف موظفو السفارة انه تم العثور على جهاز اطلاق صاروخي وجهاز مؤقت في الغرفة رقم ٨١٧ في الفندق وكانت محجوزة لشخص اسمه شونسكي كيكوتشي يعتقد انه ياباني.

شبكة لمكافحة الارهاب

وفي واشنطن اعلنت شركة الخطوط الجوية الامريكية «بان امريكان» امس عن تشكيل وحدة مكلفة بكفالة امن النقل الجوي لمكافحة الارهاب والتصدي له.

وقد اعلن نبأ تشكيل هذه الوحدة التي اطلق عليها اسم «أليرت» اثناء اجتماع الجمعية العامة لشركة بان امريكان في ميامي (فلوريدا). ولم يصدر اي ايضاح بشأن عدد هذه القوة وما إذا كان افرادها سيسافرون على متن الطائرات. وستعرض خدمات هذه الوحدة على شركات امريكية او اجنبية اخرى ترغب في ابرام عقود في هذا الشأن.

وهذه هي المرة الأولى التي تكشف فيها احدى شركات الطيران الامريكية عن وجود مثل هذه القوة. وقد سجل انشاؤها من جانب بان امريكان وورلد سرفيسز ـ وهي احد فروع بان امريكان ـ تغيرا ذا مغزى في استراتيجية الشركة التي خسرت ملايين الدولارات مؤخرا على اثر الغاء رحلات ركاب افزعتهم فكرة التوجه الى اوروبا بسبب الارهاب.

وصرح ادواردز اكر رئيس شركة بان امريكان بأن الشركة ستعلن عن جهودها لصالح الأمن «بحيث تكون بعض جوانب نشاطها واضحة تماما بالنسبة للركاب والارهابيين المحتملين».

برغم المشاكل الصعبة التي تواجهها الفلبين فلن رئيسة الدولة كورازون اكينو تحرص دائما على الظهور بمظهر التفاؤل، كما يتضح من الصورة اعلاه التي التقطت في بداية اجتماع الحكومة الاسبوعي. وظهر الى اليسار نائب الرئيسة سلفادور لوريل الذي شارك اكينو الضحك.

غاندي يبدأ جولة افريقية

نيودلهي ـ ر: غادر رئيس وزراء الهند راجيف غاندي الهند أمس في طريقه إلى زامبيا في بدء جولة افريقية يزور خلالها زيمبابوي وأنجولا وتانزانيا.

وقال غاندي للصحفيين قبل مغادرته مطار نيودلهي إن الهند تحتقر نظام العزل العنصري في جنوب افريقيا.

ومن المقرر أن يناقش غاندي خلال جولته استراتيجية دول حركة عدم الانحياز في ما يتعلق بالنضال ضد جنوب افريقيا.

ويناقش غاندي أيضا جدول اعمال قمة عدم الانحياز التي تعقد في هاراري في سبتمبر (ايلول) المقبل مع رئيس وزراء زيمبابوي روبرت موجابي.



الفتاة جميلة احد سبعة اشخاص افغانيين وصلوا الى الولايات المتحدة للعلاج الطبي قادمين من احد المخيمات في باكستان. وكانت جميلة قد اصيبت بجروح نتيجة شظايا القنابل ثم اطلق الجنود السوفيات على وجهها حامض الكبريت وتركوها اعتقادا منهم بانها قتلت. ولكن الله كتب لها النجاة لتروي فظائع جنود الغزو.

ريجان: لن نكون البادئين في شن حرب نووية

واشنطن ـ ا. ف. ب: صرح الرئيس رونالد ريجان امس بأن الولايات المتحدة لن تكون البادئة بشن حرب نووية واعرب مجددا عن عدم ثقته في المبدأ المعروف باسم «ضمان التدمير المتبادل».

وردا على سؤال من جانب عدد من الطلبة قال الرئيس الامريكي ان «افضل وسيلة لدرأ خطر نشوب حرب ذرية هي بدء برنامج خفض متبادل للاسلحة النووية وصولا في اقرب وقت ممكن الى القضاء على هذه الاسلحة».

وأضاف ريجان «كما تعلمون فان السياسة القائمة في هذا المجال هي سياسة حمقاء» مشيرا الى مبدأ «ضمان التدمير المتبادل» القائل بأن الدمار الذي يمكن ان تحدثه الاسلحة الذرية في الاتحاد السوفياتي أو الولايات المتحدة من شأنه أن يردعهما عن اللجوء الى استخدام هذه الاسلحة.

وأردف قائلا «نحن واثقون أننا لن نبدأ باطلاق الصاروخ الأول الا انه ينبغي ان يكون لدينا القدر الكافي من الاسلحة التي تتيح.. لو بدأوا هم بالهجوم.. احداث خسائر لا قبل لهم بها ويفترض أن ذلك يردعهم عن المبادرة باطلاق الصاروخ الاول ضدنا».

وتساءل ريجان «أليس من الافضل التخلص من هذه الاسلحة بدلا من العيش تحت تهديد ان يضغط معتوه على الزر» وأضاف ان «التخلص من الارتياب بين الكتلتين الشرقية والغربية سيبدد اسباب الحرب».

وفي روما اذاع التليفزيون الايطالي ومحطتان امريكيتان تحقيقا مصورا تضمن عدة مناظر لمفاعل تشيرنوبيل النووي اتضح بعد ذلك انه مزيف حيث التقطت هذه المناظر في تريستا شمال ايطاليا.

ويبرز التحقيق المصور الذي قدمه التليفزيون الايطالي للمشاهدين في ثنايا نشرة الاخبار المصورة التي تذاع في الساعة الواحدة بعد الظهر لقطات قصيرة لمفاعل نووي من خلال سحابة قدمت على انها «سحابة الانفجار».

وفي فترة بعد الظهر انهالت مئات المكالمات التليفونية على ادارة تحرير النشرة المصورة بالقناة الثانية للتليفزيون الايطالي حيث اكد اصحابها ان «الشريط المصور الذي قدم لهم على انه لمفاعل تشيرنوبيل لم يتضمن في حقيقة الامر غير بعض المناظر لمنشآت شركة ايطالسيمنتي بمدينة تريستي كما يمكن مشاهدتها من خلال المرتفعات الشاهقة التي تحيط بها في كاتينارا وكاريزانا».

ويحتمل ان يكون المصور صاحب هذا التحقيق المزيف يوغوسلافيا وهو الذي أوهم وكالة نيوز فيلم لتوزيع الافلام التليفزيونية العالمية بأنه قادم من منطقة المفاعل المنكوب بكييف.

الحكم بالاعدام على فاشي يوغوسلافي

زغرب (يوغوسلافيا) ـ ر: اصدرت محكمة يوغوسلافية حكما على الفاشي الكرواتي اندريا ارتوكوفيتش (٨٦ عاما) بالاعدام بعد ان وجدته مذنبا بارتكاب اربع جرائم حرب في دولة كرواتيا التي كانت دولة تابعة لالمانيا النازية اثناء الحرب العالمية الثانية.

وقد تم تسليم ارتوكوفيتش ـ وهو اعلى متواطىء نازي مرتبة يفر الى الولايات المتحدة بعد الحرب ـ الى يوغوسلافيا في فبراير (شباط) الماضي.

حلف الاطلنطي قد يوافق اليوم على قرار أمريكي باستئناف انتاج الأسلحة الكيماوية

بروكسل ـ أ. ف. ب: علم من مصادر دبلوماسية ان اعضاء حلف الاطلنطي قد يصدقون اليوم على قرار امريكي باستئناف انتاج الأسلحة الكيماوية الحديثة ووضعها في اوروبا لاستخدامها في حالات التهديد القصوى.

وكان الكونجرس الامريكي قد صدق على استئناف انتاج الأسلحة الكيماوية بعد توقفه في عام ١٩٦٩ ولكن بشرط حصول الرئيس ريجان على موافقة الحلفاء.

وأوضحت مصادر دبلوماسية ان الحلفاء الأوروبيين سيشترطون تخزين هذه الأسلحة في الولايات المتحدة ـ وهو ما ستوافق عليه واشنطن ـ وبذل كل جهد للتوصل إلى حظر كامل وخاضع لرقابة في مؤتمر نزع السلاح الذي تنظمه الأمم المتحدة في جنيف.

وأضافت المصادر ان هدف الحلفاء مزدوج، فهم يحرصون على ردع حلف وارسو الذي يتمتع بتفوق واضح في هذا المجال ويعملون في الوقت نفسه على تعزيز موقف المفاوضين الغربيين في المفاوضات الدولية.

وقد سجل مؤتمر جنيف وفقا لدبلوماسيي الحلفاء «تقدما مشجعا» في مجال حظر الاسلحة الكيماوية ولكن مازال يتعثر بشأن مشكلة الرقابة والتحقيق من تنفيذها. وتنص اتفاقية جنيف للعام ١٩٢٥ على حظر استخدام الأسلحة الكيمائية وليس على انتاجها أو تخزينها.

ومن المتوقع أن تؤدي خطة الحلفاء في عام ١٩٩٢ على الارجح إلى سحب كامل لآخر مخزون من غاز القتال في أوروبا الغربية وهو نحو ٤ آلاف طن موزعة في ست قواعد امريكية بالمانيا الاتحادية وفقا لمصادر مستقلة.

ولا تتضمن موافقة الحلفاء اقرار مشروع لوضع هذه الأسلحة في أوروبا على الرغم من مطالبة الجنرال برنارد روجرز قائد عام قوات الحلفاء في أوروبا بذلك مرارا.

ويشير القادة العسكريون الغربيون إلى أن الجيش السوفياتي يمتلك مخزونا من الأسلحة الكيماوية الحديثة يقدر بأكثر من الفي طن ووحدات مزودة خصيصا بما يلزم لخوض هذا النوع من القتال قوامها نحو ١٠٠ الف رجل. ويقال ان الولايات المتحدة تملك اجماليا ٤٠ الف طن من الأسلحة الكيماوية وان كان الخبراء يعيبون عليها انها غير حديثة وغير جديرة بالثقة.

وصوت الكونجرس الأمريكي في العام الماضي على اعتمادات مالية لانتاج أسلحة كيماوية تتكون من غازين لا يمكن لاحدهما ان يحدث اثرا فعالا دون الآخر، ولكنهما يكونان ذا تأثير سام عند امتزاجهما نتيجة لانفجار القذيفة التي تحويهما. ويحقق هذا النظام قدرا كبيرا من الامان عند النقل. وربما تزود قذائف من عيار ١٥مم وقنابل بهذا السلاح الجديد قبل نهاية العقد الحالي.

سلاح الطيران الأمريكي يقرر التزود بصاروخ لاطلاق الأقمار الصناعية

واشنطن ـ أ. ف. ب: صرح ادوارد الدريدج وزير الطيران الامريكي بأن القوات الجوية الامريكية تأمل التزود بصاروخ جديد لاطلاق الأقمار الصناعية قادر على منافسة الصواريخ الاوروبية من طراز أريان والصينية «لونج مارش».

وأوضح ان الهدف الأول لسلاح الطيران الأمريكي يتمثل في التزود بوسائل نشر الأقمار الصناعية العسكرية الموجودة حاليا على الارض بسبب التدمير الذي لحق على التوالي بمكوك فضائي وبصاروخين من طراز تيتان ودلتا. وصرح ايضا بان القطاع المدني سيستفيد من هذا البرنامج ويمكنه استخدام هذه الصواريخ الجديدة لاطلاق اقمار صناعية للاتصالات.

وقد أدى وقف برنامج الولايات المتحدة الفضائي بعدد من الشركات الامريكية الى الاتجاه الى الخارج لنشر اقمارها الصناعية. وتجدر الاشارة الى ان إحدى شركات هيوستن (بولاية تكساس) وهي شركة «تيريسات» وقعت الاثنين الماضي خطاب نوايا مع الصين لاطلاق قمرين صناعيين للاتصالات.

وأوضح الدريدج الذي حضر المؤتمر السنوي للصحفيين المتخصصين في شؤون الفضاء، ان سلاح الطيران الامريكي يأمل التزود على الأقل بـ ١٢ من هذه الصواريخ القادرة على نشر حمولات «متوسطة» اي اقمار صناعية زنة خمسة اطنان في مدارات منخفضة او زنة ١,٢ طن في مدارات ثابتة حول الأرض.

واكد وزير الطيران الأمريكي من جهة اخرى انه يسعى لشراء اكثر من صاروخ لاطلاق ثقيل من طراز «تيتان ٣٤ دي ٧».

وتجدر الاشارة الى ان الكونجرس صرح للقوات الجوية الامريكية بشراء عشرة من هذه الصواريخ ستتسلم أولها في نهاية عام ١٩٨٨.

زلزال في اليونان

اثينا ـ واس: قال ناطق بلسان المعهد الجيولوجي في اثينا إن زلزالا بلغت شدته ٤,٢ درجة بمقياس ريختر ذي التسع درجات ضرب في وقت مبكر أمس منطقة تبعد نحو ٣٠ كيلومترا إلى الشمال الشرقي من اثينا، لكنه لم يحدث اصابات أو اضرار.

وقال إن مركز الزلزال كان في عرض البحر بين البلاجات الساحلية في رافينا ونيوماكري.

رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

..وحلت الكارثة عندما نشرت الصحف صورة الهجان مشفوعة بنداء من شقيقته شريفة تناشده العودة!!

وصلت سيدة الاعمال الالمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسال عمن كان زوجها رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة : ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيليا، وليس يهوديا، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاما كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رأفت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر او خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات. ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

وصل الفتى الى نابولي بايطاليا كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي . ثم ابحر منها الى اسرائيل حيث استقبل من الشرطة هناك استقبالا حافلا ، وبدأ في تدعيم حياته في اسرائيل ، فانشأ شركة سياحة مع رجل اعمال هو جدعون شاباتاي ، والتقى بسكرتيرته استير بلينسكي خطيبة الرائد الياهو جادوسكي الذي اطلعه على خطة العدوان الثلاثي التي ارسلها الى مصر رغم ما في ذلك من خطورة على حياته ... بعد عام ونصف وجد الضابط عزيز الجبالي ملف الفتى وكل ما فيه يطلب انهاء خدمته ، لكنه قرر بالاشتراك مع زميله نديم هاشم ، او نديم قلب الاسد ، اعادة تدريب الفتى ، واختار لذلك مدينة جنوا الايطالية ، ولقد كان لقاء رأفت الهجان بنديم هاشم مثيرا بكل المعاني . كان لقاء تم بعد ايام رهيبة من القلق والتوتر وكان الفتى قد قرر العودة الى مصر ، لكن نديم ، خلال ايام لم تزد على الخمسة ، استطاع ان يحوله انسانا آخر !... فلقد دربه على احدث وسائل التجسس ، كما دربه على حبر سري جديد ، وأمده بالمال ، وطلب منه الابتعاد عن استير بلينسكي ! وان يكتب خطابا الى شقيقته شريفة الهجان !!

رسالة الى شريفة الهجان !

عندما عاد عزيز الجبالي الى القاهرة، كان مفعما بثقة لا حدود لها، وأمال ملأت عليه خياله... سارت الأمور كما خطط لها وتمناها، عاد الى مكتبه في شوق غريب اليه.. اغلق باب المكتب ـ كما هي العادة دائما ! ـ وراح يرتب افكاره وأوراقه فيما حول الفتى وما يمكن ان يصنعه لبلده وامته.. كانت هناك تلك الأشرطة التي سجلها نديم هاشم والتي كان عليه الآن ان يعيد الاستماع اليها مرة ومرة ومرات، وان يفرغها ويبوبها ويحولها ـ على الورق ـ الى كائن حي يعيش معه ويتعايش لسنوات قادمة... كما كان هناك ذلك التقرير الذي قدمه نديم هاشم الى «شريف والي» رئيس هيئة الخدمة السرية عن رأيه في الفتى وعما تم معه.. ثم كان عليه ايضا ان يجد حلا لتلك المشكلة العويصة التي القاها نديم بين يديه بعد آخر لقاء له بالفتى في جنوا قائلا :

«ديفيد عاوز يبعت الجواب ده لأخته !»

لم يكن نديم بطبيعة الحال يستطيع ان يصنع شيئا حيال هذا الخطاب الذي كتبه رأفت لشريفة، ورغم ان المظروف كان مفتوحا فهو لم يقرأ الخطاب ولم يطلع عليه فليست هذه مسؤوليته، في نفس الليلة سلمه لعزيز الذي دسه في جيبه دون ان يفضه او يلقي عليه نظرة، اجل قراءته لحين تفرغه له تماما، فها هنا نقطة شديدة الحساسية عليه ان يوليها اهتماما خاصا، عليه ان يفكر فيها وان يزنها بميزان يزن الحاضر واحتمالات المستقبل معا.. عندما خلا الى مكتبه توجه الى خزانته، تلك التي لم يكن قد ابتعد عنها منذ ان تسلمها ـ احس وكأن الملفات شخوص ترحب به، كما احس بقلبه يخفق شوقا الى هؤلاء الاصدقاء الذين يعرضون حياتهم للخطر من اجل وطنه، امتدت يده الى ملف الفتى وكانت الصورة في ذهنه الآن قد اكتملت كما كانت قد اختلفت، وضع فيه ما اراد ان يضع من اوراق بالغة السرية، وعندما هم بوضع الخطاب راودته نفسه على قراءته لكن شيئا غامضا منعه من ذلك، هو موقف اشد ما يكون اليقين أن هذا الخطاب لا بد وان يصل الى صاحبته ولكن كيف ؟!.. ألم بقلبه هاجس خفي فخشي مواجهة الأمر قبل ان يستعد له... انقضت ثلاثة ايام رتب فيها اوراقه وانجز فيها ما كان قد تأخر من عمله وأفرغ اشرطته ووضع كل شيء في مكانه وكان عليه في النهاية ان يواجه الامر ... كانت الشمس تميل نحو الغرب والهدوء يدثر الحقول المحيطة بالمكان لا سمع فيها سوى حفيف رياح الخريف بأوراق الشجر وسيقان الزرع... فض المظروف واخرج الخطاب وقرأ :

شقيقتي الغالية شريفة :

اكتب لك هذا الخطاب على عجل كي اطمئنك على حالي، فأنا والحمد لله في صحة جيدة، واحوالي على ما يرام... اتمنى من الله عز وجل ان يطمئنني عليكم جميعا، كما ارجو منه سبحانه وتعالى ان يهيء لي فرصة زيارتكم قريبا.. مرسل لك مبلغ مائة جنيه مصري هدية متواضعة مني لابني وحبيبي طارق رفيق، الذي ارجو ان يكون تلميذا مجدا في المدرسة، وان يكون في اكمل صحة وعافية... والى الملتقي في القريب، والسلام ختام.

اخوك المحب
رأفت الهجان

... ...
... ...

وانقبض قلب عزيز.

هو لا يدري لم انقبض قلبه ولكن عددا من الملاحظات كان قد امسك بتلابيبه !

منذ الكلمات الاولى في الخطاب لم يستطع ذلك الضابط الشاب الا ان يبدي اعجابه بالاسلوب الذي لا ينبيء عن شيء ولا يشير الى حقيقة ولا يذكر اين هو ولا كيف حياته او كيف يعيش... بدا الفتى وكأنه خلق كي يحيا حياة سرية... ثم، لفت نظره ذلك الحنان الدافق الذي يشير اليه الاسلوب لا الكلمات، والاحساس الدقيق لا التعبير الصريح. كان الخطاب يحمل تلك الشحنة العاطفية الخفية التي سرت عدواها اليه فاذا به يفتح الدوسيه ويقلب اوراقه حتى تطل عليه صورة الفتى وفي نفسه حديث يريد ان يفضي به اليها !!... هي هي نفس الصورة التي طالعته لأول مرة في ليلة من ليالي يوليو الحارة، فاذا بها ـ الابتسامة والنظرة ـ تهيب به ان يسلم الخطاب فورا.. اعاد اغلاق الملف هربا فلقد كانت المشكلة ـ في واقع الأمر عويصة، والمسالك تبدو مسدودة !

بداية...

لم يكن منطقيا ان يرسل الخطاب من خارج مصر، سواء من اوروبا او من اي بلد عربي، وفي داخله اوراق نقدية مصرية تصل الى مائة جنيه ـ كان هذا المبلغ في تلك الأيام ضخما ـ كما كان من الصعب ان يحصل مواطن مصري على اوراق نقدية مصرية في الخارج، اما الأمر الاصعب والغير مصدق، فهو وضع النقود في خطاب وارساله الى مصر، فلو انها مرت من مكاتب البريد في الخارج، فيقينا كانت ستثير شكوك مكاتب البريد في الداخل، ولقد كان من الممكن علاج كل هذا وتوصيل الخطاب ـ عن طريق البريد!! ـ الى شريفة الهجان، ولكن... ألن يثير هذا الامر شكوكها، أو شكوك زوجها الذي كان ضابطا في الجيش يحتل منصبا هاما ؟!... ألن يلقي ماضي الفتى بظلاله على الأمر كله فيبعث على التساؤل ويدفع المقدم محمد رفيق الى تصرف قد يهتك استار السرية حول الفتى ؟!

بدا هذا الطريق امام عزيز الجبالي مسدودا.

ثم...

لم يكن منطقيا ان يرسل الخطاب من مصر، ان المعنى الوحيد لهذا هو ان رأفت كان في مصر او على الأقل مر بها دون ان يتصل بشقيقته... وكان المأزق هنا، أن شريفة اولا ـ اذا ما كان الفتى صادقا في وصف علاقته بشقيقته ـ لن تصدق ان اخاها يفعل هذا، وان ظنها سوف يقودها الى السؤال او التساؤل... اما اذا صدقت الأمر، فأي ألم سوف يسبب مثل هذا الخطاب لها ؟!

بدا هذا الطريق هو الآخر مسدودا... وفكر عزيز الجبالي في وضع المائة جنيه داخل المظروف واغلاقه وارساله مع رسول... ولكن...

ما الذي سوف يقوله الرسول لشريفة الهجان وهو بالقطع لا يعلم شيئا ولن يعلم شيئا عن الامر... كيف يكون رده عليها اذا ما سألته عمن اعطاه الخطاب او سألته عن رأفت او... أو...

وجد عزيز الجبالي نفسه في مأزق كان عليه ان يخرج منه فلا بد من تسليم الخطاب مهما كان الأمر...

«مكانش قدامي غير اني اسلمه بنفسي !»

هكذا قال وهو يسرد قصة تلك اللحظات الموغلة في الزمن الى ما يقرب من ربع قرن من الزمان، وهكذا كتب في تلك الأوراق عن «العملية»... ولكن، وحتى قوله هذا، يدفعنا الى التوقف والتأمل.

فهل كان الطريق مسدودا حقا امامه ؟!.. ام انه اراد ان يكون كذلك ؟!

هل يعدم ضابط مخابرات وسيلة لتوصيل هذا الخطاب بحجة او بأخرى ؟!

ان الاجابة على هذين السؤالين تبدو واضحة ليست في حاجة ـ حتى ـ للتفكير... فما الذي دفع عزيز الجبالي الى هذا القصور ؟!... وما الذي دفعه الى وضع السدود امام كل المسالك ؟!

هل هو حب الاستطلاع، وهو ـ على كل الأحوال ـ امر مشروع في مثل تلك الاحوال !

ام هي الرغبة في التيقن من صدق الفتى فيما يختص بعلاقته بأخته ؟!

اننا هنا نجد انفسنا وجها لوجه امام تلك الطبيعة التي يكتسبها ضابط المخابرات منذ اليوم الأول لعمله في هذا الحقل المليء بالشكوك، نجد انفسنا امام اسئلة لا مفر من مواجهتها حتى نفهم الكثير مما يحدث او سوف يحدث في هذا العالم المتدثر بعباءات سرية كثيفة ومعتمة ولا سبيل الى اختراقها الا بعد جهد وجهود لا بد وان تبذل....

هل هو الشك الدائم الذي يتسلح به هذا النوع من الرجال في كل انحاء الأرض ؟!

أم هي الرغبة في تأصيل الأشياء والتأكد منها حتى لا تبقى ذرة شك واحدة ؟!

وبالرغم من ان كل الاحداث التي مرت اكدت صدق الفتى بما لا يتقبل الشك، فان نقطة كهذه لو بقيت معلقة في ذهن الرجل الذي كان الآن مسؤولا عن رأفت الهجان مسؤولية كاملة، كانت كفيلة بأن تعكر ذلك الصفاء الناصع الذي اتصفت به العملية ؟!

كان السؤال ـ حتى تكتمل الصورة ـ الذي طاف بذهن عزيز الجبالي ـ ربما كي يبرر لنفسه قراره بالذهاب لتسليم الخطاب ـ هو : اذا كان رأفت الهجان يحب شقيقته كل هذا الحب، وهذا ثابت لا شك فيه ـ فهل تبادله شريفة نفس القدر من الحب، ام انها انضمت مع الأيام الى صفوف الذين يريدون التخلص منه ومن مشاكله وحتى سيرته أو اسمه ؟

أليس هذا احتمالا واردا ؟!

ثم يبقى ذلك الاحساس الغريب الذي لازم ذلك الضابط الشاب طوال عشرين عاما، وذلك الاحساس الغامض الذي جعله بيقين، يشعر وكأن صورة الفتى ـ كلما طالعته ـ تناديه وتلح عليه وترجوه ان يسلم الخطاب بنفسه .

ولقد سئل عزيز الجبالي عن هذا الاحساس، أفليس غريبا على ضابط مخابرات سلاحه الأقوى في عمله وحياته ومصير أمته، هو التعامل مع الحقائق وجها لوجه دون النظر الى اية اعتبارات أخرى مهما كانت، أليس غريبا ان يكون الاحساس غير واقعي مثل ذلك التأثير ـ مهما كان ضئيلا ـ على تصرفه؟!... وكان رد عزيز الجبالي الحاسم هو .

«ده مش غريب وبس، ده غير عادي، وخطأ، وغلط، وخطر في نفس الوقت !»

هذا هو رأيه الآن !

●●●

ولقد كان هذا هو رأيه حتى وهو يستجيب لنداء الصورة في تلك الايام البعيدة من عام ١٩٥٨.

لكنه حدث !

نعم حدث، ولم يكن حدوثه سهلا عليه.. فلقد كان لا بد له من وضع خطة محكمة لتسليم الخطاب الى شريفة.. كان عليه ان يجهز قصة، ويجهز اجابة لكل سؤال قد توجهه شريفة او زوجها او ايا من كان هذا الذي سوف يلتقي به!

ولقد وضع عزيز الخطة
والتقى بشريفة.
وليته ما فعل!

●●●

عاد الفتى الى اسرائيل يملؤه احساس غامر بالانتصار!

كان هذا اللقاء الذي تم في مدينة جنوا الايطالية في شهر سبتمبر من عام ١٩٥٨ بينه وبين نديم هاشم، نقطة تحول هامة، لا في تاريخه فقط ولكن في تاريخ تجربة جهاز المخابرات المصري بالكامل!..

فلقد كانت تلك العملية تكاد ان تكون التجربة الاولى، المكتملة كل عناصرها، في حياة هذا الجهاز الذي كان يستعد الان، بحماس الشباب وايمانهم، لان يلعب دورا شديد الاهمية والخطورة، فيما هو قادم من سنوات!

ولسوف يصبح علينا، كي نفهم ما كان يحدث في تلك الايام، ان ندرك، انه مع التنظيم وانشاء اقسام وتحديد مسؤوليات ووضع اطار متكامل، فانه ـ على الوجه الآخر، في جهاز مقاومة التجسس، او التجسس المضاد ـ كانت التجربة ـ ايضا ـ حافلة بكل ما هو مثير ومخيف في نفس الوقت.. كان الرجال يكتشفون في كل يوم ضراوة الحرب التي كان عليهم ان يخوضوها، اكتشفوا ان المسألة شديدة التركيب والتعقيد، وان بلادهم مستهدفة من قوى عالمية عاتية ومتعددة، وان جواسيس الامم يملأون مصر ويحاولون هتك اسرارها !

وبالطبع، لم يكن هذا ليخفى ـ في خطوطه العريضة او حتى همسا ـ على هؤلاء الذين تخصصوا فيما يطلق عليه عالميا اسم «هيئة الخدمة السرية»... ولقد كانت هذه المعرفة تدفع الرجال في هذه الهيئة الى بذل اقصى ما يستطيعون من جهد، وتحفزهم على المزيد من الاجادة والتطوير واللحاق بهذا العصر الذي بدا لهم مجنونا.

ونحن اذا ما بحثنا عن الاسباب التي تضافرت كي تجعل من هذه العملية ـ عملية رأفت الهجان، او المندوب رقم ٣١٣، أو ديفيد شارل سمحون ـ نموذجية بكل المقاييس، فلسوف تجد العديد من العناصر، كاحكام السرية واتباع القواعد العملية وما الى ذلك... غير انه يبقى دائما ذلك السبب الكامن وراء كل الاطراف وفي قلوبهم جميعا. وهو ان الاسلوب الذي اتبع مع «رأفت الهجان» كان اسلوبا مصريا خالصا !

واذا كان رأفت شاب مصري، فلقد كان نديم هاشم ايضا كذلك، وكان كل منهما يعيش ويعرض حياته للموت من اجل مصر.. وبصرف النظر عن الدقة العلمية المتناهية التي كان نديم هاشم حريصا على تطبيقها مع الفتى اثناء تدريبه او تلقينه، الا ان «الاسلوب» الذي اتبعه نديم في التعامل مع الفتى كان اسلوبا مصريا فيه من الحنان قدر كاف لا يشعر رأفت بدفء الاهل والوطن، وفيه من الصرامة قدر كاف لأن ينبه الفتى الى خطورة مهمته، فيه بعض من «الفهلوة» ـ ان سمح للتعبير بأن يستعمل ـ وبعض من خفة الدم ايضا.

وكانت «المصرية» هي الدافع قطعا، لأن يرتكب عزيز خطته تلك لتسليم الخطاب الى شريفة !

كما كانت «المصرية» هي التي اوصلت رأفت الهجان الى وضع خطة للتخلص من استير بلينسكي !

●●●

قال الفتى فيما بعد انه عاد الى اسرائيل في تلك المرة انسانا آخر، فلقد اصبح الآن مسلحا بالمال كما صار مسلحا بمصالحة حميمة مع بني وطنه... أحس وهو يهبط من الطائرة في مطار اللد ـ وكانت استير بلينسكي في انتظاره ـ ان آفاقا جديدة قد فتحت له كي يلعب دوره ويعيش قدره في اسرائيل، اسعدته تلك الجلسات التي عقدها مع نديم وامدته بما لم يخطر له ببال، كانت القواعد في يده اسلحة ماضية عليه ان يشرعها، وأن يبدع !

وبقدر ما استقبلته استير في حرارة لم تحاول ان تخفيها، فلقد استقبلها هو بفتور لم يخف عليها، لم تخف عليها تلك السعادة البادية والتي كانت تشرق في ملامح الفتى دون مواربة !

ولقد فكر الفتى طويلا اثناء تلك الأيام القليلة التي قضاها في ايطاليا بعد ان افترق عن نديم هاشم فيما عساه ان يفعل مع استير بلينسكي، وكان يدرك ـ رغم مقاومته لنديم ـ أن استير بالفعل خطر عليه، ليس فقط لأن احتمالات ان يقع في حبها كانت قائمة، بل ايضا لفرط حبها له واحساسها البالغ بكل ما يفعله ويحيط به... ودون الخوض في كثير من التفاصيل، فان رأفت الهجان واجه نفسه بسر تردده ومقاومته لنديم هاشم، كان السر يكمن في انه اذا كانت النساء هن نقطة ضعفه التي يدرك الآن بعد ان تعلم ولقن كم هي خطيرة، فان الوقوع في الحب يصبح مقتله الوحيد !

كان الفتى سعيدا كل السعادة بما عاد به، فلم يخف سعادته، بل حرص على اظهارها!

كان سعيدا بما حققه، وازدادت سعادته عندما انبأته استير ـ وهما في السيارة في طريقهما الى البيت ـ ان برقية وصلت من يومين من احدى شركات السياحة الفرنسية تعرض فيها ارسال فوجين سياحيين الى اسرائيل.. ادرك الفتى انهم ـ في مصر ـ اصبحوا الان يساندونه بكل السبل والطرق التي تؤمن حياته، وأن عليه ان يبذل قصارى جهده في المقابل..

لم تفت استير علامات السعادة تلك التي كانت تجعل الفتى يتقافز امامها كظبي مرح، كما لم يفتها ان الفتى كان يعاملها في فتور، وانها عندما ارادت ان تقبله اعطاها وجنته وعيناه تبرقان وتهيمان بعيدا عنها وعن المكان.. سألته عما به فقال في دهشة:

«سعيد يا استير، الست سعيدة بما حققناه؟!»

كان يضرب عصفورين بنفس الحجر فيصيب،

«كنت موقنة ان الازمة سوف تنفرج !»

«ما رأيك في استعادة سيارتي الاتوبيس من جدعون شاباتاي؟!»

«لقد اتصل بك مرتين وقال انه يريد ان يراك فور وصولك!»

«هل علم ان الصفقة قد تمت في جنوا؟!»

«وهل يخفى شيء كهذا عن شاباتاي؟!»

«وهل علم بأمر البرقية الاخيرة؟!»

«انت تعلم ان لجدعون عيونا حتى في مصلحة البرق!»

وماذا عن بيخور شطريت؟!»

ـ التقيت بزوجته في عشاء السبت الماضي فسألتني عنك وكانت متلهفة لسماع اخبارك!»

مال الفتى نحوها قائلا انه متعب ويرغب في الراحة ولو لساعات، كانت الايام التي انقضت مليئة بالاجتماعات والمفاوضات والمساومات والمناقشة.. خفق قلب استير واعتصرته يد قاسية وقد ادركت ان في الامر شيئا فليس هذا هو فتاها المتلهف. سألته:

«هل عبرت الحدود الى فرنسا؟!»

ـ لا..

«هل تحدثت الى السيد شارل سمحون بالتليفون ؟!»

«لم يكن هذا ممكنا!»

«ألم تتصل بماجي؟!»

«لم استطع!»

برقت عينا استير بشك صارخ وهتفت بصوت مرتجف:

«ديفي هل تعلمت الكذب اخيرا؟!»

«هذا غير صحيح!»

احتدم صوتها بغضب جامح:

«اتريد مني ان اصدق انك لم تلتق بهم ولم تتصل باحد منهم طوال تلك الايام العشرة ولم يكن يفصلك عنهم سوى بضع مئات من الكيلومترات؟!».

راح رأفت يفرغ حقيبة ملابسه في هدوء من لا يعنيه شيء عما يدور حوله!

«قلت لك ان هذا كان مستحيلا يا استير!»

«وكيف كان ذلك؟!»

توقف عما كان فيه، التفت نحوها وكانت شاحبة تنتفض بالانفعال:

«لقد توفي السيد شارل!»

بهتت استير، احست بالندم لتسرعها، وجمدت عاجزة عن الحديث، بدت حائرة معتذرة. وعاد الفتى لما كان فيه في صمت، فاندفعت نحوه في محاولة لمواساته:

«لا بد ان الامر كان شاقا عليك!»

قبل ان تصل اليه خطا جانبا وهو يغمغم:

«وتفرقت العائلة!»

ازداد شحوب استير وقد ادركت مدى الحزن الذي يعيشه فتاها.

«الم تعرف اين ذهبن ؟!»

«انتقلت الأم الى باريس، وتزوجت الابنة الكبرى في بلجيكا !»

وماذا عن ماجي ؟!

«سمعت انها انتقلت الى كندا مع زوجها !»

صرخ هاجس في صدر استير وهي ترقب فتاها اللامبالي في حركته : وماذا اذن ؟! لم يكن أمامها سوى التخمين فتوسلت في لوعة :

«ديفي... ديفيد !»

التفت نحوها دهشا :

«ماذا بك ؟!»

«ما الذي ألم بك ؟!»

«الم اقل لك... انني سعيد !»

وادركت استير بلينسكي في تلك اللحظة، وباحساس الانثى المتقد، ان كل شيء قد انتهى !

حاولت ان تلومه فلم تستطع، حاولت ان تثور فخذلها حزنها، حاولت ان تتعارك معه فصدها عنه بروده الثلجي، حاولت ان تحاوره فلم تجد للكلمات معنى.. حدث ما حدث فجأة دون مقدمات او توقع منها، كم تساءلت فيما مضى متى تأتي النهاية لتحرمها من حبها الوحيد، وها هي النهاية قد حلت واضحة ظاهرة لا لبس فيها فلم لا تنسحب في هدوء؟!

«اذن، فالى اللقاء في الغد!»

خطت الى الخلف وكانت شديدة الشحوب فجاءها رده كحجر يقذفها به:

«الى اللقاء!»

كادت تستدير لكنها تشبثت بأمل واه.

«لا تنس العشاء.. انه في الثامنة!»

«وهل استطيع ان انسى؟!»

قالها مغمغما دون ان يلتفت نحوها، بدا مستغرقا فيما كان فيه ولم تكن هذه عادته معها، حاولت انتزاع قدميها من مكانها فبدا لها الامر صعبا، قفزت نحو الباب وتعثرت لكنها غادرت المكان لا تلوي على شيء!

اغلقت الباب خلفها فاستقام الفتى في وقفته وكان قلبه يخفق في عنف ويضرب جدران صدره بدقاته وكأنه يستغيث، ادرك ان الخطوة الاولى في خطته قد افلحت، كما كان موقنا انه ـ في ذلك العشاء الذي ستقيمه في مساء الغد على شرفه ـ سوف يقطع بسكين مرهف النصل، كل علاقة له بهذه السيدة التي اعطته طوال سنوات ثلاث الحب كما قدمت له صداقتها واغرقته بحنانها وامومتها الكامنة.. خفق قلبه في لوعة تعلقت عيناه بالباب، تمنى لو انه استطاع ان يعتذر لها، بل لقد هم في لحظة محمومة بأن يلحق بها، ان يناديها، ان يضاحكها ويمازحها ويداعبها كما تعود دائما ان يفعل معها.. اكتشف رأفت الهجان في وقفته تلك ان قلبه يسيل حبا لاستير بلينسكي، فغامت عيناه وتداخلت امامهما المرئيات وادرك، كم كان نديم هاشم على حق!

في الساعة العاشرة من صباح احد ايام شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٥٨ ، دق جرس التليفون في منزل المقدم محمد رفيق في احدى عمارات شارع الفيوم بمصر الجديدة ... كان البيت ـ في ذلك الوقت من اليوم ـ خاليا الا من زوجته السيدة شريفة علي سليمان الهجان !

كانت شريفة الهجان تعد مثالا للسيدة المنتمية ـ قلبا وقالبا ـ للطبقة الوسطى المصرية التقليدية ، علمتها تربيتها وسط اخوتها والصرامة في التوجيه والتدين والتزام الأخلاق ، بأن ثمة تقاليد وعادات تعتبر الحيدة عنها جريمة لا تغتفر . ما ان أتمت دراستها الثانوية حتى تقدم زوج لخطبتها فاكتفت بهذا القدر من التعليم راضية ... تزوجت من ضابط ريفي الاصل متمسك بتقاليد قريته في حدود لا تزمت فيها ... كانت معتدلة في كل شيء ، في ملابسها وزينتها ومطالبها وعلاقتها بزوجها ... علمها اليتم ان البيت هو كل شيء ، هو الملاذ والملجأ ، فأعطت لزوجها وولدها حياتها بالكامل ، فهذا هو عالمها ودنياها ليس من ورائهما ما يستحق اهتمامها سوى شقيق عثر الحظ اراد ان يعفيها حتى من وجوده فاختفى تاركا ، في اعماق قلبها ، حزن عظيم كان يدفع بالدمع الى عينيها كلما تذكرته .

في ذلك اليوم كانت شريفة قد امضت صباحها ككل صباح ، قبل السابعة كان طارق جاهزا بمريلته وحقيبة كتبه الصغيرة وسندوتشاته وحذائه اللامع لأن يستقل اتوبيس المدرسة ، ودعته عند الباب وهي توصيه ان يأكل السندوتشات حتى لا تغضب منه ، اطلت من الشرفة حتى ركب ولدها الاتوبيس ولوح لها من النافذة ، عادت الى الداخل في نشاط كي تجهز لزوجها طعام افطاره وكوب شايه الريفي وبعضا من اللبن ... جاءتها سعلته التقليدية من الحمام وهو يحلق ذقنه . هرولت الى غرفة النوم كي تعد له بذلته الكاكية اللون ذات النسر الذي احتل على اكتاف الضباط مكان التاج ويجواره نجمة . احست بالفخر والسعادة وهي تقطع الصالة الى المطبخ كي تجهز الشاي والافطار ، ما ان دخن زوجها سيجارته الاولى مع كوب شايه وتبادل معها بضع كلمات حول «الولد» والمدرسة والأحوال حتى تعالى صوت بوق السيارة التي تقله الى عمله ... ودعها زوجها فعادت الى واجباتها اليومية في همة فلقد كانت على موعد مع «ثريا» صديقتها للتسوق في وسط المدينة ... عندما دق جرس التليفون غزت وجهها ابتسامة سعيدة فلقد كانت قد انتهت لتوها من تجهيز طعام للغداء ، عبرت المسكن الى حيث التليفون وهي موقنة انها ثريا تريد ان تستحثها على مغادرة البيت الى محطة المترو حيث كان موعدها معها ، رفعت السماعة هاتفة في مرح :

«انا جاهزة يا ثريا !»

جاءها من الطرف الآخر صوت مفعم بالحرج شديد الأدب :

«لا مؤاخذه يا فندم !»

ارتبكت شريفة وقد ادركت انها تسرعت فلزمت الصمت حتى عاد الصوت مرة اخرى :

«انا متأسف يا فندم ، يا ترى ده منزل سيادة المقدم محمد رفيق ؟!»

في اسلوب مباشر وقد خمنت ان المكالمة تخص زوجها قالت :

«أيوه !»

«يا ترى السيدة حرم سيادة المقدم موجودة ؟!»

انقبض قلبها لسبب غامض لكن ردها جاء كطلقة مباشرة :

«ليه ؟!»

«معايا رسالة ليها !»

في غضب من يستعد للانفجار فقد ظنتها معاكسة سمجة تساءلت :

«رسالة ؟! ... رسالة ايه ؟!»

عاد الصوت المؤدب يلح :

«بس هي موجوده ؟!»

كادت تعيد السماعة الى مكانها لولا شيء منعها فقالت محتدمة الصوت :

«انا حرم المقدم !»

«انا معايا رسالة لحضرتك !»

«من مين ؟!»

«من واحد اسمه ... اسمه رأفت الهجان !»

وكأن بركانا قد تفجر في اعماقها على غير انتظار فاذا حممه تتدفق بجنون لا يرحم . خفق قلبها في عنف وها هو الجرح الغائر الكامن يلفظ دمه بغزارة ، داهمها دوار عاتي واحست برغبة شديدة في الصراخ وتدافع الدمع الى عينيها ، أصابها شلل حولها الى تمثال يحتدم بالفرحة والخوف والقلق والارتباك جميعا ... آه من الجرح المزمن عندما يتفجر ألمه الكامن تحت السطح فاذا الحلق يغتسل بطعم الدم المختزن فيه ... ثلاث سنوات مضت منذ ودعها ها هنا ، في هذا البيت ، فوق هذا المقعد كان يجلس ... اختفى رأفت وهي موقنة ان سر اختفائه هو رغبته في سعادتها لا البعد عنها ، لم تعد تسمع عنه شيئا سوى ما يدمدم به زوجها او احد اخوتها اذا ما جاءت السيرة !

«آلو»

هكذا جاءها الصوت من الطرف الآخر مترددا ، حاولت ان تتماسك دون جدوى .

«أيوه ...»

«تحبي أجيبه لسيادتك !»

«يا ريت !»

«امتى ... ...»

«دلوقت !»

«حاضر !»

«العنوان ... ...»

«العنوان مكتوب على الظرف يا مدام ، انا بعد ساعة حاكون عندك !»

همت بالحديث لكن السماعة وضعت على الطرف الآخر ... تمنت لو ان المتحدث لم يضع السماعة حتى تستزيد منه شيئا عن اخيها ، في بطء اعادت السماعة وجلست على مقعد قريب وكان دمعها مطرا لا يتوقف ، حدثها قلبها بآلاف الاشياء ، استجليت ذاكرتها احداث السنين فاذا بمطر الدمع يزداد انهمارا ، راحت ترتجف وتنهنه وهي تهمس باسم شقيقها من خلال شفتين مبللتين ... ترى اين رأفت ؟! ... ماذا صنعت به الايام بعدما صنع به الاهل ما صنعوا ؟! ... هل لايزال يبحث في هذه الدنيا عن مقر ومستقر ام انها اخيرا قد رحمته وآوته وأعطته بعضا من سعادة لم يعرف لها طعما منذ ماتت الام ومات الأب من بعدها حزنا عليها ... انتفضت من استغراقها عندما دق جرس التليفون الى جوارها ، مسحت الدمع وتمالكت نفسها ورفعت السماعة فجاءها صوت ثريا هاتفا في احتجاج مرح :

«انتي لسه في البيت يا شريفة ؟!»

«ثريا ... انا مش حاقدر آجي معاكي !»

«ما لك يا شريفة ؟!»

«ولا حاجة ؟!»

«هو انتو ما بتبطلوش خناق ابدا ؟!»

«احنا ما اتخانقناش !»

«امال ايه اللي بيكي ، صوتك متغير ؟!»

«ثريا ... معلش ، روحي انت لوحدك النهارده وخليني انا ليوم تاني !»

«تحبي أجي لك ؟!»

«لا ... لا يا ثريا !»

جاء رفضها حادا حاسما فساد الصمت لثوان قالت بعده ثريا :

«براحتك يا شريفة !»

بقلم : صالح مرسي

يتبع على الصفحة التالية

تابع رأفت الهجان

«مع السلامة !»

قالتها شريفة وهي تعيد السماعة الى مكانها دون ان تنتظر ردا . فلقد كان عليها الآن ان تستعد لاستقبال الضيف الذي لا تعرفه !

●●●

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يذهب فيها عزيز الجبالي الى بيت المقدم محمد رفيق ، فهو ـ عندما اتخذ قراره بأن يوصل الخطاب بنفسه قام بزيارة للشارع وعرف البيت ورقم الشقة !

صدق الفتى في كل ما قاله وكل ما ذهب اليه ولم يكذب مرة واحدة منذ ان التقى بمحسن ممتاز ، فأي معدن هذا من البشر الذي اذا ما وجد السبيل سار على الدرب دون ان تراوده نفسه للحظة بأن يتنكبه ؟!!

ما ان سمعت شريفة اسم اخيها حتى تفجرت عواطفها شلالا اربكه واوقعه في الحيرة حتى كاد ان ينسحب ويرسل الرسالة مع رسول غيره ... لم يكن صوتا هذا الذي سمعه عزيز الجبالي عبر سماعة التليفون لكنه كان دمعا يتحدث ولوعة تحترق شوقا لمعرفة شيء عن الشقيق الغائب ... وكان الآن وهو في طريقه الى شارع الفيوم بمصر الجديدة ، يقاوم ذلك الطوفان من العواطف التي يجيش بها صدره ... منذ ان سمع صوت شريفة المبلل بالدمع وهو مشفق على نفسه ، يتحسس الخطاب الذي اغلقه منذ ايام وبداخله الجنيهات المائة ، يقترب حثيثا بالسيارة من الشارع فيخفق قلبه متسائلا عما يمكن ان يلقاه اذا ما التقى بها وجها لوجه ، ما ان انحرف الى شارع الفيوم حتى تعلقت عيناه بالبيت ، في شرفة الطابق الثالث كانت شريفة هناك تبحث عن سيارة او من يحمل خطابا من رافت ... مر بالبيت دون ان يتوقف او حتى يهدىء من السرعة ، انثنى الى شارع جانبي كي يختفي عن عينيها تماما ، أوقف السيارة وظل ساكنا في مكانه في محاولة لالتقاط انفاسه ... غادرها وعاد الى شارع الفيوم من الاتجاه الآخر ، لم يرفع عينيه الى اعلا ولم ينظر نحو شريفة وكان واحدا من عشرات المارة الذين يعبرون الطريق في تلك اللحظات ، لكنه يؤكد ـ وحتى اليوم !ـ انه احس بنظراتها تكاد تخترق رأسه ، دلف الى البيت وراح يصعد الدرج على مهل ، ما ان وصل الى الطابق الثالث حتى وجدها في انتظاره ، فكيف عرفته ؟!

كيف عرفت انه هو ؟!

كيف ادركت انه يصعد ـ الآن ـ سلم البيت اليها ؟!

كيف انتظرته بهذه الثقة موقنة من انه حامل الرسالة ؟!

لا بد من السير في الشوط حتى نهايته ولو راودته نفسه بالتراجع ، كانت عيناها حمراوان وتقاطيعها منتفخة من اثر بكاء حار ... لخرج الرسالة وقد توقف قبل درجتين او ثلاثة وهم بالحديث عندما جاءه صوتها كضربة المطرقة :

«اتفضل !»

أتت الكلمة جافة باترة بلا تحية ولا مقدمات وكأنها تصرخ فيه ان يكف عن الاعيبه ، تسمر في مكانه واراد ان يعطي لنفسه فرصة للتماسك ، قال :

«مدام شريفة الهجان ؟!»

«اتفضل !»

للمسكن بابان ، احدهما يوصل الى البيت والآخر كان مفتوحا ويوصل الى غرفة الاستقبال ، افسحت له الطريق وتركت يده الممتدة بالرسالة ولم يكن امامه سوى الدخول فدخل ، وجد نفسه في غرفة استقبال تقليدية وان كانت تنبىء عن بعض اليسار ، دخلت وراءه فوقف في منتصف الغرفة ولازالت الرسالة في يده ... تركت الباب مفتوحا واتجهت الى مقعد واشارت الى مقعد مقابل وعادت تقول في اصرار :

«اتفضل !»

لم يكن امامه سوى الاستجابة لكنه ما كاد يجلس حتى جاءه صوتها متسائلا :

«فين اخويا ؟!»

رأى عزيز الجبالي في شريفة الهجان النسخة الانثوية من شقيقها ، الملامح الدقيقة والسمرة الخفيفة والشعر الاسود يتسدل على كتفيها مهذبا ينبىء عن استقامة خلقية واحترام شديد للنفس ... تمنى لو انه لم يأت فلقد كانت شريفة تقاوم طوفانا من الدمع كان يتدافع الى العينين فيكسوهما مترقرقا خلف الجفون ، هم في جلسته نحوها وهو يمد يده بالخطاب لكنها ظلت جامدة دون حركة وعيناها مسددتان الى وجهه في نظرة ثابتة لا تتحول ولا تحيد !

«رافت فين ؟!»

«يا مدام انا نفسي اوضح لك حاجة مهمة جدا»

«اتفضل !»

«انا ما اعرفش حاجة خالص عن الاستاذ رافت !»

«امال الجواب ده جالك منين ؟!»

هل يصمد ذكاؤه وخطته امام انسان يضطرم باللهفة والشوق والقلق ؟!

«انا لي واحد صديقي بيشتغل في السعودية بقى له كام سنة ، وكان في اجازة في اوروبا ، وهو راجع السعودية عدى على مصر ... وفي الحقيقة هو كان مشغول جدا لانه ما قدرش يقعد هنا اكثر من يوم واحد ... قبل ما يسافر رجاني ان اجيب لسيادتك الجواب ده ، وأديني جبته ... اتفضلي !»

هم اليها بالخطاب لكنها ظلت على جمودها ، اعادته بنظرتها الثابتة الى مكانه ، سألته :

«يعني رأفت في السعودية والا في اوروبا ؟!»

كانت تحاصره ، بل تكيله ، هتف محتجا :

«يا فندم انا ما اعرفش عنه حاجة ابدا !»

«يعني هو كويس ؟!»

يا لهذه السيدة الدقيقة الحجم وما يفعله ضعفها ولهفتها به ، جامدة هي كالمقعد الجالسة عليه رغم يده الممدودة في الحاح ، طال الصمت ويده ممدودة وصمتها مقيم ، بحث عن رد فلم يجد ، هبطت يده الى ركبته حائرا ، هرب من نظرتها فلقد خشي ان تفضحه عيناها ، عادت تسأل :

«رافت عيان ؟!»

«طب اقول لسيادتك ايه ؟!»

«يعني هو مش عيان ؟!»

«صدقيني انا لا اعرفه ولا عمري شفته ولا سمعت عنه الا من صديقي ده !»

«طب هو فين دلوقت ؟!»

انتفض عزيز في مكانه الما ، تجمع الدمع في الماقي ثم راح ينساب الى الوجنتين في صمت .

«ممكن سيادتك تاخدي الجواب ، يمكن يطمنك !»

نهض اليها مقدما الخطاب قائلا :

مخدي الجواب !»

امتدت يدها كي تأخذ الخطاب وتعود به الى حجرها فعاد عزيز الى مقعده ، راحت اصابعها تبحث عن طريقة لفتح المظروف وكانت عيناها متشبثتان به كمن تخشى من هربه ... فتحت الخطاب والقت اليه بنظرة خاطفة فطالعتها الاوراق النقدية فعادت تغلق المظروف من جديد ، ازداد انهمار الدمع وجاءته كلماتها باكية :

«يعني هو كويس وسليم ؟!»

تمنى عزيز لو انه استطاع ان يبكي ، تمنى لو انه اختلى بنفسه وترك لمشاعره العنان فلقد كان يشعر برأسه يكاد ان ينفجر ، احتقن وجهه ولم يرد عليها فلم يكن هناك ما يمكن ان يقوله او يفعله ، عادت تفتح المظروف وتسللت اصابعها الى الرسالة لتخرجها ... فردت الورقة المطوية وراحت تقرأ ، كان الخطاب مكونا من بضعة اسطر ، لكن عيناها ظلتا تتمسحان بالكلمات والخط الذي عرفت فيه خط شقيقها ... فجأة ، رفعت اليه عينيها متسائلة :

«قول لي بصراحة ... رافت في السجن ؟!»

ادرك عزيز ان كل ما كانت تفعله منذ ان جاء كان اقترابا من هذا السؤال ، اراد ان يطمئنها لكنه وجد في سؤالها الدامي فرصته وطوق نجاته ، هم واقفا وهو يتصنع غضبا لم يكن له اثر وهو يقول وعينيه على الباب المفتوح والمؤدي الى السلم :

«سجن ؟! ... سجن ايه يا مدام ؟!»

توسلت والدمع ينهمر :

«من فضلك قول لي !»

انتفض عزيز :

«هي حصلت للسجون يا ست هانم ؟!»

اندفع نحو الباب فرارا فجاءه صوتها راجيا :

«يا استاذ !»

عند الباب توقف مستديرا ، أمده مخرجه من ورطته بشجاعة جعلته ينفي ظنها :

«يا مدام انا راجل محترم ، وصديقي كمان انسان محترم ما اعتقدش انه يعرف ناس بيدخلوا السجن !»

همت بالنطق فصاح محتجا :

«عن اذنك !»

وعبر الباب قافزا درجات السلم تقفزا حتى كاد ان ينكفىء ... لكنه ما ان غادر البيت وأصبح في الطريق ... حتى تنفس الصعداء ، وكان كل ما يعنيه الآن ان يصل الى سيارته ، قبل ان تفر من عينيه دمعة قاوم طويلا حتى لا تتحدر !

●●●

كانت دموع هيلين سمحون تنحدر صريحة عندما زفر عزيز الجبالي قائلا : انه ظل قرابة يومين كاملين بعد هذا اللقاء وصورة شريفة الهجان لا تغادر مخيلته ، بل ان تلك الصورة تلح عليه احيانا كلما تذكر رافت ... غير انه ـ ومنذ ذلك اليوم ـ احس ان ارتباطه بالفتى قد اصبح اكثر عمقا وقوة ... وهو يذكر جيدا ، انه كان ـ وهو يقود السيارة في شوارع القاهرة ـ يحاول ان يحبس الدمع بجهد شديد ، يذكر انه كان يتساءل وهو يرى الناس في الشوارع يروحون ويغدون ويعيشون حياتهم في امان ... هل يعرف احدا منهم ، ان ثمة انسانا يضع نفسه في قلب النار ، يحترق في كل لحظة من ليله ونهاره بالقلق والحرمان والعذاب ، من اجلهم ؟! ... وهل يعرفون ان اسمه «رأفت الهجان» ؟!

وعلى كل ... فلقد كان امام عزيز الجبالي مهمة بدت له في غاية الاهمية ... كان يقينه الآن ان هذه السيدة لن تسكت ، وان الرسالة سوف تدفعها الى السؤال ، وقد يقودها السؤال الى كشف سر الفتى ... ابسط ما تراءى له في خياله ، صورة منشورة في احدى الصحف اليومية لرأفت الهجان ، مكتوبا تحتها اسمه مشفوعا بنداء من شريفة تطلب منه العودة ... اية كارثة من الممكن ان تحدث للفتى لو ان شقيقته فعلت ذلك ؟!

كان عليه ان يضع خطة كي يمنع كارثة !!

كان عليه ان يسكت شريفة !!

يتبع الخميس المقبل



سورية في القرن العشرين
صحافة في سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة	١٠٠



كيف نوقشت فكرة عقد اتحاد بين القطرين السوري والعراقي

كان مجلس الحرب الاعلى للجيش اول من هنأ الوزارة بتأليفها فقد استقبل رئيسها في مكتبه الرسمي اعضاء المجلس المذكور وهم السادة: الزعيم انور محمود رئيس اركان حرب الجيش السوري، والزعيم فوزي سلو، والعقداء عزيز عبد الكريم، وتوفيق نظام الدين، وامين ابو عساف، والمقدم جميل فيصل، واعربوا له عن تمانيهم.

وقد فسرت هذه التهنئة في حينها: ان قادة الجيش مرتاحون لتشكيل الوزارة العظمية، وان العناصر المؤلفة منها تعتبر ضمانة للحفاظ على النظام القائم في سورية.

ورافق تشكيل الوزارة العظمية بيان اذاعته رئاسة اركان الجيش شرحت فيه الاسباب التي حملت قادة الجيش على اقصاء سامي الحناوي من مناصبه، وبعد مقدمة طويلة قال البيان ما يأتي:

«... لقد بدأ اللواء سامي الحناوي فور تسلمه مركز رئاسة الاركان العامة بمفاوضة كبار ضباط الجيش بطريقة مباشرة وغير مباشرة للموافقة على اعلان اتحاد يطيح باستقلال سورية ونظامها الجمهوري مبينا ان القيام بهذا العمل يجب ان يكون بصورة فجائية تجعل حسب زعمه الرأي العام العالمي والسوري امام الامر الواقع، وكان يؤكد في احاديثه انه متفق على هذه الخطة مع بعض كبار رجال السياسة الذي يرون رأيه في وجوب الاسراع بهذا الامر عن طريق الجيش منعا للمشاحنات البرلمانية والحكومية ونقمة الشعب التي قد تحدث فيها اذا عرض الامر بصورة طبيعية على اعضائها.

«... وقد لفت كبار الضباط انظار اللواء سامي الحناوي مرارا وتكرارا بعد ان تكشفت النوايا الى الويلات التي يجرها على البلاد السورية خاصة والعربية عامة هذا الاتجاه الذي سيؤدي الى انشقاق مريع في صفوف العرب وفقدان استقلال البلاد السورية ، كما انهم لفتوا انظار بعض كبار رجال السياسة الى ذلك غير ان كل هذه المساعي باءت بالفشل .

«... وعقب اجتماع الجمعية التأسيسية بدأ ضباط الجيش المقربون بحكم وظيفتهم الى اللواء سامي الحناوي يشعرون بالتوجيه الذي يقوم به هو وعديله اسعد طلس باسم الجيش ، وكذلك بعض القادة السياسيين لقسم من النواب لحملهم على تحقيق اغراضهم .

«... وفي الايام التي سبقت اقصاء اللواء سامي الحناوي نقل الى بعض الضباط من مصادر موثوقة ان بعض رجال السياسة اشترطوا على اللواء سامي اعتقال عدد من كبار الضباط حتى يتسنى لهم حمل الجمعية التأسيسية ، ولو بالقوة اذا اقتضى الامر ، على اقرار المشروع الاستعماري فورا .

«... وبعد نقل هذا الخبر بأقل من ثلاثة ايام اي مساء يوم الجمعة الواقع في ١٦ـ١٢ـ١٩٤٩ استدعى اللواء حناوي ليلا الى منزله خمسة من كبار الضباط بعد ان هيأ الوسائل اللازمة لاعتقالهم ، ولكن عندما علم ان سر الاعتقال قد ذاع بين اوساط الجيش واتخذت التدابير المعاكسة له تراجع عن تنفيذه ، ولكنه في اليوم التالي امر باجراء بعض التنقلات في قيادات القطعات ، وفي صباح يوم الاثنين الواقع في ١٩ـ١٢ـ١٩٤٩ امر اللواء الحناوي كتيبة المدرعات المرابطة بجوار دمشق القيام بسد منافذ المدينة منعا لدخول قطعات عسكرية من الخارج حتى يتمكن من اجراء الاعتقالات التي قررها ، ولكن ضباط هذه الكتيبة عندما ظهرت لهم نية اللواء سامي عملوا فورا على اقصائه عن القيادة .

وفد الضباط يزور الاتاسي

«... وقد ذهب وفد من كبار الضباط الى منزل رئيس الدولة وعرضوا له اسباب التدابير التي اتخذت ، وصرحوا له بصورة قاطعة انهم لن يتدخلوا بأي عمل سياسي ، وان كل رغبتهم هي ان يضطلع المجلس التأسيسي بمسؤوليته دون اي ضغط او اكراه .

وختم بيان رئاسة الاركان بما يأتي :

أيها الشعب الكريم :

ان الجيش السوري بضباطه وجنوده عربي قومي ينشد تحقيق الوحدة العربية الصحيحة بأجلى معانيها . وان الجيش يرى في المشروع الاستعماري مؤامرة يقصد منه القضاء على استقلال سورية وتحطيم جيشها وانشاء ما يبعد تحقيق الوحدة المنشودة .

«... ان الجيش يرفض ان يكون اداة طيعة لتحقيق الاغراض الاستعمارية ، لانه من ابناء الشعب يتحسس شعوره ، وعليه تقع مسؤولية الدفاع عن استقلال البلاد وحفظ كيانها وسيادتها .

«... كان يود الجيش بعد ان اقصى اللواء سامي الا يذيع اي بيان على الرأي العام سوى ان الدعايات المغرضة التي قام بها المتآمرون مع الاجنبي دعته لاطلاع الجمهور على بعض خفايا الامور . دمشق في ٢٦ـ١٢ـ١٩٤٩

رئاسة اركان الجيش العامة

وقد اصدر قائدا المنطقتين الشمالية والوسطى بيانين مماثلين لبيان رئاسة الاركان .

الاتحاد .. والعرش الجديد

اما الاتحاد الذي اشار اليه بيان رئاسة الاركان فهو «اتحاد سورية والعراق» تحت حكم واحد ، شاع في حينه ان المرشح له هو الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق .. وان اللواء سامي الحناوي كان يعمل على تحقيق ذلك .

الوزارة تتقدم ببيانها الى المجلس

عقدت الجمعية التأسيسية جلستها المخصصة لمناقشة البيان الوزاري وبعد تلاوة الضبط اعلن رئيس الجمعية ان الرئيس الاتاسي قادم الى المجلس لتأدية اليمين الدستورية وما هي الا لحظات حتى دخل القاعة يحيط به اعضاء الوزارة ومراقبو المجلس فسار توا الى منصة الخطابة واقسم اليمين الدستورية وهذا نصها :

«اقسم بالله العظيم انني احترم قوانين الدولة وأحافظ على استقلال الوطن وسيادته وسلامة اراضيه وأصون اموال الدولة واعمل على تحقيق وحدة الاقطار العربية» .

القسم دون اي تعديل

ومما يذكر ان هذا القسم الذي اقرته الجمعية التأسيسية يوم ١٧ ديسمبر (كانون الاول) المنصرم بأكثرية (٦٣) صوتا ظل كما هو ولم يدخل عليه اي تعديل .

وبعد ان فرغ الرئيس الاتاسي من تلاوة القسم القى كلمة صغيرة مكتوبة خاطب فيها النواب بقوله : لقد دعيتم الى وضع دستور للبلاد هو الثالث بعد انفصالها عن الدولة العثمانية ، فعسى ان تجد فيه الامة طلبها وتحقق رغبتها لاسيما وانها تجتاز مرحلة دقيقة في تاريخها السياسي ، تتجاذبها تيارات متنافرة ، وتتقاذفها قوى متحفزة فأسأل الله تعالى ان يوفقكم لوضع دستور يتفق وحاجات الزمن ومقتضايات الظروف المحيطة بالبلاد .

الى ان قال : ان سداد الحكم وتمام النظام يأتيان من احترام الدساتير والقوانين ومن تطبيقها بنصها وروحها بإخلاص وحزم .

مناقشة البيان الوزاري

وبعد ذلك افتتحت الجلسة وجرت مناقشة حول ما جاء في البيان الوزاري اشترك فيها ١٣ خطيبا ومما قاله النائب جلال السيد انه لمن العجب ، وليس الاعجاب ، ان نرى في هذه الوزارة اشخاصا هم من اقصى اليمين .. وآخرين زعموا انهم من اقصى اليسار ، والسيد خالد العظم الذي وصفوه بانه من اهل الخبرة والكفاءة وبالوقت نفسه من اهل الذكاء والحصافة وهذا ما يدعوني للتساؤل ، هل نراه يملك عصا موسى أم كيف تسنى له الجمع بين الماء والنار ؟

الى ان قال : ان الذين اشتركوا في هذه الوزارة هم اعضاء حزب الشعب قد اشتركوا فيها مستقلين بعيدين عن حزبيتهم ، وانا لا اؤمن بالمستقلين افرادا لانهم بعيدون عن الاهداف والغايات الحزبية الواضحة ولهذا احجب ثقتي عن الوزارة وغادر المكان .

وبعد ان انتهى النواب من الكلام رد رئيس الوزراء السيد خالد العظم على اقوالهم ، ثم شرع بالاقتراع على الثقة بالوزارة فنالت الثقة بـ (٩٢) صوتا وحجبها عنها جلال السيد وحسن الحكيم ودهام الدندل وصبحي العمري وعبد العزيز الحرويل وعلي الدندشي ..

وسأل رئيس المجلس السيد كيخيا النواب عما اذا كان المجلس يوافق على ان يقسم النواب جميعا فوافق النواب على ذلك.. وهنا تلا امين السر القسم بينما وقف جميع النواب واخذوا يرددونه. ثم رفعت الجلسة.

وخلال هذه الفترة سافر العقيد اديب الشيشكلي الى القاهرة فثارت حول سفره شائعات مختلفة منها انه يستهدف من سفره تحقيق مزيد من توثق العلاقات بين سورية ومصر، واقامة محور ضد محور عمان ـ بغداد غير ان الشيشكلي اذاع خلال وجوده في القاهرة بيانا رسميا عن مهمته في القاهرة قال فيه: لقد جئنا الى مصر لامور تتعلق بالضمان الجماعي.. ولهذا الضمان ناحية عسكرية واخرى سياسية.. وفيما يختص بالناحية العسكرية التي تدخل ضمن نطاق عملنا، راينا من المناسب الاتصال بذوي الشأن من رجال مصر لنقوم ببعض الدراسات حول مشروع الضمان الجماعي الذي توليه الحكومة السورية تأييدها التام كأداة صالحة للدفاع عن كيان العالم العربي، كما اعلنت استعدادها للمضي في طريق الضمان المقترح الى اقصى حدود تذهب اليها البلاد العربية، وسنعمل على الاتفاق مع الجيش المصري بشأن قضية البعثات العسكرية السورية وارسالها للتدريب في بعض الوحدات الفنية كالطيران.

وأضاف قائلا: ويسرنا ان ننتهز هذه الفرصة لنعلن اكبارنا للجيش المصري الباسل لما قام به من اعمال مجيدة برئاسة قائده الاعلى الملك فاروق.

ونفيا للاشاعة القائلة ان السلطات السورية دعت السيد شكري القوتلي الى سورية ادلى العقيد شقير بتصريح نفى فيه صحة الدعوة المذكورة.

●●●

الاتحاد بين سورية والعراق

وظلت الدعوة الى قيام اتحاد بين سورية والعراق تجري على الالسن، وتستأثر باهتمام مختلف الكتل والاحزاب والافراد. في داخل الجمعية التأسيسية وفي خارجها.

فحزب الشعب الذي يملك اكثرية ـ نيابية في الجمعية التأسيسية كان تعاطفه مع الدعوة الى اتحاد القطرين واضحا، وقد تجلى ذلك في بيانات الحزب وتصريحات رئيسه واعضائه، وكان تأييده للدعوة من حيث المبدأ جليا في حدود شروط لا تمس استقلال سورية وسيادتها وسلامة كيانها ويكون الاتحاد بين سورية والعراق خطوة اولى في الطريق الى وحدة عربية شاملة.

اما الحزب الوطني الذي ليس له نواب في الجمعية التأسيسية بسبب مقاطعته للانتخابات التي اسفرت عنها الجمعية المذكورة، فقد عقد عدة اجتماعات بحث خلالها مشروع الاتحاد، واسفر البحث عن تأييد فكرة اتحاد القطرين على اساس الند للند وفي اطار الحفاظ على استقلال وسيادة كل منهما.

يتبع

العقيد اديب الشيشكلي والى يمينه الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق، والى يساره السيد موسى الشهبندر الوزير المفوض للعراق في سورية ولبنان.

هيرالد تريبيون

كارثة تشيرنوبيل تؤدي إلى تخلي دول كثيرة عن بناء مفاعلات نووية

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان كارثة المفاعل النووي السوفياتي في شيرنوبيل دفعت بعض الدول الاوروبية الى الغاء خططها لبناء المزيد من المفاعلات النووية .

اذ ان الحادث الذي وقع في جمهورية اوكرانيا السوفياتية هو اول حادث في تاريخ الطاقة النووية يؤدي الى موت العديد من الاشخاص نتيجة الاشعاع النووي . وتشير استطلاعات الرأي العام في كثير من الدول الى ان الثقة الشعبية في الطاقة النووية انخفضت الى درجة لم تعد معها مشاريع الطاقة النووية تحظى الا بتأييد الاقلية الضئيلة .

صورة غير شاملة

الا ان هذه الصورة ليست شاملة . ففرنسا على سبيل المثال مصممة على المضي قدما في برنامجها النووي . اذ يعتمد الفرنسيون على الطاقة النووية في ٦٥ بالمائة من الكهرباء . وتقول المصادر الصناعية الفرنسية ان كارثة شيرنوبيل لا يحتمل ان تؤثر في التزام فرنسا النووي رغم ان بعض العلماء يشيرون الى ان الخطط الفرنسية باهظة التكاليف كما انها خطرة .

اما في البلدان الاخرى ولاسيما التي توجد فيها حركات لحماية البيئة مثل الاحزاب التي تسمي نفسها «الخضر» فقد كان لحادث شيرنوبيل اثر كبير .

فقد ادى الحادث الى الغاء الحكومة الهولندية برنامجها الاساسي لتوسيع الطاقة النووية خلال التسعينات . ويشير آخر استطلاع للرأي العام في هولندة الى ان سبعين بالمائة من ابناء الشعب يعارضون التكنولوجيا النووية وأن هذا ربما يؤثر في نتيجة الانتخابات المقبلة في الحادي والعشرين من الشهر الحالي . ومعنى ذلك ان حزب العمال المعارض الذي يعادي السياسة النووية ربما يحقق مكاسب واسعة على حساب اليمين الحاكم .

في ايطاليا

وفي ايطاليا أمرت بعض المجالس البلدية بالغاء العمل في مشاريع الطاقة النووية اثر الحادث السوفياتي . وفي مدينة تورين طلبت البلدية الى السلطات ضمان سلامة المفاعل الحالي قبل استمرار العمل فيه .

واعترف ناطق بلسان سلطة الطاقة النووية الايطالية بأن حادث شيرنوبيل ألحق ضررا كبيرا بخطط الحكومة الرامية الى زيادة المفاعلات النووية . وقد اجتذبت المظاهرة المعادية للأسلحة النووية في روما يوم السبت الماضي اكثر من مائة الف شخص .

في المانيا

وفي المانيا الغربية حيث تعتبر القضايا النووية مسألة حساسة ادى حادث شيرنوبيل الى ازدياد حجم الرأي العام المعادي لكل انواع الطاقة والتسلح النووي . وقد اظهر استطلاع للرأي العام نشرته مجلة دير شبيجل يوم الاثنين الماضي ان ٦٩ بالمائة من الالمان الغربيين يعارضون بناء اي مفاعلات نووية جديدة كما ان ٥٤ بالمائة يعتقدون ان المفاعلات النووية الحالية التي تؤمن ثلث حاجة البلاد من الطاقة يجب ان يتم التخلص منها على مراحل .

ويشير الاستطلاع الى ان حزب الخضر سيحقق في الانتخابات المقبلة مكاسب واضحة بينما سيمنى حزب المستشار الالماني هيلموت كول بهزائم واسعة عندما تجري الانتخابات في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل .

في يوغوسلافيا

وفي يوغوسلافيا ادى الحادث النووي السوفياتي الى الغاء الحكومة الخطط الجاهزة لبناء ثاني اكبر مفاعل نووي في البلاد . فقد تخلت السلطات في الاسبوع الماضي دون اعطاء السبب عن خططها لبناء محطة طاقة نووية في بريفلاكا قرب زاجرب . ولكن المراقبين يقولون ان السبب هو الكارثة التي وقعت في شيرنوبيل .

وفي النرويج والسويد والدانمرك حيث تعرضت هذه البلدان الثلاثة لمضاعفات خطيرة من سقوط الاشعاع النووي الذي حملته الرياح من شيرنوبيل ارتفعت نسبة المعارضين للطاقة النووية الى درجة هائلة .

وفي فنلندة اضطرت الحكومة الى تأجيل اتخاذ قرار لبناء مفاعل نووي خامس في البلاد . كما اعلن رئيس الوزراء السويدي انه يمكن اغلاق المفاعلات النووية بحلول عام ٢٠١٠ اذا ما وجدت لجنة التحقيق في حادث شيرنوبيل ان المفاعلات النووية غير سليمة . وكان السويديون قد صوتوا بأغلبية كبيرة في استفتاء خاص عام ١٩٨٠ الى جانب التخلص من المفاعلات النووية في البلاد على مراحل .

الجارديان

ويني مانديلا تحذر من الوعود الكاذبة لحكومة جنوب افريقيا

قالت جريدة «الجارديان» البريطانية الصادرة امس ان الزعيمة الوطنية الافريقية السوداء ويني مانديلا اوصت بالتزام الحذر من الذين يحاولون بدء الحوار في جنوب افريقيا ويفدون عليها من كل حدب وصوب .

وقد جاء هذا التحذير في الرسالة التي وجهتها الى اللجنة الخاصة التي كان مؤتمر الكومونولث قد شكلها لمتابعة الجهود من اجل ايجاد حل للمشكلة ، لمناسبة وصول اعضاء اللجنة الى بريتوريا . وقالت مانديلا ان على اعضاء اللجنة الا ينخدعوا بالوعود الكاذبة او الامال الزائفة باجراء تغييرات واصلاحات جذرية .

وقالت مانديلا ان النظام العنصري يخطط في واقع الامر «لتطبيق تشريعات اكثر صرامة وعنفا . ومع أن هذه التشريعات لا تشير الى العرق او اللون فانها ستلحق اضرارا كبيرة بالمضطهدين» . وأعلنت الزعيمة الوطنية انه لا يمكن بأي حال من الاحوال اصلاح النظام العنصري وان الحل الوحيد هو وجوب تدميره .

وفي هذه الاثناء وصل رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي الى لوساكا يوم امس في الجزء الاول من جولته الافريقية التي سيزور فيها اربع دول من اجل بحث مسألة جنوب افريقيا واستمرار احتلال النظام العنصري جنوب غرب افريقيا المعروف باسم ناميبيا .

وسيزور غاندي زامبيا وانجولا وتنزانيا وزمبابوي . ولما كان غاندي يزورها لأول مرة بصفته رئيس وزراء فانه يحمل وزنا خاصا . كما ان توليه رئاسة مجموعة حركة عدم الانحياز حتى الدورة الاخيرة يعني انه على اطلاع كامل على طبيعة المشكلة الجنوب افريقية .

فقد استضاف غاندي مؤتمر حركة عدم الانحياز الخاص بناميبيا في العام الماضي الذي ندد بخطط جنوب افريقيا لالغاء دور الامم المتحدة وتنصيب حكومة عميلة من الاحزاب الداخلية متجاهلة دور حركة التحرير الوطني .

ويرى الدبلوماسيون الغربيون ان من المتوقع ان يتوصل غاندي الى اتفاق على كل القضايا مع الزعيم الزامبي الرئيس كينث كاوندا وغيره من الزعماء الافارقة الآخرين الذين سيلتقي معهم .

ويبدو ان الهدف الاساسي من محادثات غاندي هو التركيز على الجهود التي تبذلها دول الكومونولث من أجل ايجاد تسوية للصراع في جنوب افريقيا .

وفي هذه الاثناء بدأت لجنة الكومونولث الخاصة محادثاتها في بريتوريا في جو من السرية التامة . وقد بلغ من السرية ان رفضت وزارة الخارجية في احدى المراحل الاعتراف حتى بحدوث اجتماع بين وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا وأعضاء اللجنة .

ورغم عدم صدور اي تفصيلات فان الدبلوماسيين يعتقدون ان المحادثات لن تستغرق اكثر من يوم او اثنين قبل ان تتوجه اللجنة السباعية الى لوساكا عاصمة زامبيا لاجراء محادثات مع المؤتمر الوطني الافريقي الذي يقاتل ضد النظام العنصري .

وتأمل اللجنة في نهاية المطاف ان تنجح في عقد محادثات بين نظام بريتوريا والمؤتمر الوطني الافريقي ، الا ان المراقبين يشكون في ان يكون النظام العنصري راغبا اصلا في عقد اي محادثات اطلاقا .

ذلك انه رغم رغبة بعض اعضاء النظام في دخول مفاوضات فان هناك وزراء متنفذين يرفضون اي تعامل مع الحركة الوطنية .

لوموند

الولايات المتحدة تخشى ان تخسر معركة الفضاء في الاعوام المقبلة

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول المنافسة التجارية في الفضاء جاء فيه:

يرى الامريكيون، وهم لايزالون تحت صدمة مأساة المكوك تشالنجر، وفشل صواريخ الاطلاق الثلاثة تيتان ٣٤د، دلتا ونيك اوريون، ان عقود الفضاء بدأت تضيع منهم، الواحدة بعد الاخرى. شركة اريانا سبيس، حصلت من اليابان على عقود، لا تعود لها في الظروف العادية. لقد قررت شركات يابانية اطلاق ثلاثة اقمار اصطناعية، عبر الصاروخ الاوروبي القوي ـ اريان ٤. واثبتت «اريانا سبيس» ايضا قدرتها في السوق اليابانية وهي الثالثة في العالم بعد الولايات المتحدة واوروبا.

ان هذه الجرعة لا بد وان تكون مرة بالنسبة للمسؤولين عن النشاطات الفضائية الامريكية، الذين يرون ان المزاحمين انتزعوا منهم طلبات تقدر بمليارات الدولارات، من أجل اطلاق ٣٢ قمرا صناعيا.

وقالت «لوموند» من كان يصدق ان الصين ستقوم في يوم من الايام بوضع اقمار اصطناعية امريكية في مدارها؟

وها هي الان تجري مفاوضات مع الشركة الامريكية بتريسا من اجل اطلاق اقمار اصطناعية للاتصالات ابتداء من العام القادم. ان المكوك الامريكي ديسكفري قام سنة ١٩٨٤ بانقاذ جهازي بالابا ب ـ ٢ ويستار ـ ٤. ان هذين الجهازين هما اليوم ملك شركة الضمان البريطانية ليودز التي يمكن ان تتنازل عنهما مقابل ٥٠ مليون دولار.

وتابعت «لوموند» تقول: لقد عرضت الصين منذ عامين وفي مناسبات عديدة اطلاق اقمار اصطناعية غربية عبر الصواريخ التابعة لها. ففي يونيو (حزيران) ١٩٨٥ كشف اعضاء في الوفد الصيني، في معرض بورجي للفضاء، بان بكين تتفاوض مع ٧ زبائن محتملين «في امريكا الشمالية واوروبا وآسيا». وقال هؤلاء انهم يقدمون اسعارا للاطلاق اقل «من اسعار الصواريخ الموجودة في السوق». العقد الذي وقعته السويد مع بكين والتي تبلغ قيمته ٣٠ مليون فرنك فرنسي لاطلاق قمر اصطناعي صغير «لونغ مارش ـ ٢» يعطينا فكرة عن الاسعار الصينية المخفضة في هذا المجال.

انها البداية، ولكنها تشير وبوضوح بان على سوق اطلاق الاقمار الاصطناعية التي تسيطر عليها امريكا واوروبا منذ زمن طويل ان تتوسع وان تصبح مجالا للمنافسة. لقد عرض السوفيات خدماتهم ايضا، وباسعار تنافسية على المنظمة الدولية للاقمار البحرية.

واخيرا، فان اليابان التي لجأت اليوم الى الصاروخ الاوروبي اريان. ستصبح غدا خصما منافسا، ولكن في عام ١٩٩١ ستتمكن من تقديم نفس المستوى من الخدمات التي قدمها اريان ـ ٤.

وفي هذا الاطار، يجب الا نستغرب، اذا ما لجأ المدير العام الجديد لوكالة «ناسا» الامريكية جيمس فلتشر الى الادارات الامريكية العامة والى زبائن محتملين، لطمأنتهم.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الأخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. وقد كان اهم هذه الأخبار احتمال فقدان ثلاثة الاف وخمسمائة شخص اعمالهم في احواض بناء السفن البريطانية التي تملكها الدولة، الا ان الصحف تابعت تطورات الحادث النووي في شيرنوبيل بجمهورية أوكرانيا السوفياتية فقالت «التايمز» ان موسكو اعترفت بأنه امكن تجنب وقوع كارثة اخرى في الأسبوع الماضي في اخر لحظة كما اشارت «الجارديان» الى الخطاب الذي يزمع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف القاءه على شاشة التلفزيون عن الكارثة النووية.

● ومن اهم اخبار الصحف الامريكية ما نشرته صحيفة «هيرالد تريبيون» عن المحادثات التي ستعقد بين تايوان والصين الشعبية لبحث استرجاع طائرة مدنية تايوانية هرب بها طيارها الى الصين. وأشارت الصحيفة الى ان هذه هي اول مرة يحدث فيها اتصال مباشر بين الطرفين منذ ان جاء الشيوعيون الى السلطة عام ١٩٤٩.

● وبالاضافة الى تطورات الحادث النووي السوفياتي تابعت «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» و «وول ستريت جورنال» توتر الأوضاع بين سوريا واسرائيل. كما تابعت أزمة العلاقات بين ليبيا والغرب.

«التايمز» : الحد الثاني لانتشار الأسلحة

قالت صحيفة «التايمز» في افتتاحية لها عن هذا الموضوع ان واردات العالم الثالث من الأسلحة بدأت تقل حسب بعض التقديرات. اذ تشير هذه الأرقام الى ان واردات العالم الثالث انخفضت الى المستوى الذي كانت عليه في عام ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ والى انها مستمرة في الانخفاض. وتبعا لما ذكره اثنان من الباحثين في معهد ابحاث السلام الدولي في ستوكهولم وهما مايكل بروزكا وتوماس اولسون هناك علاقة بين الديون وانخفاض هذه الواردات.

وقالت الصحيفة ان هذه اخبار تستحق الترحيب في عالم موارده شحيحة وحاجات البشر فيه ماسة. كذلك تشير هذه الحقيقة الى ان الصراعات والخلافات الاقليمية العالمية لم تعد تشتمل على شكل حروب ـ باستثناء الخلاف بين العراق وايران ـ بنفس الدرجة التي كانت تشتعل فيها سابقا. الا ان هذا التطور مع ذلك يرافقه ما تعتبره الصحيفة نزعة غير مشجعة وهي نمو صناعات الأسلحة في بعض دول العالم الثالث.

فبين عامي ١٩٥٠ و ١٩٨٤ ازدادت صناعات الأسلحة في العالم الثالث بنسبة ستمائة بالمائة. كما ان اكثر من خمسين دولة اصبح لديها بحلول العام الماضي صناعات اسلحة ضمن اطار العالم الثالث. وقد اخذ بعض هذه الدول يتحرك نحو تصدير الأسلحة ايضا وبمقادير كبيرة مما يعني ان انتاجها يفوق حاجاتها.

وهذه مسألة لها من الحسنات بقدر ما لها من السيئات. وتلاحظ الصحيفة ان معاهدة عام ١٩٦٨ للحد من انتشار الأسلحة فرضت نوعا من النظام على انتشار الأسلحة النووية والخبرة النووية. الا ان نقل التكنولوجيا التقليدية لم يتعرض بشكل عام الى اي قيود الا عندما تتعلق المسألة بمصالح الدول العظمى.

وفي هذه الأثناء هناك اصوات تنادي بفرض قيود على انتقال هذه التكنولوجيا. ولكن الصحيفة تقول ان توقع الدول الصناعية المتقدمة من دول العالم الثالث ان تمارس الانضباط بقدر اكبر مما تمارسه الدول الكبرى في الغرب والشرق لن يكون عاملا مساعدا اطلاقا. ولكن هناك ما يدعو رغم ذلك الى تفكير كبار منتجي الأسلحة سوية في وضع سلسلة من القيود والشروط على تزويد الأسلحة والمناطق التي يمكن تزويدها بها. فدول العالم الثالث لا تستطيع انتاج الأسلحة المتقدمة الجديدة المعروفة بأسلحة الذكاء (سمارت). ولا شك في ان هذه الدول ستطلب الحصول على هذه الأسلحة. وهنا لا بد من التفكير في حد انتشارها.

صحيفة هندية: احتمال التوصل الى اتفاق لتعويض ضحايا كارثة بهوبال

قالت صحيفة «الوطن» الهندية ان بعض المحامين يعتقدون ان الحكم القضائي الامريكي الذي يعترف باختصاص واهلية المحاكم الهندية النظر في تقدير الخسائر والتعويضات المترتبة على كارثة بهوبال قد يعمل على احياء امكان التوصل الى اتفاق بالحسنى بين نيودلهي ومجموعة اتحاد كاربيد للكيماويات.

وقد فسر المختصون هذا الحكم الذي أصدره القاضي الفيدرالي جون كينان رئيس محكمة نيويورك بانه هزيمة للحكومة الهندية ولمحامي الضحايا.

فهؤلاء المحامون الامريكيون الذين تدفقوا على بهوبال لعرض خدماتهم على ضحايا الكارثة قد يكونون على وشك ان يخسروا ملايين الدولارات التي لن يحلموا بالحصول عليها الا اذا نظرت القضية امام المحاكم الامريكية.

وجاء في حيثيات الحكم الذي اصدره القاضي كينان انه على عكس ما كانت تأمله نيودلهي التي رفعت دعوى ضد شركة اتحاد كاربيد امام المحاكم الامريكية فان القضية هي من اختصاص المحاكم الهندية.

كما قدمت ١٤٦ دعوى اخرى للمحاكم الامريكية بأسماء ضحايا الكارثة التي أودت بحياة الفي شخص واصابة ٢٠٠ الف اخرين على اثر تسرب غاز الميثيل من احد المصانع التابعة لفرع شركة اتحاد كاربيد بالهند.

ولم يتم تحديد قيمة التعويضات التي تطالب بها الهند بشكل دقيق غير انها تقدر بعدة مليارات من الدولارات.

وقد رفضت الحكومة الهندية بشكل قاطع العرض الذي تقدمت به في مارس (اذار) الماضي شركة اتحاد كاربيد للكيماويات الذي يقضي بدفع تعويض قيمته ٣٥٠ مليون دولار. وكانت السلطات الهندية تأمل ان يجري نظر القضية امام المحاكم الامريكية التي تقضي عادة في مثل هذه الاحوال بدفع قيمة تعويضية تفوق كثيرا تلك التي تحكم بها المحاكم الهندية كما دفعت السلطات الهندية في معرض مطالبتها باحالة القضية الى المحاكم الامريكية ببطء الاجراءات القضائية في الهند.

غير ان جون كوالي وهو احد محامي الضحايا والذي يؤكد انه يمثل أكثر من ٥٠ الف شخص من ضحايا الكارثة يؤكد ان نيودلهي قد تكون اكثر استعدادا الان لقبول تسوية بالحسنى.

وصرح كوالي قائلا لا اعتقد ان نظر القضية امام المحاكم الهندية من شأنه ان يعود بأي فائدة على نيودلهي وأضاف اذا لم يدفع الحكم القضائي الامريكي الهنود الى قبول تسوية فانهم يكونون اكثر جنونا مما كنت اعتقد.

وقال ميلفن بيلي المحامي الشهير بسان فرانسيسكو والذي يدعي انه يمثل اكثر من الفي ضحية اني اعتقد بانه سيتم نظر هذه القضايا امام المحاكم الامريكية او يتفق الطرفان على تسوية بالحسنى قبل نهاية العام الحالي.

ويعتقد بعض القضاة ان الحكم الذي صدر ليس في صالح شركة اتحاد كاربيد الى حد كبير.

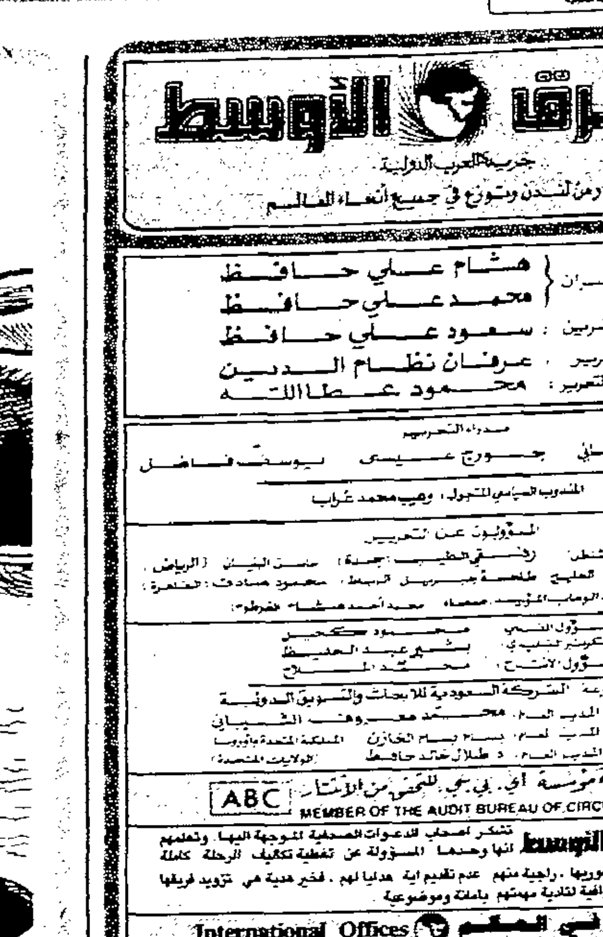
الحركات المعارضة في امريكا اللاتينية تنسق جهودها

أكدت صحيفة «أو استادو دي ساوباولو» البرازيلية في عددها الذي صدر امس ان حركات حرب العصابات في امريكا اللاتينية عقدت اجتماعا سريا في بيرو في ديسمبر (كانون الاول) الماضي قررت خلاله تنسيق جهودها.

واضافت الصحيفة ان هذا اللقاء نظم بمبادرة من خوسيه تابيا ارايا زعيم حركة أم ١٩ الكولومبية واوضحت ان المصدر الذي نقلت عنه هذا النبأ هو مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية.

كما اشترك في هذا الاجتماع فضلا عن حركة أم ١٩ مجموعة القارو فيفا اكوادور وحزب التحرير الارجنتين والدرب المضيء بيرو وحركة اليسار الثوري شيلي واللجنة الشعبية لبوليفيا والجبهة المسلحة للتحرير الوطني لفنزويلا.

وأضافت الصحيفة نقلا عن المصدر ذاته بوزارة الدفاع الامريكية ان ستة برازيليين من بينهم امرأتان تلقوا في نيكاراجوا تدريبا عسكريا على مستوى عال في قاعدة تقع على بعد ١١ كم من ماناجوا.


ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن - باريس - جدة والرياض - الدار البيضاء - نيويورك
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

البحر المتوسط

محمود كحيل

كذلك الساعة.. لاتأتيكم إلا بغتة!!



لايزال العالم نهب الدوار والصداع والفزع الذي أحدثه ما وصف بأنه أسوأ كارثة «نووية» شهدها العالم...!!

ففي يوم الاربعاء - ٣٠ ابريل - أذيع على سكان الكوكب الأرضي التعس أن حريقا هائلا مزق ودمر قلب المفاعل النووي بمحطة «تشرنوبيل» بأوكرانيا في الاتحاد السوفياتي،

تسربت بسببه موجات هائلة من الاشعاعات النووية، اخترق بعضها أجواء الدول الاسكندنافية، وبولندا.. وجمدت أطراف القارة الاوروبية كلها بما نفثت فيها من رعب كالصقيع...!!

ونقلت الصحف في اليوم التالي لاعلان الفاجعة عن مصدر غير رسمي في مدينة «كييف» الروسية، أن حوالي ألفي شخص لقوا مصرعهم..

وقامت حكومة الاتحاد السوفياتي على الفور باجلاء سكان أربع مدن - وفق ما أذاعته وكالة تاس والتليفزيون السوفياتي..

ثم أذاعت شركة سويدية للاتصالات أن قمرا صناعيا امريكيا التقط صورة لمحطة «تشرنوبيل» تشير الى أن الانصهار المدمر أصاب مفاعلين، لا مفاعلا واحدا..

وأضاف راديو «لندن» نقلا عن بعض الخبراء أن الانفجار، حتى لو يكون في مفاعل واحد، فأن النيران الناجمة عنه قد تستمر أسابيع مما يهدد بقية المفاعلات..

ثم أذيع أن الاتحاد السوفياتي، وهو - الأول مكررا - بين دول العالم جميعا في التقدم النووي، قد طلب من «السويد» امداده بالوسائل الفعالة في اطفاء هذا النوع من الحرائق...!!

وما هي الا ساعات تلت الانفجار الرهيب حتى اعلنت كل من - بولندا، والدانمرك والسويد، وفنلندا، والنرويج، وبلجيكا، والنمسا،

والمانيا الغربية، أن النشاط الاشعاعي في أجوائها قد زاد على معدله الطبيعي..

وطالب «جينشر» وزير خارجية المانيا الغربية بالاغلاق الفوري لكل المفاعلات النووية المماثلة للمفاعل السوفياتي..

• • •

وطوى الناس ليل دامس مخيف..!!

فدولة تدعو مواطنيها بألا يقتربوا من لبن الابقار الطبيعي، وألا يقربوا مياه الامطار...!!

وأخرى، توقف استيراد أية مواد غذائية من المناطق التي يحتمل تلوثها بالاشعاع..!!

وثالثة، تقرر مقاضاة الاتحاد السوفياتي لما أصابها من تلوث وأخطار..!!

وفي اوروبا، بل وفي نيويورك شهدت الاسواق ازدحاما لا مثيل له.. كل يريد شراء الضروري من الغذاء قبل أن تظللهم السحابة الوبيئة، فتسم الطعام والشراب..!!

وارتفعت أسعار الماشية واللحوم والسكر.. نظرا لتوقعات المحللين بحدوث أضرار جسيمة وفادحة في المنتجات الزراعية والحيوانية السوفياتية...

ووصف مسؤول في هيئة «الامن النووي» بألمانيا الغربية ما حدث بأنه أخطر حادث من نوعه يمكن ان يقع، بل يمكن ان يدور في الخيال...!!

• • •

لماذا أفيض في ذكر مفادح ومذابح الكارثة..؟ وأعيد مقتطفات لا بد أن القراء قد طالعوها في الصحف، أو استمعوا اليها من الاذاعات..؟!

لعلي فعلت هذا استجابة لرغبة باطنة في ان اشارك القدر في سخريته بأرباب الارض، وبجباريها، وعتاتها الذين لا يؤمنون بيوم الحساب...!!!

فأولئك الاغرار أنساهم ربهم، وأنساهم أنفسهم ما وصل اليه العلم في بلادهم من فتوح وجموح...!!

وافقدهم كفرهم بالغيب - ان في امريكا.. وان في روسيا.. مجرد التصور أو التخيل بأن ثمة من ورائهم قادرا سواهم، أو قدرة تفوق قدرتهم..

وراحوا - وقد غرهم بالله الغرور - يتصرفون في الارض بسلطان الآلهة...!!

وكلما صدمتهم الوقائع لم يزدادوا الا عتوا..!!

فمن قبل، تفجر نارا وتميز غيظا مفاعل امريكي.. واحترق في الجو صاروخ استخدم العلم في حمايته وصيانته كل امكاناته ومعجزاته.. واحترق معه كل رواده.. ثم منذ أيام دمر العلماء الامريكان - بيدي لا بيد عمرو -

صاروخا آخر تمرد عليهم بمجرد انفلاته من قبضتهم، محتقرا خطتهم الصارمة في تحديد مساره ومداره.. فتغدوا به، قبل أن «يتعشى» بهم.. ودمروه تدميرا...!!

• • •

ومن عجب أن المفاعل الروسي الذي أثار وحده، أو مع أخ له، كل هذا القدر من الفزع والخوف والتفجع - كان هو بالذات - او كانت المحطة التي يجثم فيها، موضع فخار بناته الافذاذ...!!

ففي - فبراير - الماضي، نشرت مجلة «سوفيات لايف» السوفياتية والناطقة باللغة الانجليزية.. قالت في طبعتها التي توزع في الولايات المتحدة: - «ان محطة تشرنوبيل النووية نموذج أعلى للامان.. وحتى لو حدث المستحيل، فأن التحكم الالكتروني، ونظم الامان، ستقوم بأغلاق المفاعل والتحكم المطلق فيه خلال دقائق»؟!

أرايتم كيف تكون شطحات الغرور وجهالات الكبرياء..؟!

واليس الذي حدث في امريكا، والذي حدث في روسيا نذيرا لقوم يعقلون..؟ أم ان الامر كما يقول القرآن العظيم: **«وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون»...؟!**

واذا كان الخطر الماحق، قد جاء هذه المرة من الطاقة النووية المستخدمة في السلم وفي رفاهية الانسان، فما بال الخطر الذي يجيء من الطاقة المعدة للقتل والتدمير، وتشييع الارض بمن عليها الى قبرها المجهول..؟!

• • •

منذ سنوات، وكان «خروشوف» يحكم الاتحاد السوفياتي صرح ضمن أحد خطاباته السياسية تصريحا رهيبا.. لا أشك في انه كان أحد أسباب عزله وتنحيته، لما تمثل فيه من البوح بسر من أخطر وأكبر أسرار دولته..

قال «خروشوف» يومها: «انني أنادي الولايات المتحدة بأعلى صوت أن تخلص لقضية السلام.. وأنادي العالم كله كي يحملها على ذلك في غير هوادة، قبل ان تقع الكارثة الكبرى التي ستضع ختاما تناهى في البشاعة للحياة كلها..!!

«ان الاتحاد السوفياتي على وشك الانتهاء من انجاز سلاح رهيب، يستطيع أن يقضي على الحياة وعلى الاحياء فوق الارض في خمس دقائق..!!

«وان الحديث عن حتمية السلام. لم يعد تسلية، ولا «هزازا» «!!!»

«والآن - فاما السلام الشامل.. واما الفناء الشامل...»!!!

أكان «خروشوف» مهرجا.. أو مذكيا حرب أعصاب ضد أمريكا..؟

كلا، بيقين.. فان امكان التحكم في أحد العناصر التي تهب الحياة لاحياء الارض، بحيث يمكن زيادة أفرازه، او تخفيضه، كفيل بالقضاء على كل مظاهر الحياة في بضع دقائق.. هكذا يقول لنا علماء الفيزياء!!

ومعنى ما قاله «خروشوف»، وما يقوله العلماء أن الوصول الى هذا السلاح واستخدامه يقضي في دقائق معدودة على كل ما في الارض من انسان، وحيوان، ونبات بينما سيبقى كل حجر في مكانه فوق الجبل، أو في جدار بناء...!!!

وهل الا هكذا تقوم الساعة.. وينفض السامر.. حين يجيء أمر ربك.. **«وما أمرنا إلا واحدة، كلمح بالبصر»** ...!!

• • •

هكذا يضرب الله للناس الامثال، لعلهم يتذكرون.. ان أقوى الناس في الارض، معرضون لان تأكلهم قوتهم، ويفنيهم بأسهم، وتخرب ديارهم بأيديهم، ويحيق بهم ما كانوا يصنعون...!!!

ان الدول الموسومة بالكبرى والعظمى عاجزة، وعاجز علمها عن حمايتها حين يقول الله للهول: كن، فيكون...!! وان الله اولى منها بالطاعة، وبالضراعة، وبالولاء..

وعلى كل مؤمن أن يسأل نفسه: - «ان ارادني الله بضر، هل هن كاشفات ضره..؟ او أرادني برحمة، هل هن ممسكات رحمته»...؟!

ثم يهتف من اعماق ايمانه ويقينه: «حسبي الله، عليه يتوكل المتوكلون»..

• • •

وكذلك يضرب الله الامثال لهذه الدول الكبرى.. ولجباريها، وراسمي سياساتها الماكرة والفاجرة.. كي يستبينوا الخيط الابيض من الخيط الاسود.. ويدركوا ويؤمنوا بأن الله العلي الأعلى يمسك بيمينيه - وكلتا يديه يمين - مقاليد السماوات والارض.. وأن دنياهم سراب..

وما هي الا ساعة، ثم تنقضي
ويذهب هذا كله ويزول!!

عليهم أن يدركوا أن في مثل اللحظات التي اشتعل فيها المفاعل السوفياتي نارا.. وأرسل سحائبه لدول كثيرة وبالا ونذيرا..

في مثل هذه اللحظات - أو هو أقرب - ستجيء الساعة بغتة - ساعتهم حين يقتحم الموت عليهم حصونهم.. والساعة الكبرى التي تدق معلنة انتهاء الحياة للأرض ومن عليها...!!

فيا جبابرة البيت الابيض، والكرملين..
يا من تراغمون الحق، وتنبذونه..

يا من تغزون البلاد، وتقتلون العباد، وتنشرون الفساد..
يا من تظنون بالله الظنون.. سيدمر الله غروركم..

ويا من تعملون الشر.. سيتبر الله اعمالكم..
ويا من تزرعون الريح.. ستحصدون العاصفة...!!

يوميات
أحمد بهاء الدين

٤٣ دولة
في حالة حرب

احد معاهد الدراسات الاستراتيجية العالمية اجرى حديثا دراسة تفصيلية قال فيها: ان الدول الكبرى والمتقدمة والشمالية من اليابان شرقا الى امريكا غربا تهنىء نفسها بانها قضت اكثر من اربعين سنة دون وقوع حرب عالمية ثالثة. بينما لم يفصل بين الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية الا عشرون سنة فقط اشتركت فيها الدول نفسها: امريكا وانجلترا والمانيا وروسيا الخ.

ويقول المعهد: ان الامر ليس كذلك بالضبط. ولعل العالم يعيش منذ عشر سنوات تقريبا الحرب العالمية الثالثة بالفعل،

بدليل ان هناك ٤٣ دولة في العالم اما في حالة حرب تقليدية كالعراق وايران وحرب عصابات كجنوب افريقيا وانجولا وموزمبيق ونيكارجوا او حرب أهلية كلبنان وسيرلانكا الخ.

وقد علق احد المحللين بان الرقم اكبر من ذلك:

فدولة اسرائيل لا تعتبر دولة في حالة سلم وهي تحارب وتحتل اراضي ثلاث دول عربية وانجلترا لا تعتبر في حالة سلم وفيها الحرب الاهلية في ايرلندا الشمالية. وامثلة اخرى.

فمعنى ذلك على اي حال ان ثلث العالم في حالة حرب بالسلاح. وان الدم الذي أريق ويراق منذ عشر سنوات على الاقل يصل إلى الملايين وبالتالي فمن السخرية الكلام عن سلام استمر اربعين سنة، وثلث العالم في حرب مستمرة.

يقول المعهد في دراسته المذكورة: ان اختراع القنابل النووية والاسلحة الحديثة المدمرة انما نجح في تجميد الحرب المباشرة بين الدول الكبرى والصناعية المتقدمة فقط بينما انتقلت صراعاتها الى مسالك اخرى بعيدة عنها نجد بخارها القاتل في هذا العدد الكبير من الدول.

والدول الكبرى والصناعية ليست بعيدة عن هذه الحروب التي تشمل ثلث دول العالم بدليل ان كل سلاح في تلك الحرب العالمية الثالثة الدائرة فعلا انما هو قادم اما من أمريكا او من روسيا او من انجلترا او فرنسا او اسرائيل الخ.

رأي الشرق الأوسط

ضربة لاسرائيل في افريقيا

الجولة التي يقوم بها في افريقيا السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدأت تؤتي ثمارها بعد أن أعلنت ثلاث دول افريقية أخرى فتح سفارات فلسطينية في عواصمها.

ولا تقتصر أبعاد نجاح هذه الجولة على مجرد فتح سفارات فلسطينية جديدة في العواصم الافريقية الأمر الذي يشكل مزيداً من الاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير ومزيداً من التأييد الافريقي للشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الصهيوني.

ولكن البعد المهم في هذا النجاح هو أن هذه السفارات ستفتح في قلب افريقيا لتشكل مع السفارات الأخرى المفتوحة من قبل هناك لطمة عنيفة لمحاولات التسلل الصهيونية إلى القارة الافريقية.

وهذه المحاولات التي تبذلها اسرائيل للتغلغل لقلب افريقيا يرجع تاريخها الى الستينات وفي أعقاب حركة المد الاستقلالي وحصول معظم الدول الافريقية على حريتها من الاستعمار الطويل.

فقد كثفت اسرائيل وقتئذ مؤامراتها للتسلل الى الدول الافريقية الحديثة الاستقلال تحت دعاوى مساعدة هذه الدول عسكريا واقتصاديا وتحققت بعض الأطماع الاسرائيلية بانسياق عدد من دول افريقيا وراء السراب الصهيوني حتى تكشفت لها الحقائق فكانت الوقفة الافريقية في السبعينات التي تمثلت في قطع معظم دول افريقيا لعلاقاتها مع اسرائيل.

وجاءت حقبة الثمانينات بمخطط اسرائيلي جديد يستهدف التسلل للقارة مرة أخرى، وانطلقت الوفود الاسرائيلية تقطع افريقيا طولا وعرضاً.

وكان لا بد من مواجهة هذا المخطط بتحرك عربي مكثف يستند إلى شرعية القضية العربية وحقيقة الرباط القوي الذي يجمع بين اسرائيل وبين النظام العنصري في جنوب افريقيا.

ولذلك فان نجاح جولة السيد عرفات تشكل ضربة في الصميم للمخطط الصهيوني الذي ترجع جذوره التاريخية الى أوائل الستينات.

ثاتشر: هل تحكم لفترة ثالثة؟

في أعقاب الخسائر التي مني بها حزب المحافظين البريطاني الحاكم في انتخابات المجالس البلدية (الحكم المحلي) في الاسبوع الماضي، ثارت تساؤلات حول زعامة رئيسة الوزراء، مارجريت ثاتشر، لحزبها.

ومع ان ثاتشر معروفة بتصميمها وقوة شخصيتها على صعيد دولي، فان سيطرتها على المسرح السياسي منذ مجيئها الى الحكم في عام ١٩٧٩ سيطرة حازمة عنيدة تنعكس الآن بصورة سلبية، على ما يبدو، على فرص نجاح المحافظين في الانتخابات العامة المقرر أن تعقد في غضون سنتين من الآن.

إن ثاتشر الآن في فترة حكمها الثانية، فهل ستحكم لفترة ثالثة؟ المرجح هو انها ستقود المحافظين في الانتخابات العامة المقبلة، ولكن حتى بعض أبرز شخصيات حزبها يعتقدون بأنها إما ستضطر الى التنحي عن زعامة الحزب قبل انتهاء فترة حكمها الثالثة - في حال فوز المحافظين - أو أن تلك الفترة ستشهد حكماً أكثر جماعية وأقل اعتماداً على أسلوبها الذي وصف أحياناً بأنه فردي. وقد تحدث جون بيفين، زعيم كتلة المحافظين البرلمانية الموجود في حكومة ثاتشر منذ عام ١٩٧٩ بهذا المعنى في مقابلة تلفزيونية يوم الأحد الماضي.

وبصورة عامة لا ينتقد أكثر الناخبين ثاتشر على أسلوبها الشخصي في الحكم فحسب، وانما على سياساتها أيضاً، وخصوصاً تخفيض الانفاق الحكومي على خدمات عامة عديدة كالمدارس، والمستشفيات والطرق والنقل العام في المناطق الريفية. وتكرر رئيسة الوزراء دوماً عزمها على جعل الاقتصاد البريطاني أكثر قدرة على التنافس. ومع ذلك، فانه ما دام مستوى البطالة مرتفعاً، فستظل الشكوك محيطة بنجاح السياسات الاقتصادية لحكومتها. كما ان هذا يلصق بحكومتها تهمة عدم الحساسية تجاه معاناة العاطلين عن العمل. وهكذا سيتعين على حزب المحافظين اذا اراد الفوز بفترة حكم ثالثة على التوالي ان يسترضي الناخبين في الأشهر المقبلة.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,١٦	٤,٠٩	٣,٠٩	٣,٤٠	٣,٢٣	٣,٥١	٣,٤٣	٣,٢٩	٤,٢٢	٣,١٧	٣,٢٠	٤,٠٤
الشروق	٥,٤٣	٥,٣٨	٤,٤١	٥,٠٩	٥,٠٢	٥,٢٧	٥,٢٠	٥,١٣	٥,٤٢	٤,٥٢	٤,٥٠	٥,٢٤
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٦	١٢,٠٠	١٢,٢٣	١٢,٢٦	١١,٣٤	١١,٣١	١٢,٠٩
العصر	٣,٣٥	٣,٤٣	٣,١٧	٣,١٥	٣,٢٨	٢,٥٨	٤,٠٨	٤,٠٥	٣,٥١	٣,٠٤	٣,٠٥	٤,٠٢
المغرب	٦,٥٣	٦,٥٩	٦,٣١	٦,٣٠	٦,٤١	٦,١٤	٧,٣٦	٧,٢٢	٧,٠٢	٦,١٧	٦,١٢	٦,٤٥
العشاء	٨,٥٣	٨,٥٩	٧,٥٨	٨,٣٠	٨,٠٩	٧,٢٦	٩,٠٥	٩,٠٣	٨,٣٢	٧,٤٧	٧,٤٢	٨,١٠

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١٦	٣,٣٣	٤,٥٢	٣,٠٣	٤,٢٩	[illegible]	٤,٠٥	٣,٥٤	٣,٥٣	٥,٠٦	٣,٥٥	٣,١٠
الشروق	٥,٢٦	٥,٠٣	٦,٤٥	٤,٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٥١	٦,٥٧	٦,٠١	٥,١٣
الظهر	١٢,١٦	١٢,٠٦	٢,٠٢	١١,٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١٢,٥٢
العصر	٣,١٦	٤,٢٩	٥,٥٨	٣,٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٥١	٦,٠٨	٥,٣٧	٤,٥٩
المغرب	٦,٣٤	٦,٥٩	٩,١٧	٦,٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩,٢٧	٩,٢٦	٩,٠٣	٨,٢٩
العشاء	٧,٣٤	٨,١٩	١١,٠٢	٨,١٧	١٠,٠٨	١٠,٣٤	١١,٢٠	١٠,١١	١١,١٧	١١,٠٩	١١,٠٠	١٠,٢٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,١٣	٣,٣٧	٣,٢٩	٢,٣٥	٣,٠٨	٤,١٤	٣,٤٨	٣,٤٣	٣,٤٥	٤,٠٧	٣,٣٣	٤,٥٧	٢,٢٦
الشروق	٥,٠٨	٥,٣٧	٥,٣٢	٤,١٢	٤,٥٩	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٤٧	٥,٣٧	٥,٥٤	٥,٢٩	٦,٢٧	٤,٣٣
الظهر	١,٠٤	١,٢٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٣	١٢,٥٣	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	٥,١٨	٥,٣٣	٥,١٨	٥,٠٩	٥,٢٦	٤,٣٥	٥,٥١	٥,٢٩	٤,٤٩	٤,٥٩	٤,٤٦	٤,٥٥	٤,٠٧
المغرب	٨,٥٨	٩,٠٧	٨,٤٨	٩,١٧	٩,١٧	٧,٤٩	٩,٣١	٨,٥٨	٨,٠٨	٨,١٦	٨,٠٦	٨,٠٩	٧,٣١
العشاء	١٠,٤٥	١٠,٥٨	١٠,٤٢	١٠,٤٧	١٠,٥٦	٩,١٩	١١,١٨	١٠,٥٣	٩,٥٢	٩,٥٥	٩,٥٣	٩,٣٣	٩,٢٩

هذه سبيلي

احمد محمد جمال

لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟

استمعت ذات ليلة الى قاريء يتلو قول الله تبارك وتعالى حكاية عن نبيه صالح: **«قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون»**. فجعلت أحدث نفسي عما تمنحه هذه الآية القرآنية من شفاء لمرضى، وسكينة لحيارى، وهدى لضالين. وانشأت اتساءل في سري: لم يستعجل احدنا بالسيئة قبل الحسنة؟

● أن احدنا اذا كان مريضاً واستبطأ الشفاء، دعا على نفسه بالموت الزؤام.

● واذا كان فقيرا واستطال امد فاقته وحاجته، تمنى لو تقدم ما تأخر من اجله الطويل.

● واذا كان مكروبا، واستثقل وطأة كربه، صرخ في قرارة نفسه، ليتني مت قبل هذا البلاء الثقيل.

● واذا ابتليت ام بابن عاق قالت: ليت بطنها انشقت قبل ان تلد هذا الشقي اللئيم.

● واذا مس فتاة مكروه في بداية زواجها، او مس فتى نكد في ايام زواجه الأولى، تمنيا لو انكسرت أقدامهما قبل أن يزف أحدهما الى الآخر.

وغير هؤلاء كثيرون ممن تضيق الدنيا ـ على سعتها ـ في أعينهم، وتظلم على نورها ـ في وجوههم، في لحظات تعسة من حياتهم، يحجب الشيطان خلالها عن ابصارهم وبصائرهم قبس الايمان بالله الكريم الرحيم، فينسون ان مع العسر يسراً، وأن النصر مع الصبر، وان كل مصيبة بأجر، أو هي تكفير عن ذنب مقترف، أو هي نذير بالكف عن ظلم بالتوبة من خطيئة.

أجل، إن هؤلاء ينسون الله فينسيهم أنفسهم، فلا يرحمونها بالصبر والأناة، والتماس اللطف من الله، وإنما يستعجلون لها بالسيئة قبل الحسنة والهلاك قبل العافية، والقرآن هنا يهدي هؤلاء الذين تستخفهم الاحداث، وتستفزهم الشياطين، إلى سبيل يستشفون فيها من ضرهم، وهي اللجوء الى الله سبحانه يستغفرونه من ذنب، ويسترحمونه من كرب، فلعل ما نزل بهم كان لمعصية ارتكبوها وما اكثر ذنوب البشر، فكل بني آدم خطاؤون، وخير الخطائين التوابون، أو كان ذلك امتحانا إلهيا لهم ليميز الله الخبيث من الطيب، ويعلم المؤمن من المنافق، وصدق الله العظيم فيما يقول: **«ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين، ونبلو أخباركم»** فلنقل لهؤلاء المضرورين، الذين يتمنون الأذى لأنفسهم أو الردى، نجاة بها من طول العذاب: هذا كتاب الله بين ايديكم، فاستوهبوه بعض غذائه وشفائه، واستمدوا منه نوراً لابصاركم، وسروراً يجلو أكداركم، فإنما جاء القرآن: هدى ورحمة وشفاء للمؤمنين.

يقول الله عز وجل عن قوم نوح عليه السلام أنه نصحهم بالاستغفار ووعدهم عليه السعة والقوة: **«فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً، يرسل السماء عليكم مدراراً، ويمددكم بأموال وبنين، ويجعل لكم جنات، ويجعل لكم انهاراً»**.

يقول تبارك وتعالى عن قوم هود عليه السلام إنه نصحهم نفس النصيحة ووعدهم ذات الوعد، إذ قال: **«يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم»**.

«وكذلك قال صالح عليه السلام لقومه ثمود: **«فاستغفروه ثم توبوا اليه إن ربي قريب مجيب»**.

وهكذا تجد القرآن الكريم يصف التوبة والاستغفار سلما الى رحمة الله، واستنزال رزقه، واستمطار فضله، وأمداد المكروبين التائبين المستغفرين بالأموال والبنين، وزيادتهم قوة إلى قوتهم.

وما أقل التوبة والاستغفار ثمنا، وما أضألها جهداً، وما أعظم ما يؤتيان من فضل الله ورحمته بضاعة، وما أربحهما مشترى. ولكن الله سبحانه يشرح صدوراً ويفتحها للتوبة إليه واستغفاره، ورجاء ما عنده.. ويغلق أخرى، وانا لسائلوه: أن يشرح صدورنا، ويتم نورنا إنه سميع مجيب.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢٠٩

وقفة استراحة

في الهند اليوم خلاف بين المسلمين وبين من بأيديهم الحكم، موضوعه «الأحوال الشخصية» للمسلمين، وقد قرأت ان وزراء العدل الذين اجتمعوا من اقل من شهر، قرروا اصدار قانون موحد للأحوال الشخصية. والمبدأ بالقانون الدولي ان الاجانب في البلد الذي ينزلونه، يحاكمون في الأحوال الشخصية، وفق قوانين بلادهم، وهذا كله يدلكم او يذكركم بأن الأحوال الشخصية، من اهم فروع الحقوق، وانه ان انحصر اهتمام التجار مثلا بقانون التجارة، والمحامين بقانون المحاماة، فان الأحوال الشخصية تكاد تهم كل رجل في الأمة، وكل امرأة، لأنها المنهج الذي تتبعه الأسرة، ولأن الأمة انما تتألف من مجموعة اسر.

وقد كنت بدأت الكلام على قانون الأحوال الشخصية السوري، لأنه اول قانون شامل لاحكامها صدر في البلاد العربية، ثم وجدت ان هذا الموضوع لا يعجب اكثر القراء، ولا يطربهم، ولا يكشف دخائل العواطف في النفوس، ولا يجلو مواطن الجمال في الوجود، ولا يدخل في باب الأدب الذي يستهوي القراء، ويمس حبات قلوبهم، ولكن لا بد منه فهو كطبق الطعام المليء بالشحم واللحم والدهن، ولا بد قبله من مشهيات ومرغبات.

لذلك عزمت على ان اجعل هذه الحلقة وقفة استراحة، فأعرض فيها صوراً سريعة من ذكرياتي، يستريح القراء بها ويستعدون للكلام على قانون الأحوال الشخصية.

●●●

١ـ دخلت الحرم مرة في رمضان، فلم اجد مكاناً. لا أعني انه كان ممتلأ بالمصلين، ولكن كانت الأمكنة محجوزة بالمصليات، وكل من وضع سجادة او خرقة في موضع ظن انه امتلكه، ومن الناس من راقبته من بعيد، فاذا هو يبسط سجادتين او ثلاثا، ويقعد على واحدة منها، فاذا جاء من يريد الصلاة في المكان، افهمه ان له اصحابا.

ثم وجدت مكاناً فارغاً في الصف، فوقفت فيه، واقيمت الصلاة فاذا انا برجل يخترق الصفوف، يمر امام المصلين، وعليه ثوب يبدو انه كان يوماً من الأيام ابيض، ثم تبدل لونه على توالي الشهور، وركبته الأوساخ على الأوساخ، حتى لم يعد له لون يعرف، ولم يكفه ذلك حتى توضأ من زمزم، ونضح الماء على ثوبه فابتل، وصار... تصوروا ماذا صار! ثم لم يرق له الا ان يزاحم المصلين، وان يحشر نفسه بيني وبين جاري، وكنت البس ثوبا أبيض، اخذته من دار التنظيف قبل ساعة، فجعلت اضم ثوبي، وكلما رآني ضممته ظن اني اوسع له، فازداد التصاقا بي، حتى صرنا كما قال العباس بن الأحنف.

ولكن لا مكان هنا لأروي ما قال العباس بن الأحنف، وكان كلما ركع باعد بين رجليه، لأنه سمع ان صف المصلين يكون متماسكا متداني الاكتاف والأقدام، حتى كاد ينفسخ وهو يدوس باحدى قدميه على قدمي، وبالأخرى على قدم جاري.

ودخلنا في الصلاة، فكان في حركة مستمرة، يسوي عقاله، ويدخل اصبعه في انفه، ثم يمسحها بثوبه، ويخرج من جيبه خرقة سوداء لعله يعدها منديلا، فيقربها من فمه، ويصنع فيها ما لا يحسن ذكره ووصفه، وسواكه في يده يديره في فمه، ثم يعصره بأصبعه، ويتجشأ بصوت منكر، وينظف اذنه باصبعه. اي انه لم يهدأ لحظة واحدة، وانا اقول لكم الحق: اني لم اعرف كيف صليت، فلما قضيت الصلاة حاولت أن افهمه بلطف، ان النظافة من آداب المسجد، وأن الخشوع من لوازم الصلاة، فلم يفهم وقدرت انه لا يحسن العربية، وظن اني اترفع عنه لأنه كما يقول فقير ويردد كلمة فقير، فتركته.

٢ـ وكنت يوما خارجا من داري في دمشق صباحا، مسرعاً الى عملي في المحكمة، فما برزت من الباب وهممت ان أغلقه ورائي وأمضي، حتى رأيت امامي زائراً جاء يزورني، وكان رجلا كبير السن، جليل القدر، ولم يكن يعتادني بالزيارة، فلم استطع ان اعتذر اليه، وخفت ان يطيل، فيفوت علي موعدي، ثم قلت في نفسي، اني ابقى معه ربع ساعة، ثم استحضر سيارة اذهب بها، ودعوته فدخل وقعدت بين يديه، كما كنت اقعد وانا تلميذ له، لما كنت صغيراً، وكان مدرساً في مدرستنا، وقلت له: اهلا وسهلا، فقال: بكم، قلت: كيف الصحة؟ قال: الحمد لله، قلت: شرفتمونا، قال: استغفر الله.

وانتهت هذه المقدمة، وانتظرت ان يبدأ الحديث بما جاء به، فلم يتكلم، ولم يبد عليه انه ينوي الكلام، فدخلنا في الفصل الاول من احاديث المجالس، وتكلمنا عن الجو.

تحسن الجو، قال: الحمد لله، والمطر كثير حقيقة الله يبعث الخير. انتهى الكلام عن الجو فلم يبدأ حديث الزائر الكريم. دخلنا الفصل الثاني من الكلام الفارغ، فتكلمنا في السياسة، فتحدثنا عن اسبانيا والجنرال فرانكو، وعن البرتغال وعن فنلندا وعن الأفغان.

وانتهى هذا الفصل على عجل، جئت بالقهوة، وقلت في نفسي انه سيشربها ويحدثني، فما نطق ولا فتح فمه، ولكن استرخى في مقعده، وجعل يرتشف القهوة متمهلا، كل ثلاث دقائق رشفة صغيرة، وأنا قاعد أتقلب على مثل الجمر، وجعلت انظر في الساعة، وأتململ، وأتحرك في مجلسي، فقلت له: عندنا اليوم جلسة في المحكمة، لذلك فكرت في الذهاب، فقال: ان شغل الحاكم صعب، الله يعطيك العافية، قلت: الجلسة في التاسعة، وقد بقي دونها ثلث ساعة فقط، قال: اعانكم الله، قلت: تشرفت بكم واذا كان لكم امر فمروني به. قال: ما في شيء، قلت: شي خدمة اقوم بها؟ قال: ابداً. وسكت وسكتنا، وجعلنا نتبادل الانتظار، كالقطط حتى مضت الساعة التاسعة، وذهب موعد الجلسة.

٣ـ وكنت يوما استقبل في بيتي جماعة من الاصدقاء، فجاء أحد اصحابنا وجاء معه بولد له صغير، وأنا لا اكره شيئاً كما اكره من يزورني ويأتيني بولده معه، ولكني تجلدت، وقلت لنفسي انه ضيف، ولا بد من الاحتمال، وما كاد يستقر في المجلس حتى شرع يتحدث عن ولده، وعن ذكائه وعن نوادره، وعن كماله، والحاضرون يبتسمون مجاملة، ويتمنون ان يحس فيقتصر هذا الحديث الثقيل، وهو يقول لولده: بابا، قم اخطب لهم خطبة، فتدلل الولد وتمنع وقال: ما بدي، قال: قم عيب.

ومازال معه في شد ودفع حتى استجاب وخطب خطبة كانت ازعج بسامعيها من شربة زيت خروع لشاربها، ولكنهم اضطروا ان يكشروا عن انيابهم ويقولوا مجاملة: ما شاء الله.

وحسبوا ان المحنة قد انتهت، ولكن الرجل عاد فقال: وهو حافظ غيرها كمان، وانتظر ان يستبشروا بهذا الخبر، ويطيروا سروراً بهذه البشارة، فلما رآهم سكتوا واحجموا، لم يسكت هو ولم يحجم، وقال للولد: اخطب بابا الخطبة الثانية، ومن خطبة الى خطبة حتى خطب عشر خطب، شعر الحاضرون كأنها عشر مطارق تنزل على رؤوسهم، وطلعت منها ارواحهم،وهو يضحك مسرورا كأنه جاء بمعجزة، ثم قال: وهو يغني كمان، غني بابا أغنية (بتشديد الياء)، قلت في نفسي: اعوذ بالله خرجنا من الخطب فجاءت الاغاني، وغنى اغنية، ثم اتبعها باخرى، فقلت: يكفي انه قد تعب، قال: لا (ومطها انه لا يتعب الله يسلمه ويرضى عليه) من حق تعبت يابابا؟ قال: لا، ووثب ينط بالغرفة، قال ابوه: يعرف يلعب كمان، وخرب في لعبه كثيرا مما كان فيها من التحف.

وجئنا بالشاي فمد يده ليأخذ الفنجان، فقلت: انه حار، قال: لا، ورفع رجله بحذائه الملوث فوضعها فوق المقعد، واخذ الفنجان وقربه من فمه، فلحس حرارته فافلته من يده، فانكب على المقعد الجديد.

وتوقعت ان يعتذر ابوه عن افساده وجه المقعد، واذا به لا يهتم بوجهه ولا قفاه، لقد اهتم بولده وقال له: لا ترتعب ما صار شيء، هل احترقت يدك؟ ونظر فيها، وابتسم وقال: سليمة والحمد لله، وانتقل هو وابنه الى مقعد آخر، وجعل الولد يكلمه في اذنه، فقال الاب: كأس ماء من فضلك الولد عطشان.

فقمت واتيته بها، فشرب واراق ما في الماء على المقعد الثاني، وبعد لحظة قال ابوه: ممكن من فضلك يخرج الى الحمام، قلت: قم، قم، واخذته بيده، فصرخ صرخة ارعبتني انا، وحسبت ان قد اصابه اذى، وسألت ما له، قال ابوه: انه لا يخرج الا معي. فقلنا: خذوا طريقا وهاتوا طريقا ووقفنا حتى وصل الموكب الهمايوني الى بيت الخلاء، ولا اريد ان اصف لكم بقية المشهد فتصوروا آخره من معرفة اوله.

٤ـ وكنت يوما اقطع الشارع، اتلفت ذات اليمين وذات الشمال، ارقب السيارات وهن يسرعن، مختلفات الاشكال والمظهر، ولكنهن متحدات الحقيقة والاثر، كلها تمثل الموت تحت العجلات، فما كدت اتوسط الشارع حتى سمعت نداء ملهوفا يهتف باسمي، فاستدرت لانظر فكادت دراجة نارية تصيبني، وولت عني، واصوات محركها بالضجيج، وسائقها بالشتم لا تزال في اذني، ووصلت الى الرصيف، واذا بالرجل يلحق بي، يناديني.

فوقفت، فأقبل علي وهو مفتوح الفم من الضحك والسرور، وقال: الأستاذ الطنطاوي؟ قلت متجهما: نعم، قال: أهلا وسهلا، في غاية الشوق، لقد مضى زمن طويل، قلت: على ماذا؟ قال: على لقائنا. قلت: ومتى التقينا؟ قال: انسيتني؟ قلت: من حضرتك؟ فضحك وقال: احزر (والكلمة فصيحة)، قلت: يا أخي انا لا أعرفك ولم اعرفك أبداً.

فازداد ضحكا وقال: انك تمزح بلا شك، قلت: قل ما تريد وخلصنا، فذكر اسمه، قلت: ما سمعت بهذا الاسم قبل الآن، قال: طيب، الخلاصة، متى استطيع التشرف بزيارتك، قلت: وماذا تريد مني؟ قال: لا شيء، لا شيء التشرف بك فقط، قلت: انا مشغول ويعرف اصحابي كلهم اني لا ازور احدا ولا استقبل زائراً الا نادراً. قال: وهذا من النادر، قلت: يا رجل هل تريد مني شيئا؟ قال: التشرف بك فقط، انا أحب أهل الفضل والعلم، قلت: انا لست منهم، قال: كيف وأنت سيدنا ومولانا. قلت: استغفر الله، قال: متى أزورك؟ قلت: تعال الى المحكمة في الساعة الواحدة، فان الباب يفتح للمراجعين، قال: اظن البيت احسن. قلت جازما: غداً في المحكمة، وتركته ومشيت.

وجاءني في اليوم الثاني وبدأ يتكلم في الصحة وفي الجو وفي أحوال الدنيا، ثم القى محاضرة بالثناء علي ومدحي واني شيء عظيم، واثنى على كتبي، فسألته اي كتاب قرأ منها؟ قال: انه قرأها كلها، ولكنه أعجب بحديث الأربعاء. قلت: ولكن حديث الأربعاء لطه حسين؟ فلم يخجل ولم يضطرب وقال: عفوا قصدت ان اقول كتاب فجر الاسلام. ولم اقل له ان فجر الاسلام لأحمد امين، لئلا يقول انه كان يقصد كتاب الف ليلة وليلة!

وبعد هذه المقدمات التي لا آخر لها نطق بالدرة المصونة، والجوهرة المكنونة، وعرض حاجته فاذا هو صاحب دعوى في المحكمة يريد ان يوصيني بها.

٥ـ ودخلت مرة دار صديق لي موظف عندنا في المحكمة، عمله تسجيل عقود الزواج، وحضور حفلاتها فوجدت في الدار خزانة كبيرة ملؤها علب سكر الملبس، من زجاجية وخزفية وخشبية ومعدنية، من مستديرة ومنبسطة ومربعة ومثلثة وملساء ومحفورة ومزوقة ومقوشة، من كل شكل وكل جنس، أرخصها بليرة (كانت الليرة يومئذ تعدل عشرين ليرة في هذه الأيام) وفيها علب من الفضة عليها اسما الزوجين وتاريخ العقد ثمنها اكثر من عشر ليرات، فوقفت انظر اليها وافكر، كم ينفق في دمشق كل سنة في اثمان هذه العلب؟ فرأيت انه ان كان يعقد في دمشق مئة عقد في السنة، وهذا اقل من الواقع وكان في كل عقد مئة مدعو، وهذا هو الحد الأدنى، فانه يصرف في كل حفلة مئة ليرة ثمن هذه العلب، ان كانت من العلب الرخيصة، فان كانت من العلب الغالية، او كان المدعوون مئتين او ثلاثمئة، صرف في علب الملبس خمسمئة ليرة في الحفلة الواحدة، فلو انه ألفت جمعية لحمل الناس على توزيع الملبس في قراطيس واوراق، وأخذ ثمن العلب لانفاقها في مساعدة الفقراء، أو في بناء المستشفيات، او في عمل آخر من أعمال البر، ولم تشتغل الا بهذا وحده... لاستطاعت ان تجمع من هذا الباب اكثر من ٣٠ الف ليرة في السنة، فكيف ان انشئت جمعيات أخرى لتدفع غير ذلك من وجوه التبذير التي ألفها الناس، وتعودوا اضاعة الأموال الكثيرة فيها، مع ان الفقراء في اشد الحاجة الى بعض هذه الأموال، كطاقات الزهر التي تهدى في الأعراس، وينفق فيها من مئة ليرة الى الـ ٥٠٠ في كل عرس (بحساب تلك الأيام)، فان كان يقام في دمشق مئة عرس في السنة، والواقع اكثر بكثير فيكون مبلغ ما ينفق في البلد كل سنة ثمن هذه الأزهار التي تلقى بعد ايام على المزابل من ١٠ الاف ليرة الى ٥٠ الفا؟

واكاليل الجنائز، وكفوف الآس التي تحمل فيها في دمشق، وعشرات من امثالها، لا عشرة واحدة، لو ان ما ينفق فيها جمعته أيد امينة، وانفقته في جهات صالحة لصارت دمشق في عشر سنين فقط جنة في الأرض، ولما بقي فيها فقير ولا جاهل ولا مريض، لأن هذه الأموال تنشيء كل سنة عشرة مستشفيات (المستشفى مذكر) وعشرة ملاجيء وعشر مدارس.

وهذا كلام نشرته من اكثر من ثلاثين سنة.

٦ـ وذهبت مرة الى الكواء الذي يكوي لي ثيابي، فلم أجده، فسألت عن غيره، فدلوني على آخر له مكان واسع، وعلى بابه لوحة كبيرة، وعلى شفتيه ابتسامة لا تفارقهما، فهما دائمتا الانفراج، كأن قد انحلت عضلاتهما فلا تنطبقان، وفي فيه لسان رطب لين طويل، كأنه الثعبان، فخدعني مظهره، حتى دفعت اليه حلتي الجديدة التي البسها في المواسم، واتجمل بها في المجامع، ووصيته ان يكويها لي كيا فقط والا يغسلها، وان يبعث بها الي في غده، فقال: امرك يا سيدي على عيني وراسي بدنا خدمة.

وانصرفت آمنا مطمئنا، وجاء الغد ولم ترسل، ومر يوم ثان وثالث، وسابع وثامن، وانصرمت عشرة ايام والحلة عنده، وانا استحثه فيقابلني بهذا الفم الباسم ابداً، وهذا اللسان الدافئ دائما، ويبتدع لي كل يوم عذراً جديداً، وكان آخر أعذاره اشتغاله بموت أبيه، الذي علمت فيما بعد أنه مر على وفاته رحمه الله على هذه الخلقة الطاهرة تسع سنين، وأعاد لي الحلة بعد ١٦ يوماً فاذا هو قد غسلها، فأفسد حشوتها، ومزق ازياقها، وجعل لها رائحة مثل رائحة الخنازير البرية، ذلك لأنه غسلها بصابون رديء استرخصه وحك اطرافها بالحجر الذي تنظف به الأقدام في الحمام.

وهذه واقعة لا اريد ان أعلق عليها.

٧ـ وليس في بلاد الناس شيء اسهل من الشراء. يدخل الرجل المخزن، فيرى البضائع المعروضة، وعليها اثمانها فيختار ما يشاء ويدفع الثمن ويمضي، ولو جاء من بعده أمهر الناس ما استطاع ان يأخذ بثمن أقل ولو جاء أغفل الناس ما اعطي بثمن اكثر.

اما الشراء في بلادنا فهو معركة، تحتاج الى اسلحة شتى من الكذب احيانا، واليمين الكاذبة، والكر والفر، والذهاب والرجوع، ومعرفة أجناس البضائع، وتحتاج فوق ذلك الى مفاوضات ديبلوماسية اصعب من المفاوضات على نزع السلاح بين امريكا والسوفيات.

لذلك عودت نفسي من الصغر ألا اقف على بائع، ولا أشتري بنفسي شيئا، لا اللحم ولا الخضرة ولا الثياب ولا أثاث، وإنما أوكل من يشتري لي، واذا انا خالفت عادتي واضطررت الى شراء شيء رجعت في كل مرة بقصة من أعجب القصص.

من ذلك... اني دخلت مرة دكانا في سوق الحميدية مع صديق لي، يحب ان يشتري قماشا لأهله. فتلقاني صاحب الدكان مسلما ومعظما، وأهوى لتقبيل يدي لاني كما يقول استاذه، وصاحب الفضل عليه: اهلا وسهلا بسيدنا، يا مرحبا، من علمني حرفا كنت له عبداً، قل لي يا استاذ ماذا تأمر لأخدمك بعيوني؟

ولم أكن آمر بشيء، ولكن هذا المدح وهذا التعظيم، وأن الرجل سيخدمني بعيونه قد خدر أعصابي، كما يخدر الصياد الأسد والنمر بأبرة يطلقها عليه، او كما يخدر الحواة في الهند الحية الخطرة حتى ترقص بين يديه، والانسان مفطور على محبة الثناء، فنظرت فاخترت لونا من الحرير اعجبني، فسألته عن ثمنه، فضحك وقال: أي ثمن؟ محلك يا استاذ.

فحسبته انه سيهديه الي، وحلفت اني لا آخذ الا بالثمن، ولكن اطلب ان يبيعني بربح معقول، قال: براسمالي، لا اريد منك ربحاً ابداً، وراح يحلف بذمته وبدينه وأبيه وأمانته وشرف ابائه وعظام اجداده، وما لا اذكر الآن من الايمان التي لا يجوز ان يحلف بها مسلم، انه لا يبيعني الا برأس المال، وكان في داري يومئذ خمس نسوة: عمتي واختايا، وزوجتي وبنتي الكبرى وبناتي الصغيرات، فاشتريت لهن جميعا، وبلغ الثمن قريبا من ثلث الراتب.

وذهبت الى الدار، فقال النساء: متى كنت تشتري؟ وبكم اشتريته؟ قلت: احزرن، قلن: بالله عليك الا ان قلت فاخبرتهن بأن الرجل تلميذي، وقد خدمني بعيونه فباعني برأس المال وهو كذا، قلن: لقد زاد عليه ٣٠٪ قلت: مستحيل، قلن: ما قولك ان ذهبت فلانة الان لجارة لهن خياطة فجاءت بالقماش نفسه من المحل نفسه بحسم ٣٠٪ قلت: انا ادفع الثمن واهدي اليها القماش.

وذهبت من فورها الى الدكان التي اشتريت منها، ورجعت بعد ساعة، وقد اخذته بثلثي الثمن الذي دفعته انا، لتلميذي البار الذي حلف انه لا يبيعني الا برأس المال!

٨ـ ورأيت يوما في طريقي الى المحكمة امرأة كأنها جبل من الشحم واللحم، تميس لا كغصن البان، بل كجذع السنديان، على ساق اضخم من خصر انسان، ومعها خادمة رقيقة العظم، نحيلة الجسم، بادية السقم، ما اظن ان عمرها يزيد على سبع سنين، وتحمل للمرأة ولداً عمره ثلاث، ولكنه صورة مصغرة لها، يشبهها كما يشبه الفيل الصغير الفيل الكبير، منفوخ نفخ الكرة، لا يعرف طوله من عرضه الا بالحساب والجبر والمثلثات، ولا يحيط به ذراعها النحيل، ولا ينهض به جسدها الهزيل وهي تخطو به تجر قدمها جراً من الاعياء، وتلهث من التعب، والمرأة تخطر متعالية، ففكرت ان اكلمها، وفتشت في ذهني عن الكلمات التي تصلح لها، ولكني رأيت رجلا مكتهلا قد سبقني اليها، وقال لها: يا ست حرام هذه البنت، خذي الولد منها، فوقفت الست ووضعت يديها في خاصرتيها، ورافعت انفها ثلاثة اصابع، ومدت شفتيها اصبعين، وقلبت وجهها حتى صار كوجه من أكل ليمونة بقشرها، وصبت عليه من فمها سيلا من أوساخ اللغة وفضلات الكلام. وهرب كل من كان في الطريق من قذارته وسوء رائحته، وهربت مع الناس وتركت هذه الصورة بلا تعليق!

تصويب

تأخر ورود الحلقة (٢٠٨) من ذكريات الشيخ علي الطنطاوي بالبريد العادي الى مكتب لندن فنقلت بطريق جهاز الفاكس فوقع فيها طمس لبعض الكلمات واخطاء سمعية اثناء قراءتها بالهاتف، وفي بعضها تحريف للكلمات، فالمعذرة من القراء.

ومنها ما جاء في الفقرة التي اشار فيها الكاتب الى جهود الملك فهد في نشر العلم ونحن نعيد كتابة هذه الفقرة مصححة:

«وعن الذين اقاموا للتعليم في المملكة هذا الصرح العظيم وفي مقدمتهم الملك فهد بن عبد العزيز. اذكر اسمه مجردا لأن الأسماء الكبيرة تقوم بنفسها ولا تحتاج الى ان نسندها بالألقاب، هل نقول سعادة القائد الكبير خالد بن الوليد، وفخامة السلطان صلاح الدين الايوبي، لا نتكلم عن الملك فهد على انه ثالث العباقرة بين الملوك الخمسة من آل سعود، وان الله خصه بنعمة البيان وبلاغة اللسان وحقق في عهده من الاعمال ما لم يكن يخطر لاسلافه على بال. وما كان يراه الناس من المحال، ربط بالطرق الحديثة الشرق بالغرب والجنوب بالشمال. فاكتمل البناء واخضرت الصحراء وزاد الخير والنماء حتى بلغنا في بعضه حد الاكتفاء... الخ العبارة...»

دعاء اليوم

اللهم انا نسألك البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى. اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل والولد.

رسالة الأردن الرياضية

الأردن ينظم بطولتي السلة العربيتين

محمد جميل ابو الطيب

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

اعلن الأردن رسميا امس الأربعاء موافقته على استضافة البطولة العربية السادسة للرجال والثانية للاناث بكرة السلة في عمان خلال الفترة من ٢٥ اغسطس (آب) وحتى ٣ سبتمبر (ايلول) المقبلين.

جاء ذلك نتيجة المباحثات التي اجريت في عمان امس بين الدكتور مهدي نجم رئيس الاتحاد العربي لكرة السلة والسيد فوزي عسكر امين عام الاتحاد اللذين زارا عمان وعدد من المسؤولين في اتحاد كرة السلة الاردني.

السيد محمد جميل ابو الطيب مدير عام مؤسسة رعاية الشباب الأردني استقبل السيدين نجم وعسكر واكد ان الأردن سيبذل كل ما يوسعه من اجل انجاح البطولة وضمان استمرارها من اجل خدمة كرة السلة العربية علما بانه سبق له ان استضاف البطولة العربية الخامسة للرجال والأولى للاناث عام ١٩٨٣.

اما الدكتور مهدي نجم رئيس الاتحاد العربي لكرة السلة فقد اعرب عن امله في ان توافق جميع الدول العربية على المشاركة.

واشنى في تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط» الى انه تم تحديد يوم ١٥ يوليو (تموز) المقبل آخر موعد لتلقي الموافقات المبدئية على ان تصل الموافقات النهائية قبل ٣٠ يوليو.

الرياضة السعودية

السعودية تشارك في البطولة العربية للدراجات بسورية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد مجلس ادارة الاتحاد السعودي للدراجات اجتماعا مساء اول من امس برئاسة الامير بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن رئيس الاتحاد. وصرح سكرتير عام الاتحاد الرائد عبد الفتاح شرف ان المجلس اطلع على الدعوة الواردة له من الامانة العامة للاتحاد العربي للدراجات للمشاركة في البطولة العربية الخامسة للدراجات للكبار التي ستقام في سورية خلال الفترة من ٢٣ ذو القعدة وحتى غرة شهر ذو الحجة ١٤٠٦ هـ وتقرر الموافقة مبدئيا على المشاركة في البطولة المذكورة.

الاتحاد كان قد شارك في جميع البطولات العربية التي اقيمت منذ تأسيس الاتحاد العربي للدراجات سواء على مستوى الكبار او الناشئين وحصل خلالها الدراجون السعوديون على مراكز متقدمة... وسوف ينظر الاتحاد في جلسة مقبلة في ترشيح الجهاز الاداري للبعثة.

كذلك قرر الاتحاد دعوة ٣٦ متسابقا من مختلف مناطق السعودية للالتحاق بالمعسكر التدريبي الذي سينظم بمدينة الباحة خلال الفترة من ١٥ ـ ٢٨ رمضان الحالي ومن ٤ ـ ١٨ شوال المقبل ويجري خلاله سباق تجريبي ينتقى على ضوئه منتخب المملكة للناشئين المقرر مشاركته في البطولة العالمية في المغرب خلال الفترة من ٢٧ شوال الى ٥ ذو القعدة.

وفي الوقت نفسه يجري اختيار منتخب المملكة للكبار الذي سيشارك في البطولة العربية بسورية وقد كلف المجلس الرائد عبد الفتاح شرف السكرتير العام للاتحاد بالاشراف على المعسكر المذكور. وسمي الجهاز التدريبي من: محرم نجيب والجابري احمد ودولبي محمد. والمدربين الوطنيين: عبد الرحمن القحطاني ومحمد سرور عسيري ومشعل سليمان الشلاش.

وصادق المجلس على ترشيح الحكام مثيب الجعيد ونشا الوذيناني وحماد البحيري وعبد الكريم الحواس للمشاركة في الدورة العربية للحكام والميقاتيين التي ستقام في سورية قبل بداية البطولة العربية للدراجات مباشرة.

وقرر المجلس اخيرا الغاء مكافآت حضور جلسات مجلس الادارة للأعضاء.

الامير بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن رئيس اتحاد الدراجات

دورة كروية تشمل فرقاً سعودية وسودانية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من كمال حامد

اعلنت السفارة السودانية في السعودية ان دورة رياضية في كرة القدم تشمل فرق اندية الهلال والنصر والشباب السعودية والهلال والمريخ والمورده السودانية ستقام في مدينة الرياض في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل اما الهدف من اقامة هذه الدورة فهو دعم السودان اقتصاديا.

وصرح محجوب حسن علي من السفارة السودانية ان السفارة تسلمت موافقة الاندية السودانية وموافقة مبدئية من الاندية السعودية. وقد التقى ممثل السفارة بالأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر والامير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب وجاسم العثمان مدير الكرة بنادي الهلال للبحث بهذا الشأن.

وتجري اتصالات حثيثة حاليا ليشمل هذا النشاط مدن جدة والدمام لوجود فرق الاندية السعودية القوية فيها وستكون لجان من السفارة السودانية للاتصال برؤساء وممثلي الاندية.

هذا وقد اطلق على الدورة الرياضية اسم «السودان في قلوبنا».

السودان في قلوبنا
SUDAN IN OUR HEARTS
صورة شعار الدورة

رسالة البحرين الرياضية

اللجنة الثلاثية تبحث مشاركة البحرين في الالعاب الاسيوية العاشرة

المنامة ـ «الشرق الاوسط»:
من ناصر محمد

ستجتمع اللجنة الثلاثية المنبثقة عن اللجنة الاولمبية البحرينية لمناقشة الامور المتعلقة بمشاركة البحرين في دورة الالعاب الاسيوية العاشرة بسبع لعبات منها كرة القدم والكرة الطائرة والعاب القوى والفروسية.

تضم اللجنة كلا من محمد حمادة امين السر المساعد ويعقوب اللحدان الامين المالي ومبارك بن دينه عضو لجنة الادارة.. وستناقش استعدادات الفرق والترتيبات المتعلقة بالدورة.

● تأجل اجتماع اتحاد كرة القدم المزمع عقده مساء امس. وسيجتمع في الاسبوع المقبل وينتظر ان يبحث موضوع التعاقد مع احد المدربين العالميين للاشراف على تدريب المنتخبات خلفا للمدرب الانجليزي كيث بيركنشو الذي اشرف على تدريب الفريق في كأس دورة الخليج الثامنة.

● وافق مجلس ادارة نادي الوحدة الذي يلعب فريقه الكروي في الدوري الممتاز لكرة القدم ـ على الاستقالة التي تقدم بها مدرب الفريق صلاح ابو جريشة (مصري) وذلك بعد ان اشرف على تدريب الفريق لمدة عامين وصعد به في العام الاول من الدرجة الاولى الى دوري الممتاز وقدم عروضا جيدة في الموسم المنصرم.

هذا وقد تم الاتفاق المبدئي بين ابوجريشة ونادي راس الخيمة بدولة الامارات على ان يتولى جريشة تدريب فريق النادي في الموسم المقبل.

كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦
MEXICO86

عربسات ينقل ٥٣ مباراة للعالم العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من خالد القضيب

ستتمكن جماهير الكرة في العالم العربي من متابعة مباريات نهائيات كأس العالم في المكسيك عبر القمر العربي الصناعي «عربسات ٢»، وسيصل عدد المباريات المنقولة الى حوالي ٥٣ مباراة.

واوضح المهندس عبد القادر بعيري مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في حديث لـ «الشرق الاوسط» بأن خدمات القمر الصناعي العربي سينقل بالتنسيق مع طلبات اتحاد الاذاعات العربية وهيئات التلفزيون ينقل ٥٣ مباراة من منافسات كأس العالم بالمكسيك التي ستبدأ فعالياتها يوم ٣١ شهر مايو (ايار) الجاري وتستمر حتى ٢٩ يونيو (حزيران) المقبل.

وذكر المهندس البعيري ان الدول العربية التي تقدمت حتى الآن بطلبات للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية لنقل المباريات هي السعودية والكويت وعمان والجزائر. ومن المتوقع ان تصل طلبات الدول العربية الأخرى في غضون الاسبوع المقبل.

وعن دور «عربسات» في نقل المباريات قال المهندس البعيري «العملية الاتصالية تمر بعدة خلايا بدءا من مركز الجمع والتوزيع بمدينة كاسيكو مع الاخذ في الاعتبار ان اللقاءات تجري في مناطق متفرقة، وعبر نظام اقمار «انتلسات» التي تغطي سطح الكرة الارضية تتم عملية البث. ونظام «عربسات» مبني على تغطية المنطقة العربية فقط.. وتبعا لعملية نقل منافسات كأس العالم سيستقبل البث بمركز «الالفيجين» التابع لمجموعة الدول الاوروبية ومنه ينتقل عبر الشبكة الارضية للدول الاوروبية المشاركة والمجاورة لنطاق هذه الهيئة كدول شمال افريقيا ومن ضمنها الجزائر التي تصل لها الصورة عبر الشبكة الارضية لتقوم بعد ذلك بعكسها للقمر العربي الذي بدوره يبثها للدول العربية».

وعن النقد الذي وجهه المشاهدون العرب للمؤسسة ابان النقل التلفزيوني لمباريات كأس فلسطين الثانية للشباب بالجزائر العام الماضي.. وهل سيتكرر ذلك في منافسات كأس العالم المقبلة اجاب مدير المؤسسة:

«القمر الصناعي العربي ليس اكثر من مرآة عاكسة لما يبرمج به من ارقام ومعلومات وصور. وما حدث ابان كأس فلسطين الثانية بالجزائر من عملية نقل صورة سيئة وغير واضحة يرجع نتيجة خلل في الوصلة ما بين المحطة الارضية الجزائرية والاستديوهات التابعة للاذاعة والتلفاز الجزائري. اما «عربسات» فقد كان يؤدي خدماته على الوجه المطلوب. ويمكن ان يصبح واحدا من افضل الاقمار الصناعية».

كان «عربسات» قد نقل مباريات دورة الخليج الثامنة في شهر مارس (اذار) الماضي بالتنسيق مع جهاز تلفزيون الخليج. وهناك امكانية نقل فعاليات الدورة الآسيوية المقبلة في سيول عاصمة كوريا الجنوبية ويرى المهندس البعيري: «ان الامكانيات الفنية في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تسمح بنقل تلك المباريات.. فقد سبق ان تم نقل فعاليات المهرجان الخليجي في طوكيو عاصمة اليابان. وسنقوم بالتنسيق مع اتحاد الاذاعات العربية وهيئة جهاز الخليج للتنسيق من اجل ذلك».

كريم صدام لاعب المنتخب العراقي خلال تدريب المنتخب في تولوكا.



عبد القادر بعيري

المنتخب الجزائري اختتم معسكره في سويسرا

جنيف ـ «الشرق الاوسط» من ابراهيم مصطفى:

غادر المنتخب الجزائري لكرة القدم مطار جنيف بسويسرا في طريقه الى الجزائر بعد انتهاء معسكره الذي دام ١٢ يوما في مرتفعات كرانز مونتانا في كانتون «الفاليه» وصرح المدرب رابح سعدان لـ «الشرق الأوسط» في تقييمه للمعسكر بالتالي:

«نجح معسكرنا في سويسرا فنيا وبدنيا، فمن الناحية الفنية تمكنا من التدريب على خطط مختلفة في الخطوط الثلاثة، ومن الناحية البدنية تأقلم اللاعبون على الارتفاع في مونتانا (١٥٠٠ متر فوق سطح البحر) وقلة الاوكسجين كما في جواد الهارا بالمكسيك، وكذلك جمعنا اللاعبين المحترفين في أوروبا بزملائهم من الفرق الجزائرية طوال هذه الفترة مما زاد من التفاهم والانسجام في اللعب وكذلك سادت المعسكر الروح الاخوية.. ولن يطرأ على قائمة اللاعبين الـ ٢٢ في سويسرا إلا تغيير محدود في مركز أو اثنين على الاكثر قبل اعلان القائمة النهائية للمكسيك في الجزائر».

واضاف «الاعبون سيحصلون على راحة حتى يوم ١٧ مايو (أيار) في التجمع الاخير في الجزائر قبل التوجه الى المكسيك يوم ٢٠ مايو (أيار). ولم يلعب المنتخب الجزائري بعد مباراة سويسرا أي مباراة ودية واقتصر على التدريب اليومي».

رسالة السودان الرياضية

وقفة مع الدورة الاولى لدوري الخرطوم (١): المريخ يلعب بثقة زائدة.. والهلال يطيح بآماله عوض برشم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ـ عبد الله عبد العزيز:

اسدلت الستارة يوم الخميس الماضي على الدورة الاولى لدوري الخرطوم لكرة القدم اثر فوز المريخ على الموردة بهدف اختتم بـه الدورة «فنان» المريخ حسن بحدوج. والمريخ نفسه حقق انجازا ضخما في الاسبوع الماضي عندما فاز باربع مباريات خلال تسعة ايام هي المباريات الدورية التي تاجلت بسبب اشتراكه في بطولة كاس افريقيا لابطال الدوري وكانت نتائجه فيها بالرغم من تخلف حارس مرماه الدولي بريمه فجاءت كالتالي:

المريخ ٤ ـ التاج ٢.
المريخ ١ ـ الاتحاد صفر.
المريخ ٣ ـ الزهرة صفر.
المريخ ١ الموردة صفر.

جماعية وجماليات اللعب

بعد هذه المباريات التي لعبها المريخ بثقة زائدة عروض طيبة استطاع ان يقف في مقدمة ترتيب الاندية بالدورة الاولى دون هزيمة. هجومه الضارب احرز ١٩ هدفا وهو الهجوم الافضل في الدوري فيما لم تتعرض شباكته الا لاربعة اهداف وهو فضلا عن ذلك يتميز بجماعية وبجماليات الكرة الحديثة واللمسة الواحدة واللياقة الوافرة ويبدو انه افاد مسيرة المريخ اشتراكه في بطولة شرق ووسط افريقيا وفي كاس افريقيا فحافظ على مجموعة لاعبيه دون تعديل او تغيير يذكر وهو يلعب المباراة من الصفارة الى الصفارة مهاجما ويتعطش لاعبوه الى تسجيل الاهداف.

هدافو المريخ

في ٩ مباريات حقق المريخ الفوز ثماني مرات وتعادل في مباراة واحدة فقط واهدافه الـ ١٩ تعني انه سجل كمعدل هدفين في كل مباراة عن طريق كلا من عصام الدحيش (٥ اهداف) وابراهومه (٣) وبحدوج (٣) وعاطف (٢) وعيسى صباح الخير (٢) وكمال عبد الغني وجمال ابراهيم ومنصور سبت وقلة.

الهلال في المركز الثاني

ظل الهلال يقف في الصدارة املا بأن تتعثر مسيرة المريخ في احدى مبارياته الاخيرة وبالفعل لاحت الفرصة لتحقيق الامل بعد ان انفرد عوض برشم مهاجم الزهرة بحارس المريخ ولكنه اطاح بالكرة... وبالامل الهلالي. هكذا اقتنع الهلال بالمركز الثاني بفارق نقطة عن نده التقليدي فقدها بتعادله مع النيل. والهلال لم يصل بعد الى الاستقرار الكامل فهو في كل مباراة يختلف عن سابقتها من حيث الاداء والتشكيل ايضا ويعزى ذلك الى الاصابات التي تلحق ببعض اللاعبين والى التوقف المتعمد من البعض عن الاشتراك في المران ومع ذلك فهو يواجه التحدي بقوة.

الهلال سجل له لاعبوه ١٦ هدف في مباريات الدورة الاولى التي خسر فيها امام المريخ وتعادل مع النيل هدافوه هم: كندوره (٤) تنقه (٣) عمر النقي (٢) العمدة (٢) ووليد ومحمد محجوب وجعفر وابو الجاز والعوني.

وبعد الظروف الصعبة واجراءات المحاسبة التي اتخذها ضد سبعة من لاعبيه وفرض العقوبات المالية عليهم يامل جمهور الهلال ان يشهد انضباطا اكثر وانتظاما في اللعب والتمارين كما يامل ان يشاهد نجمه الكبير مصطفى النقر بين زملائه في الدورة الثانية التي اكد النقر اشتراكه فيها.

العباسية.. حديد

في قطار دوري الخرطوم قفز فريق العباسية الى المركز الثالث وكانت مفاجاة الوسط الرياضي. بدأ الفريق تحت اشراف نصر واكمل قيادته سعد وادى العباسية دورا كالمريخ اذ لعب ثلاث مباريات في غضون ٦ ايام فبهر المدرجات وحقق الانتصارات. وتميز اداء العباسية الذي قفز للدرجة الاولى في موسم ١٩٨٣/٨٢ بثبات المستوى المتطور فنيا وبدنيا وهو يملك قوة هجومية لا تفتر ودفاعية مستحكمة لكنه يعاني من ندرة الاهداف اذ سجل ٧ اهداف فقط احرزها مجدي (٣) فائز والريح ومصطفى وحاروري وللعباسية ١٢ نقطة وعليه اربعة اهداف مثله مثل المريخ والهلال.

رسالة الجزائر الرياضية

اضواء على البطولة الوطنية للمصارعة الرومانية.

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

اقيمت اخيرا ـ في قاعة الابيار، في الجزائر العاصمة، منافسات البطولة الوطنية الجزائرية للمصارعة الرومانية، بمشاركة ١٦٠ متصارعا يمثلون ولايات الجزائر، ووهران، والشلف، وعنابة والبويرة، والبليدة، وتيبازة، وكذلك المدرسة العسكرية للتربية البدنية وساد منافسات هذه البطولة تنافس حاد خاصة بين متصارعي ولاية الجزائر العاصمة، والمدرسة العسكرية للتربية البدنية، وهنا ابرز النتائج:

ـ وزن ٤٨ كجم محمد يومان (عنابة).
ـ وزن ٥٢ كجم كمال مجيني (البليدة).
ـ وزن ٥٧ كجم بعانة عبد الرحمن (عنابة).
ـ وزن ٦٢ كجم معزوز بنجدة (عنابة).
ـ وزن ٦٨ كجم ناصر طلجير (الجزائر).
ـ وزن ٧٤ كجم عبد القادر عليجي (الجزائر).
ـ وزن ٩٠ كجم مزيد منصوري (المدرسة العسكرية للتربية البدنية).
ـ وزن ١٠٠ كجم محمد بوزيدي (المدرسة العسكرية للتربية البدنية).

رسالة الكويت الرياضية

دورة ثلاثية بعد تعادل الجهراء والقادسية والكويت في عدد النقاط



القادسية

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ من السيد الوهيدي:

تعادلت فرق اندية القادسية والجهراء والكويت في عدد النقاط في ختام مباريات المجموعة الثانية لمسابقة «كأس امير الكويت» لكرة القدم برصيد تسع نقاط لكل فريق بعد فوز الكويت على خيطان ٦/صفر والجهراء على السالمية ١/صفر والقادسية على النصر ١/٢. على ضوء هذا الوضع ستقام دورة ثلاثية من دور واحد بين فرق الكويت والقادسية والجهراء لتحديد اول وثاني المجموعة وهما الصاعدان للدور نصف النهائي.

كانت مباراة الكويت وخيطان من جانب واحد لعبها فريق الكويت وكأنه يؤدي تمرينا خفيفا. فلم يجد اي مقاومة تمنعه من احراز الأهداف وكان بامكانه مضاعفة عددها. اما القادسية فقد فاز على النصر ١/٢ وجاءت الأهداف الثلاثة في الشوط الأول وسجلها فيصل الدخيل للقادسية في الدقيقة الثانية ثم خالد الشريدة للنصر في الدقيقة السادسة ثم محمد الزاير هدف القادسية الثاني قبل نهاية الشوط الأول بدقيقة واحدة.

الليلة حسم المجموعة الأولى

على صعيد ثان تقام الليلة ثلاث مباريات في المجموعة الأولى اثنتان منها تحسمان الصراع على الصعود للدور نصف النهائي اذ يلتقي الفحيحيل مع الشباب والعربي مع الصليبخات وكاظمة مع الساحل.

كاظمة اول فريق ضمن بلوغ هذا الدور اذ لديه تسع نقاط بينما للفحيحيل سبع نقاط. يليه العربي وله ست نقاط والساحل خمس نقاط وللشباب نقطتان والصليبخات بدون نقاط.

وهنا مواقف فرق المجموعة الثانية بعد انتهاء مبارياتها

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
١ـ القادسية	٤	١	١	١٣	٤	٩
٢ـ الكويت	٣	٣	ـ	١٣	٣	٩
٣ـ الجهراء	٣	٣	ـ	١٢	٤	٩
٤ـ السالمية	٢	٢	٢	١٠	٥	٦
٥ـ النصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦ـ اليرموك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧ـ خيطان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

رسالة عمان الرياضية

اتحاد الكرة العماني يعد نظام الدوري

مسقط ـ «الشرق الاوسط»:
من فتحي سند

قرر اتحاد كرة القدم العماني تعديل نظام الدوري العماني للموسم الجديد الذي سيبدأ في النصف الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل قرر ايضا العفو عن جميع اللاعبين الموقوفين.

كذلك اتخذ مجلس الادارة قرارا بمشاركة المنتخب الاول في دورة الالعاب الآسيوية في سيول ومنتخب الشباب في تصفيات كأس آسيا في بغداد. سيبدأ معسكر الفريق الاول يوم ١ يوليو (تموز) المقبل ويستمر لمدة ٢٩ يوما اما معسكر منتخب الشباب فسيبدأ يوم ١٥ يونيو (حزيران) المقبل ينتظر ان تعقد لجنة المنتخبات الوطنية اجتماعا في الاسبوع المقبل لوضع الخطوط النهائية لخطة اعداد المنتخبين.

سعيد ناصر الخصيبي رئيس الاتحاد صرح بأن المشاركة في البطولتين تنطلق من حرص الاتحاد على توفير فرص الاحتكاك للاعبين بصفة مستمرة وارتؤي ان يعدل نظام الدوري للموسم الجديد بحيث يقام الدوري الممتاز من مجموعة واحدة.. وتلعب الفرق الـ ١٢ بطريقة الذهاب والاياب، اما الدرجة الاولى فتقسم الفرق فيها الى مجموعتين بينما تقسم الدرجة الثانية الى اربعة مجموعات وفيما يتعلق بالاجراءات التأديبية تقرر رفع عقوبة الايقاف عن اللاعبين الموقوفين لمدة عام وعامين.. اما اللاعبين المشطوبين فسيوقفون لمدة عام واحد.

وسيعقد مجلس الادارة اجتماعه المقبل يوم ٢٤ مايو (ايار) الحالي وستخصص الجلسة لمناقشة مشاكل التحكيم وتعديل لائحة المسابقات.

هذا وتقرر ان يبدأ النشاط الكروي للسلطنة يوم ٣ يوليو (تموز) المقبل للتصفيات النهائية لدوري الناشئين بعدها تبدأ بطولة كأس السلطان قابوس يوم ٢٠ اغسطس (آب) المقبل.

الكرة المصرية

في يوم إعتزاله، الجارم لـ الشرق الأوسط :

اعتدت التألق أمام الأهلي وأجمل أهدافي في مرماه ذهبيتان لكأس مصر وأقوى بداية في الكرة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتفل الاسكندرية خاصة وكرة القدم المصرية عامة الساعة التاسعة من مساء اليوم الخميس بوداع اشهر جناح ايسر عرفته الملاعب المصرية طوال العشرين عاما الاخيرة. الجلرم جناح ايسر نادي الاتحاد السكندري ومنتخب مصر في الفترة من ١٩٧٢ وحتى ١٩٨٦ وصاحب اقوى وادق تسديدة بالقدم اليسرى والمراوغ الزئبقي النادر..

مهرجان تكريم النجم السكندري المعتزل يقام تحت الاضواء الكاشفة باستاد الاسكندرية بلقاء ودي بين نادي الاتحاد ومنتخب مصر.. وقد حرص المسؤولون باتحاد الكرة على رد الجميل للجارم فوافقوا على تأجيل كل مباريات الدوري التي كان مقررا اقامتها في نفس اليوم لاتاحة الفرصة لكل لاعبي الفريق القومي للاشتراك في تكريم الجارم ولن يغيب من لاعبي المنتخب سوى محمود الخطيب ومجدي عبد الغني وربيع يس نجوم الاهلي لوجودهم في سوازيلاند.. وكذا نجوم الزمالك لاشتراكهم في مباراة الفريق الاول امام دينامو هراري بطل زيمبابوي غدا (الجمعة) في دور الستة عشر لبطولة كاس افريقيا وتقرر ان يقود فريق المنتخب مصطفى عبده.

لم يشهد لاعب كرة قدم في الآونة الاخيرة ـ بمن فيهم الخطيب وحسن شحاته وابراهيم يوسف.. بداية قوية لامعة مثلما شهدت بداية الجارم الذي كان ناشئا تحت ١٨ سنة في الاتحاد عام ١٩٧٢ ولفت اليه الانظار بمراوغته البارعة وتسديداته الهائلة بالقدم اليسرى التي كانت تسفر عن اهداف نادرة.. وسرعان ما قرر الصباغ مدرب الفريق الاول في هذا الوقت ضمه للفريق وكانت اولى مبارياته مع الفريق الاول امام الاهلي بالقاهرة في نوفمبر ١٩٧٢.. والطريف انها كانت المباراة الاولى لحارس الاهلي الكبير حاليا (اكرامي) وتألق الجارم وكأنه لاعب مخضرم في الفريق وتلاعب بخط دفاع الاهلي.. وسجل هدف الاتحاد الثاني ليفوز فريقه ٢/١ على الاهلي بالقاهرة في واحدة من مفاجآت الدوري.

ولم يكتف الجارم بهذا التألق بل عاود التلاعب بدفاع الاهلي في مباراة العودة بالاسكندرية فتعرض للضرب والعنف من ظهير الاهلي احمد ماهر ـ المدرب حاليا ـ لايقافه واضطر الحكم الدولي انذاك عوض السعدي ـ رئيس لجنة الحكام العليا حاليا ـ لطرد احمد ماهر.. وفاز الاتحاد ١/صفر.

وفي نفس الموسم وبعد ان صار الجارم حديث كل جماهير الكرة المصرية التي لا تنسى اي لاعب يتألق امام الاهلي.. فاجأ الجارم جمهور الاهلي بصدمة ثالثة وهزيمة مريرة في نهائي كأس مصر وسجل هدف الفوز لفريقه في شباك اكرامي لينتزع الاتحاد الكأس ٢/١ بعد ما كان الفريقان متعادلين ١/١.

ذهبيتان للكأس

نجح الجارم عبر مشواره الطويل مع كرة القدم الذي استمر ١٤ عاما ان يفوز بذهبية مسابقة كأس مصر مرتين.. الاولى عام ١٩٧٣ يوم فاز الاتحاد على الاهلي ٢/١ باستاد القاهرة تحت ادارة الحكم الايطالي بريوفي، وسجل الجارم الهدف الثاني وكان اصغر لاعب في فريقه. ولم تمر ثلاثة اعوام حتى اعاد الاتحاد الكرة واذاق الاهلي من نفس الكأس مجددا وهزمه في نهائي كأس ١٩٧٦ بهدف نظيف سجله طلعت.

وعن السجل الدولي للجارم نقول انه : انضم للفريق القومي عام ١٩٧٣ بعد صعوده لفريق ناديه الاول بثلاثة اشهر واستمر في الفريق حتى عام ١٩٨١.. وقد حالت ظروف اصابته من تمثيل مصر مرتين في كأس الامم الافريقية باثيوبيا ونيجيريا عامي ٧٦ و ١٩٨٠.

أتألق امام الاهلي

التقت «الشرق الاوسط» بالجارم قبل مهرجان اعتزاله بايام وابدى الجارم رضاه الكامل عن الفترة التي اداها مع الاتحاد وحقق خلالها انجازا كبيرا لم يسبقه اليه الا جيل الرواد من محمود حودة وسيد حمودة في العشرينيات.

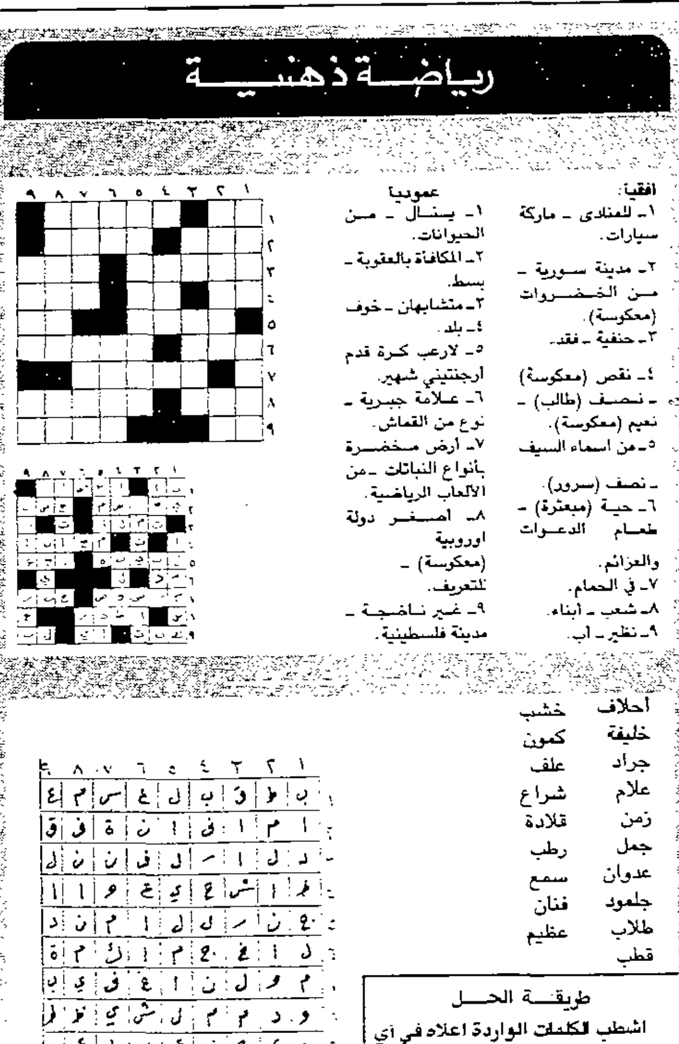
وعن اشهر مبارياته يقول الجارم انها كانت في موسم ٧٩/ ١٩٨٠ امام النادي الاهلي ـ الذي اعتاد الاجادة امامه ـ وتحت قيادة الحكم الدولي احمد جمال. وفاز الاتحاد ٢/صفر وسجلت الهدفين في شباك ثابت البطل حارس مرمى منتخب مصر.. وجاء الهدف الاول من تسديدة من ٣٠ ياردة والثاني بعد ما راوغت دفاع الاهلي وانفردت بثابت.. والطريف ان ثابت انقذ هدفا مؤكدا ثالثا لي في الشوط الثاني.

يضيف الجارم: اجمل اهدافي ايضا في مرمى الاهلي احرزته في موسم ٨٣/ ١٩٨٤ وفي شباك اكرامي هذه المرة في الدقيقة الاخيرة من المباراة بالقاهرة وكان هدف التعادل بعدما تقدم الاهلي بضربة رأس للخطيب..

ارتدت الكرة من دفاع الاهلي خارج منطقة الجزاء من الناحية اليسرى فقابلتها مباشرة بيسراى لتذهب الكرة كالصاروخ على يسار اكرامي الذي لم يحاول ابعادها لفرط قوتها.. واخترقت الكرة الشباك وكان حظي سعيدا ان اعترف الحكم بهذا الهدف.

وعن افضل اللاعبين الذين جاورهم او واجههم الجارم.. وافضل المدافعين الذين لعبوا امامه يقول الجارم: واجهت العديد من النجوم الموهوبين وعلى راسهم علي ابو جريشة وحسن شحاتة والخطيب وزيزو وفاروق جعفر ومسعد نور وطاهر الشيخ.. وكذا من زملائه شحته والبابلي ومحمد عمر.. اما عن افضل الظهراء الذين لعب امامهم فهو احمد عبد الباقي ظهير الاهلي.


الجارم



حسن عبدون في اجتماعات الاتحاد الدولي

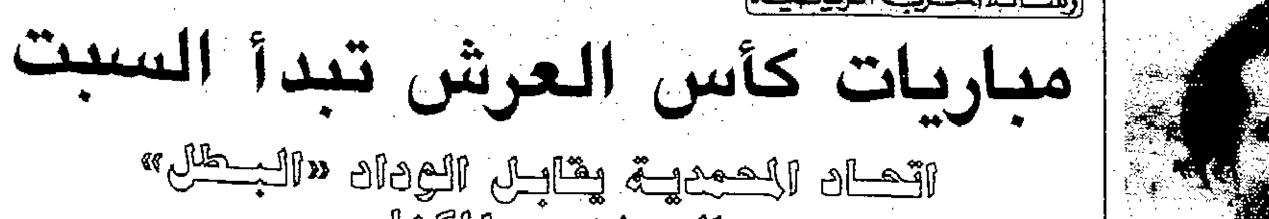
● وافق الاتحاد المصري لكرة القدم على سفر الدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي تعقد في مدينة مكسيكو سيتي بالمكسيك قبل افتتاح بطولة كأس العالم والتي تبدأ يوم ٣١ مايو (ايار) الجاري.

وسوف يستغل الدكتور حسن عبدون فترة وجوده في المكسيك للاتفاق مع رئيس اتحاد الكرة المكسيكي على كل التفاصيل التي تتعلق بمباراة مصر والمكسيك التي تقام في لوس انجيليس في النصف الثاني من شهر اغسطس (آب) لسداد ديون مصر.

العملة الصعبة عقبة في تجديد عقد مايكل ايفرت

● يعقد مجلس ادارة نادي المقاولون العرب اجتماعا هاما خلال ايام برئاسة المهندس حسن ناصف وسوف يبحث المجلس عددا من الموضوعات وعلى راسها تجديد عقد مايكل ايفرت مدرب الفريق الاول لكرة القدم والذي ينتهي عقده في شهر يونيو (حزيران) المقبل، وهناك رأي يطالب بتجديد عقده بعد ان استطاع ان يجدد دم الفريق في الآونة الاخيرة.. والرأي الآخر يطالب بانهاء عقده نظرا لصعوبة الحصول على العملة الصعبة لتقاضي مرتبه الشهري الذي يبلغ ٦ آلاف دولار بخلاف السكن والانتقالات.

رسالة المغرب الرياضية



مباريات كأس العرش تبدأ السبت

اتحاد المحمدية يقابل الوداد «البطل» والجيش مع المكناسي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اجريت في الرباط عملية سحب قرعة مباريات دور الـ ١٦ في بطولة كاس العرش لكرة القدم ضمن موسم ٨٦/٨٥ التي ستشارك فيها اندية الدرجة الثانية المؤهلة عن التصفيات الأولمبية الى جانب جميع فرق اندية الدرجة الأولى.

ستجرى مباريات هذا الدور يومي السبت والاحد المقبلين وقرر الاتحاد المغربي لكرة القدم اعادة المباريات التي تنتهي نتائجها بالتعادل بعد الاشواط الاضافية يوم الاربعاء المقبل حتى يتسنى تحديد جميع الفرق التي ستتأهل لدور الثمانية.

اسفرت القرعة عن المباريات التالية :

مجموعة الشمال :
الاتحاد الغرباوي × الوداد الفاسي.
النادي المكناسي × الجيش الملكي.
المغرب التطواني × النادي القنيطري.
كفاح سيدي يحيى × شباب الحسيمة.
المغرب الفاسي × النهضة البركانية.
الاتحاد القاسمي × الجمعية السلاوية.
النهضة القنيطرية × الاتحاد التواركي.
المولودية الوجدية × أمل بلقصيري.

مجموعة الجنوب :
نجاح الصويرة × حسنية اغادير
الدفاع الجديدي × شباب الساقية الحمراء.
الكوكب المراكشي × النهضة البيضاوية.
الصبغة البيضاوي × الرجاء الملالي
الرجاء البيضاوي × دفاع عين السبع.
شباب المحمدية × الفتح الرباطي.
النهضة السطاتية × اولمبيك خريبكة.
اتحاد المحمدية × الوداد البيضاوي.

خليفة العبد لاعب المنتخب المغربي : توقعوا المفاجأة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم الدمناتي :

خليفة العبد لاعب النادي القنيطري واحد من اللاعبين الاساسيين في لائحة المنتخب الذي سيشارك في كاس العالم.

خليفة قبل رحيله مع المنتخب الى المكسيك تحدث لـ «الشرق الاوسط» وحول تشكيلة المنتخب خلال فترة الاعداد قال :

لم يكتب للمنتخب الحالي ان يلعب بمجموعته الكاملة، إذ ان اللاعبين المحترفين كانوا يتغيبون باستمرار لارتباطاتهم بانديتهم الاوروبية، وقد اثر هذا الغياب على مستوى منتخبنا وآخر التعثرات تلك التي واجهناها في مصر ابان منافسات كاس الأمم الافريقية لذلك فان المنتخب سيعرف تشكيلته الكاملة خلال مباريات كاس العالم وبذلك يمكن ان نرى منتخبا مغربيا متكاملا.

وحول تجربة كاس افريقيا قال :
استعداداتنا لم تكن مريحة فنحن لم نلعب سوى مباراتين لاكتساب الاحتكاك والاستعداد ومع ذلك فانه بالنظر الى قلة المباريات التجريبية الاختبارية يمكن اعتبار النتائج المحصلة ايجابية أما عن مباراة نصف النهائي امام منتخب مصر فان الهزيمة التي لحقت بنا كانت منتظرة، وقد لعب فيها الجمهور دورا كبيرا رغم ان الهدف الذي احرز ضدنا جاء بطريقة سهلة، ولم يكن منتظرا احرازه بالكيفية التي سجل بها، ومع ذلك فان كل المعطيات كانت تعطي الفوز للمنتخب المصري وكانت هناك ظروف اخرى لا حاجة الى ذكرها.

أهم استنتاجاتي عن الدورة الاخيرة لكأس افريقيا ان كرة القدم بهذه القارة لم تعد تعتمد على تقنيات وفنون الكرة، بقدر اعتمادها على القوة الجسمانية والاندفاع وبالحماس للوصول الى مرمى الخصم، عند ذلك تتلاشى الخطط وتنهار العمليات البنائية والهجمات، وبرأيي ان هذا عيب في الكرة الافريقية يفترض معالجته فاللاعب الدولي في اي مباراة يعتبر فاشلا ان كان اعتماده على جانب واحد واهمال الثاني، واجراء اية مقابلة هي التي تمكن من ابراز مواهب اللاعب، وسلاحه يجب ان يكون ممزوجا بين الفنية والقوة الجسمانية.

وحول المباريات التي اجراها المنتخب قبل مغادرته الى مكسيكو يرى خليفة انه كان مفيدا لو اجرى المنتخب خمس مباريات مشابهة لمباراة ايرلندا «حتى نستفيد منها روح العراك التي تنقصنا» اما الناحية الفنية فالمنتخب المغربي لم تعد امامه مشكلة من هذا النوع لقد لعب المنتخب الايرلندي بروح سلمية واعتبر الهزيمة بفارق هدف نتيجة مريحة ابرزت الكثير من جوانب القوة في منتخبا ولو تمت مشاركة المحترفين عزيز بودربالة ومصطفى الحداوي وعبد الكريم ميري وكريمو لتمكنا من احراز الفوز وهذا ما يؤكد ان وجود اللاعبين المحترفين في التشكيلة الاساسية اصبح ملحا.

اضاف العبد : ان المشاركة في المونديال شرف يحلم به كل لاعب وانا شخصيا لي أمل كبير بل وأكاد اجزم ان اللاعبين المغاربة كل واحد منهم لديه كل المؤهلات التي تجعله ندا لبقية اللاعبين في المنتخبات الامريكية والاوروبية والتدريبات اظهرت بعض الاسماء كوجود اللاعب ياديدي الذي اظهر استعدادا جيدا، واعتقد ان مشاركة اللاعب عبد المجيد لمريس كانت ضرورية لخبرته وتجربته ومثلا فان المنتخب البرازيلي مازال الى اليوم محتفظا باغلب اللاعبين الذين شاركوا في المونديال السابق. مما يؤكد دور التجربة والحنكة في مثل هذه الملتقيات.

وبحساب اكثر دقة فان مواجهة منتخب بولندا في اول مباراة صعبة غير ان المدرب خوسيه فاريا أكد الخطة المناسبة لتجنب الكبوة في اول الطريق، اما بقية المباريات فلا يكفيها الحماس وحده ومع ذلك فنحن عازمون على خلق المفاجأة !

الرَّمز في العَمَل الفَنيّ!

● د. عبد الحليم رضوي ●

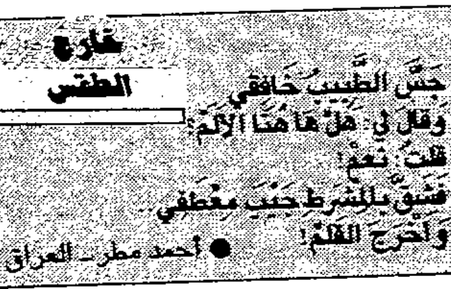
هو اللغز الذي يشوبه الغموض لاجل اثارة الفكر في البحث عن مضمونه عبر الثقافة والمعلومات والتجارب الفنية، بغرض إضفاء الحيوية الجدلية لدى الانسان المتذوق الذي يجبر لا شعوريا، ويحاول تحليل المكان المجهول وتفسيره داخل اللوحة، التي تظهر كجوهر للاسلوب الفني المراد إبرازه في هيئة الرمز لدى الفنان الذي جعل من اعماله رموزا لابعاد فنية متعددة وقيم جمالية وانسانية متداخلة في رموزه لكي يبقى العمل غامضا للمشاهدين ومسار جدل وبحث للنقاد واهل الفكر والثقافة، وليفسرها كل انسان حسب تخيله، وتجاوبه مع عملية الرموز الفنية.

ومن أهم هذه الرموز انه لا بد للفنان أن يراعي عملية الاثارة الوجدانية وجاذبية الفكر بان يدفع الانسان إلى التحليل قدر المستطاع، وأن يعيش المتذوق فترة زمنية في بحث وجدال بينه وبين العمل الفني، وهذه الفترة الزمنية للفنان والعمل الفني فترة حافلة بالحيوية والديناميكية الفكرية، والتي أراد الوصول إليها عبر ايجاد رمز أو غموض في العمل الفني.

فالرمز الذي لا يثير انتباهنا او وجداننا باثارة الشحنات الانفعالية او بتحريك التموجات الفكرية يعتبر فاترا وباهتا، وليس كل لغز رمزا إذا خلا من حيوية الفكر والثراء الوجداني، وفي هذه الحالة تكون البقعة المجهولة خامدة لا قيمة لها في العمل الفني. وفي الفنون الجميلة وبالذات الفنون التشكيلية توجد معايير فنية وجمالية وابداعية لاداء العمل الفني وخاصة في ابراز عملية الرمز ووضعه على مساحة اللوحة وهي عملية صعبة جدا تحتاج من الفنان الخبرة والوعي الفني والفهم للظروف الفنية اثناء تسجيل الرمز المراد ابرازه بشرط أن يكون بقعة متوهجة بالمعايير الفنية والرؤية الشمولية المطلوبة ليصبح العمل الفني لغة وجدانية للمشاعر والاحاسيس المتدفقة.

وبديهي جدا وجود شخصيات تقدر المعايير الجمالية من النقاد والمتذوقين وخلافهم. ولا يمكن وجود هؤلاء إلا ان يكونوا مارسوا عبر الزمن عملية التذوق بالثقافات والمعلومات والخبرات الفنية المعروفة، فعملية التذوق الفني في وقتنا الحاضر عملية صعبة تحتاج من المتذوقين قبل كل شيء إلى متابعة الحركة الفنية منذ بدايتها ثم تطورها عبر التاريخ الانساني الطويل إلى وقتنا الحالي. عند ذلك يمتلك الانسان قدرة التفاعل مع العمل الفني بمشاعره المرهفة مع وجود الثروات المتعددة كمخزون حضاري للانسان المعاصر الذي يريد ان يعايش هذه الاعمال الفنية بوجدانه ومشاعره لتصبح تيارا عذبا لماهيات الفنون الجميلة. عند ذلك يحدث الثراء الفني بالأخذ والعطاء للاعمال الفنية المختلفة على مسرح الفنون.

● جدة



خاطرة الطقس

جسَّ الطبيبُ خافقي
وقال لي: هل ها هنا الألم؟
قلتُ: نعم!
فشق بالمشرط جيب معطفي
وأخرج القلم!

● أحمد مطر ـ العراق

مختارات من الشعر الشعبي التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»: في طبعة انيقة صدر عن إدارة الآداب في وزارة الشؤون الثقافية التونسية كتاب بعنوان مختارات من الشعر الشعبي التونسي من إعداد الشاعر المعروف محيي الدين خريف.

وقد قدم للكتاب السيد البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية التونسي، وأكد من خلال نظرية الإيقاع المعروفة والتي تثبت التفاعل الشديد بين الشعر الفصيح والشعر الشعبي على مستوى الأوزان، أكد أن الكف على دراسة الشعر الشعبي اليوم سواء فيما يتعلق بنماذجه المتداولة بيننا أو بنماذجه القديمة الثرية، يترك أن الفوارق بين هذه النماذج وبين الشعر باللغة الفصحى قليلة ومحدودة. فالأساليب تكاد تكون واحدة، والأغراض متفقة، والأشكال لم تتغير بعضها عن بعض إلا الآن اللحن ـ وهي سمة التفتح والتحول في الجملة واللفظ بالنسبة إلى العامية كقاعدة أساسية ـ هو من طبيعة اللهجات، واستقلالية القول في الجملة.

والمنتخب المتواضع من الشعر الشعبي التونسي دليل واضح على تعدد الأغراض التي طرقها الشاعر الشعبي وقدرته على التلاؤم مع مواقف بيئته ولحاسيسها ماديا وذهنيا.

منذ الشاعر خريف هذه المختارات التي جمعها في [illegible] حسب [illegible] وهي [illegible] للوصف.

حَوْلَ الشِّعْر الجَدِيد!

● أحمد الجندي

● من الظواهر التي تشغل بال القراء والمثقفين هذه الأيام، ظاهرة التراجع والتأخر في الفنون الجميلة وعلى رأسها الشعر والنثر والقصة والموسيقى والرسم والفنون الأخرى التي يصعب تعدادها الآن.

والذي يهمنا في هذا البحث الشعر بشكل خاص، فان ما اصابه من تقهقر وارتكاس ليدعو إلى التعجب والاستغراب، لا.. بل الدهشة التي يذهل فيها الفكر عن معرفة الأسباب وتبين المسببات.

وكان العصر الذي كنا نقرأ فيه قصائد شوقي وحافظ ومطران وبشارة الخوري وبدوي الجبل وإيليا ابي ماضي قد مر وانتهى، وجاء بعده دور آخر هو الدور الذي نعيش فيه وكانه لا صلة له بما مضى ولا علاقة له بما تقدم.

إنها لظاهرة عجيبة حقا ان ترى عصرين في أمة واحدة ينفصم احدهما عن الآخر وكان الرابطة بينهما معدومة والعلاقة مفقودة!

لقد كنا منذ سنين نستمتع بالقصائد الرنانة، فننعم بالاسلوب الجيد واللفظ الأخاذ واللمحة الشعرية الفنية واللفتات الذهنية الملمحة ـ ثم إلى هذا ـ كنا ننعم برنين القافية وايقاعها وجرسها، كما كنا ننعم بالوزن المنغوم والجرس المنظوم والنظم الموسيقي الغنائي الذي يكاد يتغنى دون قراءة او ترديد.

فما الذي جرى؟ وما الذي حدث؟ حتى اصبح كل هذا العالم الفني غائبا عن العيون بطرفة عين، ضائعا في ثنايا الزمان بلمحة خاطفة؟

لقد بات أحدنا يبحث نهاره وليله يفتش عن بيت من الشعر فلا يجد، ويفتش عن نغمة مؤثرة تطربه فلا يعثر إلا على كلام لا وزن له ولا معنى ولا اسلوب ولا يقع إلا على غثاء لا يعرف من أين صدر، عن انسان او غير انسان؟

أما الشعر وهو موضوع حديثنا فقد اصابته مصيبة كبرى لم تجد لها دواء حتى الآن، لقد اصيب بأناس جمعوا جهدهم وركزوا تفكيرهم على فكرة واحدة هي التطور والتجديد، مع أن حقيقة هذه الفكرة التي ينشدون لا تعتمد على التطور بل على التغيير ولا تسعى إلى التجديد بل تعمل على الهدم والتخريب!؟

ولقد عرفنا فيما قرانا من ثقافات في اللغات المختلفة ان التطور امتداد لما كان، وان التجديد تحوير او تلوين للماضي، في حين أن ما يقوم به دعاة التطور الحديث انما يرمي الى الاستغناء عن جهد الازمنة الماضية وإلى اهمال التراث الذي عمل فيه الفكر وجهد من أجله، العقل جهدا لا يجوز انكاره ولا تجاوزه بهذه السهولة التي يلجأ إليها الدعاة المجددون هذه الايام.

وتمسك بإحدى الصحف لتقرأ قصيدة من الشعر الجديد فلا تجد وزنا ولا قافية ولا نغما وأهم من هذا كله انك لا تجد معنى للكلام المنشور، فما الذي يفعله هؤلاء المجددون؟ لا شيء، انه كلام صف بلا غاية، ومعان غير مترابطة، وأفكار مشوشة هنا وهناك، وكأن فكرة الشعر التي كانت في ذهنك قد تحولت إلى هراء لا نفع فيه بما ينطبق على قول الشاعر الظريف:

وحدثنا فلم نفهم عليه
كان كلامه الشعر الحديث

لقد نظر القدماء إلى الشعر فحددوا معناه ووجدوا له تعريفا لم نستطع الاعتراض عليه حتى الآن، وكل معترض عليه إنما يحاول محاولة فاشلة لا تؤدي الى نتيجة، فالشعر في راي هؤلاء القدماء هو: «الكلام الموزون المقفى».

فالكلام يتناول: المعاني الواردة في الشعر، والموزون هو: الكلام الذي يوضع في قالب محدود هو «البحر العروضي» فاذا وضع فيه خرج له جرس هو الوزن، واما القافية فهي: أداة الايقاع التي تنتهي إليها الابيات فيكون لنهايتها وقع خاص يعرف في الشعر، ومجموع هذه العناصر هي التي تتالف منها القصيدة الشعرية التي برع بها المتنبي وشوقي وامرؤ القيس وبدوي الجبل.

لذلك لا بد كي نتجنب الخلط والاساءة للتراث ـ من أن نصحح كلمة التطور الشعري أو التجديد الشعري ـ وكلاهما واحد في راينا ـ فاذا قرانا القصيدة الجاهلية العربية رأيناها غير القصيدة الاسلامية وغير الاموية والعباسية والمعاصرة.

هذا يعني أن تطورا قد طرا على الشعر وأن التطور أمر طبيعي لا يحتاج إلى تكلف او تصنع أو اختراع أو اكتشاف ما لا يوجد، ومع ذلك فنحن لا ننكر السعي في هذا السبيل. لقد ادخل الشعر الاسلامي العاطفة الدينية على الشعر، وادخل الشعر الأموي العصبية السياسية، وادخل الشعر العباسي المعاني الفلسفية والمجون على الشعر العربي، أما الشعر المعاصر فقد دخلت فيه معان جديدة من مثل الشعر التمثيلي والقصصي، ولكن الشعر الذي أصابه الحظ الاكبر من التجديد هو الشعر الاندلسي من غير شك؟ فقد تناول هذا التجديد الشعر الاندلسي من ناحيتي المضمون والشكل، ففي المضمون استعار معاني كثيرة تناولت الطبيعة، وفي الشكل نشأت الموشحات التي هي شكل جديد من أشكال الوزن والقافية، لقد تعددت الأوزان في القصيدة الواحدة وتعددت القوافي حتى لقد دعي هذا النوع بالموشح لانه اشبه بالوشاح الذي يتالف من فروع عدة تجتمع في نسيج واحد، كما تناول الشعر التمثيلي الحوار الشعري الذي لم يكن معروفا عند العرب وقد نظر فيه إلى الشعر اليوناني وغيره من الوان الشعر الأجنبي، وكذلك الشعر القصصي الذي عمد إلى السرد الشعري الذي اخذ ايضا عن الغرب، وهناك ايضا الشعر المهجري الذي حافظ على اشكال الموروثة كالوزن والقافية فجدد في المعاني الجديدة كالحنين إلى الوطن الذي كان الظاهرة العامة لهذا الشعر المتأمرك.

فما الذي اراده الشعر الحديث او الجديد وما هو التطور الذي قصدوا إليه؟

لقد قصدوا إلى التغيير لا التجديد فارادوا نوعا من الشعر مستغنيا عن الوزن العربي وهذا ان صح في شعر الامم الاخرى، فلن يصح في الشعر العربي لان اللفظة العربية الواحدة خلقت موزونة، والكلمة الموزونة لا يمكن ان تقع إلا في جملة مبنية على الوزن ليتم جرسها بجرس غيرها فتتشكل من مجموع هذه الأجزاء المنغومة نغما واحدا جامعا هو الوزن.

والامم الاوروبية التي سبقتنا باشواط وازمنة من التجديد لم تنكر هذا الوزن ولم تتعرض له بل وجدت فيه اسلسا للشعر وكلمة قصيدة عندهم ـ كما هو عندنا ـ تعني مجموعة من الابيات الموزونة. وقد تعرض الكاتب والشاعر الفرنسي الذي ساهم مساهمة فعالة من مطلع هذا القرن بتجديد الشعر الفرنسي فذكر الوزن، وقارن بين الشعر والنثر فقال: إن الشعر اشبه بالرقص الذي يبنى على حركات موزونة مرسومة تعتمد على النغم، بينما النثر اشبه بالمشي العادي الذي لا رابطة نغمية بين خطواته. فهي حركات مبنية على الفوضى ليست مرسومة ولا مرتبطة بشيء ما.

وهكذا فقد جعل هذا الكاتب والمفكر الكبير للوزن اهمية خاصة مرتبطة باهمية الشعر ذاته وهي تعني ان الشعر لا يكون بلا وزن.

ولقد حاول بعض المجددين الحديثين ان يغيروا ويبدلوا من حججهم وافكارهم فادعوا انهم لم ينكروا الوزن وادعوا انهم يعتمدون في شعرهم على التفعيلة او ان وزنهم وزن خاص ولا يشترط ان يكون تعريف الوزن واحدا في الشعر كله، إلى غير هذه المحاولات المبنية على اللف والدوران، وهي كلها لا تعني شيئا إلا المشاكسة والمعاندة في سبيل أن يخلقوا شيئا جديدا لا يمكن خلقه، لانه قد خلق قبل أن يخلقوا هم، وهو ما سنبحثه في مقال تال.

● سورية

● رسالة الى مخرج سينمائي:

متى نتجِ للسِّينما قصص المكتشفين العرب؟

● بقلم: محسن محمد







هي كاتبة دانيمركية ثرية، وابن عمها سويدي مفلس يحمل لقب بارون. يتزوجان. تعطيه مالها وتطلب منه ان يسبقها الى كينيا ليشتري مزرعة للابقار. ولكنه يجد حياة رعاة البقر شاقة مرهقة فيفضل ان يشتري مزرعة للبن ليوفر له وقتا اطول لصيد الحيوانات، والنساء!

تصل الى كينيا فتجد ان زوجها خدعها منذ البداية. تعاتبه فيجيء جوابه:

ـ انت تعرفين كل شيء عني قبل الزواج، ومع ذلك تم الزواج!

ولا تستطيع الرد لان ما قاله لا يخرج عن الحقيقة.

تهتم بعملها ومزرعتها والوطنيين الافارقة، تنشىء لهم مدرسة وعيادة خارجية، وتتسلح بالشجاعة لتواجه الاسود بالسوط عندما يهاجمون ثيرانها.

ويجيء الرجل الثالث الذي لا تخلو منه قصة، او ليستكمل القصة: بريطاني ابيض. طيار. بطل حربي. وصائد للحيوانات المتوحشة، وهو يمثل الاستعماريين البريطانيين العتاة الذين عاشوا في افريقيا لا في كينيا وحدها.

انه ينقل الى قلب القارة كل مظاهر الحياة التي عاشها في انجلترا.

في رحلات الصيد، وسط الغابات الكثيفة، لا بد من غطاء ابيض للمائدة. ولا بد من الشموع تضيء المكان، وهو بكل ما يحيط به رجل يحظى باحترام الرجال ويمثل حلم كل فتاة تحيا في هذه المستعمرة البريطانية.

يتبادلان نظرات علنية في النادي الذي لا يدخله الا البيض، ويصبح لهذه النظرات بعد ذلك معنى خاص لديهما.

ومن الطبيعي ان يزور الزوجين في المزرعة، ومن الطبيعي ايضا ان يزور المزرعة في غياب الزوج، وان يستصحب الزوجة في رحلات صيد.

والنتيجة المتوقعة في هذه الحالة قصة حب.

الزوج لا يفطن لما يجري حوله، او ربما، في مثل هذا المجتمع، لا يريد ان يفطن لما يجري حوله! بل انه يتمادى في صداقاته المتعددة للافريقيات، وغير الافريقيات، فينقل الى زوجته عدوى هذه العلاقات!

تنفر منه وتفزع وتلقي في وجهه، غاضبة عنيفة بكل ما جرى منه، وتطرده من بيتها ومزرعتها وحياتها فيغادر كينيا لتبقى مع صديقها.

ـ قالت له: احتاج اليك.

ـ اجابها بقسوة: انت تخلطين بين الحاجة والرغبة.

ويختلفان... هي تريد حبا دائما، وزواجا مستقرا، وهو يريد حبا بالاختيار لا بالعقد والقانون!

ويعيشان قصة حب قصيرة اذ يموت في حادث طائرة وتجد انها لم تحقق شيئا وان كل ما حصلت عليه قبض الريح فتغادر افريقيا بعد ان فقدت الصديق والحبيب وافلست مزرعة البن.

ان سبعة عشر عاما من حياتها ذهبت هباء بدأت عام ١٩١٤ مع قيام الحرب العالمية الاولى وانتهت عام ١٩٣١.

وتعود البارونة الدانيمركية كارين فون بليكسين من كينيا الى بلادها في شمال اوروبا لتكتب قصة حياتها بصراحة كاملة وتعيد نشر الرسائل التي بعثت بها من المزرعة الى اصدقائها.

كانت شجاعة في عملها هذا، لولا انها كتبت تحت اسم مستعار. فلم يكن باستطاعتها مواجهة الرأي العام بقصة زوجها وصديقها وشقائها!

ونشرت كارين كتابها في العام ١٩٣٧ ولم يستطع احد تقديم هذه القصة للسينما حتى حول كورت لوتيكه هذا الكتاب الى سيناريو يصلح للسينما، ولكنه لم يعتمد على كتاب كارين وحده، بل رجع الى كتابين آخرين ضما رسائلها، والى كتاب جمع تاريخ حياتها، وخامس عن قصة حياة صديقها.

ورغم ان لوتيكه لم يكتب قبل ذلك الا سيناريو واحدا للسينما اسمه «بلا ضغينة» الا انه استطاع ان ينقل قصة الكاتبة الدانيمركية الى مشاهد رائعة في فيلم «الخروج من افريقيا» الذي انتجه واخرجه سيدني بولاك.

الفيلم يبدأ بكلمات الكاتبة وهي اغنية: «عندي مزرعة في افريقيا تحت اقدام التلال».

وفي العشرين دقيقة الاولى من الفيلم يمهد الكاتب للقاء والزواج.. اما باقي الفيلم ـ ومدته ١٤٥ دقيقة ـ فاغلبه للقارة الافريقية ومشاهدها الطبيعية الجميلة فتحس بان هذه القارة عالم آخر له جاذبيته الخاصة وان للقارة دورا اساسيا في الفيلم كما قدمه المصور دافيد واتكين، وتأتي بعد ذلك البطلة، وتقوم بدورها الممثلة الامريكية ميريل ستريب.

انها سيدة قوية الارادة. مستقلة. قوية. عنيدة. روحها مرحة. تتعامل مع كل مشكلات الحياة بعزم. متسامحة. يخيب املها في زواجها وعملها.

إنها جاءت الى مزرعة البن. وتزوجت الرجل الخطأ في المكان الخطأ. ورغم ذلك فانها تواجه كل ذلك بارادة قوية سبعة عشرة عاما متصلة.

وهي تحب.. ولكن الحب لا يمثل كل جوانب حياتها فهناك ما هو اكثر من العاطفة.. العمل وهي تربح الحرب المعنوية التي تخوضها في منطقة استعمارية يسودها الرجال. ومن هنا كان لا بد ان تهزم اجتماعيا!

وقد حصلت ماري ستريب والبطل الحقيقي للفيلم روبرت ريد فورد الذي يقوم بدور الصديق على ستة ملايين دولار اجرا عن دوريهما.

والبطلة جميلة جذابة تمثل بكل ملامح وجهها الشاحب.. وحتى بشعرها الاسود الذي تغير تسريحته في كل لحظة.

ولكن المخرج والمؤلف لا ينسيان ابدا ان البيض جنس آخر غير السود الافارقة.

البطلة تهتم بالافارقة. ترعاهم. تحنو عليهم. تصر على اقناع العاملين معها من المرضى بالذهاب للعيادة من اجل العلاج حتى يتحقق لهم الشفاء. ونرى دهشة الطفل الافريقي الصغير عندما يرى الساعة التي حملتها البطلة معها من بلادها فيخرج منها ديك خشبي صغير كل ساعة معلنا الوقت، وانبهار الصغير بين التخلف والعجز الافريقي امام كشف صغير!

اما الزوج فقد قام بدوره الممثل المسرحي النمسوي كلارس ماريا براندا ور.

والدور لا يعطي الزوج جاذبية على الاطلاق ولكن الفنان استطاع ان يحببه، بكل عيوب شخصيته، للمشاهدين.

●●●

عرض الفيلم في مهرجان برلين السينمائي خارج المسابقة وهو يقدم كينيا كبلد للمتناقضات، تجري فيه قصة حب دولية! فاطلق عليه بعض النقاد اسمين جديدين:

الاول انه «ذهب مع الريح في كينيا» اشارة الى فيلم كلارك جيبل وفيفيان لي الشهير الذي تجري احداثه خلال الحرب الاهلية الامريكية.

والثاني: «قصة حب» الفيلم الرومانسي لريان اونيل و الي ماكجرو فقد جمع «الخروج من افريقيا» بين القصتين العالميتين..

والفيلم الذي حفلت احداثه بالمتناقضات. جمع اخراجه بين المتناقضات ايضا. انه ليس فيلما تجاريا فحسب ولكنه تحفة فنية ايضا فاسلوب الكاتبة مزيج من الشعر والنثر والادب.

وقد جرت العادة في هوليوود على تقديم افلام عن مناطق بدائية في افريقيا واسيا تمضي كلها على وتيرة واحدة: البطل عادة يتزوج فتاة المدينة المعتزة بنفسها والمغرورة، فياخذها الى مكان بعيد في احراش او صحراء. وهناك ينتابها القلق وتجيء تصرفاتها واعمالها مسيئة للعادات المحلية القبلية. والخلاص ياتي على هيئة صديق تحبه يترك لها عذاب الضمير ولا تجد طريقا للخلاص الا عندما يتدخل القدر الذي يجيء بحرب اهلية، ووباء، او زلزال فتطهر البطلة نفسها بالعمل الشاق المخلص.

وهناك تشابه محدود بين هذا السيناريو التقليدي والخروج من افريقيا، فالبطلة انتقل اليها المرض من زوجها ووجدت السعادة مع رجل آخر. اما الاختلاف فتحس به من هزيمة البطلة التي لم تحقق شيئا من حياتها الا ذكرى تجربة نقلتها الى الورق ادبا يقترب من الشعر.

ولكن هوليوود لا تقدم قصة خيالية بل قدمت قصة حقيقية اختلفت فيها جنسيات الابطال ليكون للفيلم بعد دولي يرشحه لبعض جوائز الاوسكار الاحدى عشرة.

●●●

وقصص المكتشفين من الابطال العرب والمسلمين كثيرة حافلة بالمفاجآت والمغامرات والاحداث ويمكن ان تعرض على شاشة السينما العربية والعالمية لو ان المؤلفين والمخرجين اتجهوا اليها بدلا من افلام كثيرة راقصة.. وايضا هابطة!

● القاهرة

● نجومية الصغار تعطل الكبار:





القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: النجومية المبكرة للطفل وسام حمدي تسببت في تاجيل تصوير فيلم «وداعا يا ولدي» اسبوعين كاملين.

كان الطفل ـ الذي اصبح نجما ـ مشغولا بتصوير المشاهد الاخيرة من فيلم «حب بلا نهاية» الذي يخرجه عبد اللطيف زكي وفوجىء بدور رئيسي في فيلم «وداعا يا ولدي» للمخرج تيسير عبود.

طلب الطفل تاجيل التصوير اسبوعين وقام المخرج بالفعل بالتاجيل وانتظر كل من سميرة احمد وممدوح عبد العليم، ابطال الفيلم، الطفل «وسام» حتى ينتهي من فيلم ليدخل فيلما جديدا. الطفل ـ النجم ـ وسام حمدي اكتشفه المخرج صلاح ابو سيف واسند له دورا مهما في فيلم البداية.

لا تَسْكُبي الأشْوَاقَ!

● عبد الله القبيدي ●

لا تسْكُبي الأشواقَ دمْعاتٍ تهونْ
لا تَسْهَري فالسُّهدُ يفترسُ العيونْ
لا تحرُقي جَفْنيكِ لا
لا تُطْلِقي الزفراتِ لاَ
إنِّي افتديتكِ في الهَوى.. وَحَييتُ نهباً للظنونْ.

●●●

لا تسْبَحِي فالأُفقُ آفاقٌ خَؤونْ
لا تَزْرعي الآمالَ في وَادي المنونْ
لا تقربي منْ شَطِّ المهموم لاَ
لا تشرَبي من كأسِ المحروم لا
إنِّي افتديتكِ في الهَوى.. وحييتُ نهباً للظنونْ.

●●●

لا تَسْتبيحِي حرمةً فالحبُّ يا حبِّي مصونْ
لا تَسْمَعي متقوِّلا في الحبِّ أياً مَنْ يكونْ
لا تُفرطي في اليأس لاَ
لا تُسْرفي في الحُزْن لاَ
إنِّي افتديتكِ في الهوى.. وحييتُ نهباً للظنونْ.

●●●

● القاهرة

حكمة اليوم

● كثيراً ما ينسى المتشائمون أنَّ أفقر الناس مَنْ ليس عِنْدَهُ الأمل.

ورقة منفية

● كنت طليقا داخل القمقم. كنت مبهورا داخل المحارة.

بيني وبين الأمواج حكاية وطن تنبعث ندية مع خيوط الشفق.

● عدلي الحاج

من عيون الشعر

سُهجتان!!

شعر: المتنبي

جَوادٌ عَلَى العِلَّاتِ بالمالِ كُلِّهِ
وَلكنَّهُ بالدَّارعينَ بَخيلُ
فَوَدَّعَ قَتْلاهُمْ وَشَيَّعَ فَلَّهُمْ
بِضَرْبٍ حُزونُ البِيضِ فيهِ سُهولُ
عَلى قَلْبِ قُسْطَنْطينَ مِنْهُ تَعَجُّبٌ
وَإنْ كانَ في ساقَيْهِ مِنْهُ كُبولُ
لَعَلَّكَ يَوْماً يا دُمُسْتُقُ عائِدٌ
فَكَمْ هارِبٍ مِمّا إلَيْهِ يَؤولُ
نَجَوْتَ بِإحْدَى مُهْجَتَيْكَ جَريحَةً
وَخَلَّفْتَ إحْدَى مُهْجَتَيْكَ تَسيلُ
أتُسْلِمُ لِلْخَطِّيَّةِ ابْنَكَ هارِباً
وَيَسْكُنُ في الدُّنْيا إلَيْكَ خَليلُ
بِوَجْهِكَ ما أنْساكَهُ مِنْ مُرِشَّةٍ
نَصيرُكَ مِنْها رَنَّةٌ وَعَويلُ
أغَرَّكُمُ طُولُ الجُيُوشِ وَعَرْضُها
عَلِيٌّ شَرُوبٌ لِلْجُيُوشِ أكُولُ
إذا لَمْ تَكُنْ لِلَّيْثِ إلا فَريسَةً
غَذاهُ وَلَمْ يَنْفَعْكَ أنَّكَ فيلُ
إذا الطَّعْنُ لَمْ تُدْخِلْكَ فيهِ شَجاعَةٌ
هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فيهِ عَذُولُ

معاني الكلمات

العِلّات: العوائق. الدارعون: جمع دارع: الذي عليه الدرع.
الفَلّ: المنهزم. الكُبول: جمع كَبْل: القيد الضخم.
المرِشّة: الطعنة التي يرش منها الدم.

رسالة اليوم

من: محمود محمد ابراهيم السيد ـ القاهرة

الصيام .. والنفس البشرية

قال الله تعالى في كتابه الكريم: «وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون».

إن عبادة الصيام وثيقة الصلة بما يرمي اليه الاسلام من النواحي الاجتماعية البعيدة المدى وعظم تدبيره للحياة، وان وجدنا صلة الاسلام بتلك الاهداف تأتي من ناحية لم يألفها الناس، وغرابة في هذا مادمنا لا نهدف إلا الى تعاليم القرآن نقتدي بهديها ونتخذها رائدا لنا في هذا الصدد.

فمن حكمة الصوم قمع النفس وتهذيبها بالجوع والظمأ كي تكون أبعد عن الخضوع لهواها والانقياد لشهواتها وفي ذلك يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم من الجسم، فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش».

وفي الصيام ترفع وتسام عن مشتهيات النفس وتنزه عن الأهواء والغرائز، وهذا من شأن الملائكة المقربين الذين لا شهوة عندهم ولا غريزة، فالصائم حينئذ شبيه بالملائكة.

وهو خير معين للانسان على تقوى الله تعالى والخشية منه، لأن النفس البشرية حين تكف عن الاشياء المباحة خوفا من الله ورجاء لرحمته وثوابه فان ذلك سيقودنا حتما الى تجنب الحرام، وفي ذلك يقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

والصيام يحثنا على شكر نعم الله تعالى علينا، لانه امتناع عن اشياء تعتبر من اكبر النعم واعظمها، فحين نكف عنها بعض الوقت ندرك قيمتها وعظم شأنها، وهذا هو شأن الانسان حين يفقد احدى هذه النعم، فمتى عرف قدرها ادى حق شكرها لمن أسداها اليه وتكرم بها عليه.

ومن مزاياه انه يغرس في قلوبنا الرأفة بالفقراء والرحمة بالمحتاجين، فمن تقرب الى الله بالجوع ساعات معدودات رق قلبه للذين حكمت عليهم ظروف الحياة بالجوع معظم ساعاتهم وايامهم، فتعود به ذاكرته الى قول الله تعالى: «وفي اموالهم حق للسائل والمحروم».

والصوم فيه تأدب بخلق مستمد من احدى صفات الله تعالى وهي الصمدية، والصمد هو الذي لا يأكل ولا يشرب، والرجل الذي لا يحدث له جوع ولا ظمأ في الحرب يكون متصفا بهذه الصفة.

والى جانب ذلك كله نجد في الصيام تدريبا للانسان على مراقبة الله في السر والعلانية، وهذا التدريب يكون اكثر وضوحا في الصيام عنه في سائر العبادات، ففي كثير من الاحيان يكون الطعام والشراب في متناول الصائم وبين يديه بعيدا عن انظار الناس، ومع ذلك يمتنع عن تناولهما، وما ذلك الا لخشيته من الله وعلمه بانه يراه ويسمعه وبأنه مطلع على كل افعاله وعلى سره وجهره، وبذلك يزداد ايمانه بالله تعالى وخوفه منه وعدم خوفه من سواه، فينال رحمته ورضاه بفضل تأثير هذه العبادة في نفسه، وهذا يفسر قول الله تعالى في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فانه لي وأنا أجزي به. يترك طعامه وشرابه من أجلي».

من هذه الجوانب وغيرها من مزايا الصيام كانت صلته بأهداف الاسلام العليا في تدبير الحياة.

إن المتأمل في تلك المزايا يلمح فيها ناحيتين متضادتين: فالاولى تتخذ طابعا ماديا، والثانية تتخذ جانبا روحيا معنويا.

فمن ناحية الطابع المادي نرى ان مشتهيات النفس التي يمتنع الصائم عنها هي من اهم ما تفضل به الله علينا من الآلاء والنعم، وما أجدر الانسان أن يدرك قيمتها ويقوم بحق شكرها للخالق المنعم جل وعلا.

ونجد الجانب الروحي في تشبيه الصائم بالملائكة وتأديبه وبصفة الصمدية بالاضافة الى تربية النفس وكسر شهوتها بالجوع والحرمان.

ونحن في امس الحاجة الى ان نستمد من هذا الضوء الذي على هديه نسير ونسبح في اجواء النور الالهي ونتصفح كتاب الله لنرى حكمته في فريضة الصوم، وهذا الضوء الذي نسير على هديه في فهم حكمة الصوم هو نظرة القرآن للانسان على أنه بشر يعيش على ظهر هذه الأرض.

ومن المعاني التي ندركها في القرآن الكريم أنه يؤكد بشرية الرسل الكرام. شأنهم في ذلك شأن بقية البشر.

ومما لا شك فيه ان القرآن الكريم بتأكيده بشرية الرسل يتخذ موقفا فاصلا وحازما في تاريخ الحياة من جوانب متعددة، وكذلك في تاريخ التدين والتمدين الانساني.

وموقف القرآن في تأكيده لبشرية الرسل يعتبر موقفا فاصلا في تاريخ حرية الانسان السياسية والاجتماعية وهذه الفكرة تعد بمثابة بداية مرحلة جديدة من مراحل كفاح الانسان لنيل هذه الحرية.

كما أن القرآن قد وقف بفكرة بشرية الرسل موقفا حاسما في تاريخ حرية الفكر بصفة خاصة، وهذه هي بداية عصر جديد يعمل فيه الانسان على المضي في طريقه حرا في عقله وتفكيره.

إن هذا النور المضيء من نظرة القرآن الكريم الى بشرية الانسان وتعريف الانسان بقدره حتى لا يتعداه الا بالعمل والجد. هذا النور يزخر بالمعاني امام الناس ليتدبروا القرآن ويدركوا تدبيره لشؤون الدنيا وتهذيبه للنفس البشرية في هذه الدنيا. ويقول المولى عز وجل في محكم آياته: «أفلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها».

على ضوء هذا الهدى يجب علينا فهم القرآن وادراك أن ما عرف الناس ويعرفون من سنن الحياة النفسية وقوانينها هو اول موجه لنا الى هذا الفهم، وهو الاداة التي بغيرها لا يمكن ان نصل الى حقائق مطمئنة عن معانيه.

وكذلك نرى في فريضة الصوم إرشادا للمعارف النفسية وما تؤكده من التفات النفس الى تلك الرغبات التي يمنع الصائم نفسه عنها ويعف عن ممارستها طوال نهاره.

ان التفات الانسان لما حوله واهتمامه به يتسم بقوة الوضوح اذا ما كانت الأشياء الملتفت اليها تفيده بصفة خاصة في حياته وتؤثر في اشباع غرائزه ولو كانت الفائدة يسيرة ولو كان التأثير ضئيلا.

ولذلك نجد ان الطعام ـ وهو من اهم متطلبات حياة الانسان وميوله الفطرية ـ يكون اهتمامه به اكبر وأكثر وضوحا فاذا ما لاحظنا مع ذلك ان النفس تكون أكثر طلبا واشد رغبة فيما تمنع منه وما يباعد بينها وبينه من شهواتها ـ وفي هذا يقول القائلون: أحب شيء الى الانسان ما منع، وكل ممنوع مرغوب .. بل يمكننا ان نقول: «إنه متى كف الانسان عن هذه الرغبات فترة من الزمن ادرك قيمتها، لأنه لا يعرف قدر الأشياء حقيقة الا بفقدها».

إذا لاحظنا ذلك كله أدركنا الفائدة النفسية التي يجب ألا تنسى، وهي: أن في الصوم تنبيها الى حاجة الانسان للطعام والشراب وما شابههما، وتلك ظاهرة نلحظها في حديث الصائمين اذا ما رفعوا الكلفة في كلامهم، وفي تناول الصائم للطعام والشراب نهارا بتأثير النسيان، وفي اهتمام الصائمين بموائدهم في رمضان يأتون اليها بشتى انواع الطعام والشراب واذن فما هي حكمة المشرع من وراء هذا الصوم الذي يلفت النظر الى الطعام والشراب اللذين هما من اخص حاجات الانسان؟

في مقدورنا ان نجد الاجابة عن هذا السؤال في اسلوب القرآن وطريقته في حديثه عن أكل الطعام، لندرك من تكرار استعماله ووحدة سياقه الثابتة ما يدل عليه أكل الطعام في اعتبار القرآن، وفي أي المواضع يتحرى التعبير عنه؟ لعل ذلك يجعلنا ندرك ماذا يقصد من تنبيه الانسان الى الطعام وحاجته اليه وما هو الهدف من ذلك.

سنجد القرآن حين يبين ان بعض الناس ينكرون ان يكون الرسول بشرا. يجعل أكل الطعام علامة على البشرية، ويتكرر ذلك في اكثر من موضوع من القرآن الكريم على لسان المنكرين: «وقالوا: ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق؟»، فهم حين يحقرون شأن الرسول عليه الصلاة والسلام ويستهينون به وينكرون كونه رسولا يقولون: ما لهذا الرسول؟ كأنهم قالوا ساخرين: ما لهذا الذي يدعي الرسالة؟ إن كان ما يدعيه حقا فكيف يكون حاله شبيها بحالنا يأكل الطعام مثلنا، ويأتي الى الاسواق كما نأتيها للبيع والشراء؟! فجعلوا أكل الطعام مثل تدبير أمور المعيشة دليلا على الحاجة وعلامة من علامات البشرية.

ونجد القرآن كذلك حينما جادلهم بعد ذلك يؤكد بشرية الرسل فيذكرها بتلك العلامات ويقول: «وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق، وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. أتصبرون وكان ربك بصيرا». اي: وما ارسلنا قبلك احدا من المرسلين إلا كان من شأنه أكل الطعام والتردد على الأسواق.

والمتتبع لآيات القرآن الكريم يجد اتحادا وانسجاما في سياق حديثه عن بشرية الرسل حين يتحدث عن أكل الطعام في آية أخرى. هي قوله تعالى «وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين»، وهكذا يصر على اعتبار أكل الطعام دليلا على البشرية، لانه لم يجعل الرسل عليهم السلام قبل محمد صلى الله عليه وسلم غير أجساد من شأنها أكل الطعام، وتلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا.

قرأت لكم :

حكايات على ألسنة الرواة

رد اعتبار

دعا احد الاثرياء بعض الناس لحضور حفل سمر بمنزله الفسيح، وبعد أن أكل الجميع احسن المأكولات عرض الثري قطعة ذهبية ثمينة من النقود القديمة، فاخذوا يتداولونها معجبين بدقة صيغها، واخذ كل منهم يناولها لجاره، حتى حان وقت الانصراف، فرجا صاحب الدعوة الزملاء اعادة القطعة اليه لحفظها قبل انصرافهم فقال كل منهم ان القطعة ليست معه، وأكد كل واحد منهم بأنه اعطاها لغيره. اقترح احدهم ان يتم تفتيشهم فرحب الكل بهذا الاقتراح الا واحدا رفض تماما ان يفتشه احد معلنا انها ليست معه. اندهش الحاضرون من تصرفه فانصرف الجميع والتهمة لاصقة بهذا الرجل الذي رفض التفتيش. مضى عام على هذه الحادثة، بينما اراد الرجل الثري ان يقوم ببعض الاصلاحات في ارضية غرفة الطعام الخشبية، وعندما بدل النجار الواح خشب الارضية وجد قطعة الذهب الثمينة لاصقة بين لوحين ولما اعطاها النجار للرجل الثري تأثر كثيرا لانه ظلم زميله، واسرع لمقابلة المتهم البريء وطلب منه ان يذكر سبب رفضه لتفتيشه .. فقال لقد تركت اولادي جياعا ولما رأيت الطعام شهيا لم استطع ان آكل منه واتركهم هكذا فتظاهرت باني أكل بينما اخذت نصيبي ووضعته في جيبي ليسدوا به جوعهم فاعذرني يا اخي.. فاجاب الثري: بل اغفر لي لاني اسأت اليك وساعلن في المدينة كلها خبر عثوري على القطعة الذهبية وسأرد لك اعتبارك امام الجميع.

●●●

طلب العلم

عاش رجل عجوز ثري مع ابنائه الثلاثة ودعاهم في احد الايام وقال لهم: ساعطي كلا منكم كيسا مملوءا بالذهب ليبحث عن اغلى فاكهة في العالم: فمن وجدها وهبت له نصف ثروتي. وانطلق الابناء يبحثون في كل جهات الارض، وبعد ثلاث سنوات عادوا الى ابيهم. حضر الاول ومعه سلة من العنب وقال: لقد وجدت ان العنب هو احلى انواع الفاكهة واغلاها. وقال الثاني بعد ان وضع امام ابيه سلة بها تفاح: التفاح يا والدي هو الفاكهة واندرها. ووقف الثالث امام ابيه لا يحمل شيئا في يديه وقال: اما انا فقد وجدت نوعا احلى من الفاكهة لا يقدر بثمن، لقد انفقت المال في طلب العلم وجنيت من ثماره ما لا يمكن مشاهدته لان مكانه في العقل.

قال الرجل العجوز: يا ولدي .. ان ثمار العلم ليست اغلى فاكهة لكنها اغلى ما في العالم كله .. انك تستحق نصف ثروتي فهي لك.

صدق وامانة

على شاطيء البحر بنى احد الصيادين كوخا من الخشب وعاش فيه عيشة راضية سعيدة هو وزوجته .. كان يمضي ساعات على سطح الماء باحثا عن رزقه وطعامه. فليس له مصدر رزق آخر سوى شبكته التي كان يتفنن في صنعها ويلقيها بين المياه ليخرج بها ما يصطاده، وبالصدق كان يبيع جزءا ويطعم اولاده الجزء الاخر.. وذات يوم جرف التيار شبكته حتى استقرت في قاع البحر .. واخذ يسأل عنها زملاءه الصيادين وتطوع زميل له بالبحث عنها وسط النهر. .. فاخرج شبكة صغيرة بها قطعة ذهبية ثمينة وسأله هل هذه شبكتك ؟

فقال الصياد لا، ليست هي.. وبحث في البحر مرة ومرة .. حتى عثر على شبكة من الخيوط العادية .. كانت مستقرة بين الصخور .. وسأله هل هذه شبكتك ؟ فقال انها هي واعطاها له فاخذها بكل سرور .. ولما رأى منه زميله ذلك الصدق .. اعطاه الشبكة الاولى بالقطعة الذهبية الثمينة جزاء صدقه وامانته.

اعداد: محمد كامل حلمي

فوق جواد الكلمة !

يا أمل الدنيا...
ومنية قلبي .. لا تسلني عن حبك..
فهو اسباب فتوني،
هو حياتي وعمري ..
والحد الفاصل
ما بين عقلي وجنوني
في رهط الاحياء
كنت سائرا
تنظر الى المجهول عيوني..
ابحث عن نفسي..
الى ان التقيت بك..
فوضعت احرف كلماتي في اعنتها..
ونظمت لك منها اشعاري..
وشجوني !!

محمد يحيى علي الشامي

ردود سريعة

● الاخ علي ظافر الشهري:

ـ ندعوكم الى التعبير عن افكاركم وارائكم بايجاز اكثر حتى لا نضطر الى الاختصار من جانبنا وهو ما قد يثير غضبكم. نأسف لذلك ولكن المشكلة هي ان الصفحة واحدة والقراء بالآلاف ! ولا بد من تكافؤ الفرص.

●●●

● الاخ محمود سامي محمد عبد الله ـ الاسكندرية :

ـ الكتاب الذي اشرت اليه كتاب تاريخي وتراثي قيم جدا، عليك بالمحافظة عليه وصونه من كل ما يمكن ان يتلفه لا قدر الله. ويمكن معرفة قيمته اذا ما عرضته على احد خبراء دار الكتب المصرية.

●●●

● الاخ عوض يوسف محمد نور:

ـ نعتذر عن نشر رسالتك عن مشكلة الطيران المدني بين البلدين، حيث لم تصلنا معلومات رسمية عن هذه المشكلة ولم نرد نشر رأي يعبر عن جانب واحد مع احترامنا الكامل لرأيك هذا .. وذلك حتى لا نثير مزيدا من الحساسيات في قضية تبدو من رسالتك حساسة فعلا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الصحة
المديرية العامة للشؤون الصحية بعسير

شهادة تقدير

إن المديرية العامة للشؤون الصحية بعسير تشكر / حسين محمد السريعي مندوب الشرق الأوسط على المساهمة الفعالة والمخلصة في إنجاح الاسبوع الصحي للحياة الصحية فوز للجميع والذي نظمته المديرية خلال الفترة من ١٤٠٦/٧/٢٨هـ الى نهاية يوم ١٤٠٦/٨/٤هـ حيث كان لتلك المشاركة النتائج المرجوة في نشر التوعية الصحية بين المواطنين.

وزير الصحة
فيصل بن عبد العزيز الحجيلان

شهادة تقدير لـ الشرق الأوسط

تلقى الزميل حسين السريعي مندوب «الشرق الاوسط» في ابها شهادة تقدير من وزارة الصحة السعودية ـ المديرية العامة للشؤون الصحية بعسير، تسجيلا للدور الذي قام به في انجاح الاسبوع الصحي بمديرية عسير. وكانت الشهادة موقعة من وزير الصحة السعودي.

و«الشرق الاوسط» تعتز بهذه الشهادة وترى فيها حافزا على بذل كل ما في وسعها اعلاميا لخدمة الوطن والانسان العربي المسلم في كل مكان.

تعليقات القراء حول "يا أبيض يا أسود"

يسعدني جدا ان أدلو بدلوي، وابدي رايي المتواضع جدا حول موضوع النقاش «يا ابيض يا اسود» الذي طرحه القارىء عليان محمد العليان.

اذا نظرنا لأية قضية، وحكمنا فيها العقل، والبصيرة، لوجدنا أنه من الصعب جدا ابداء الرأي القاطع فيها. خاصة وأن القضية قضية جريدة دولية يقرؤها الملايين على اختلاف ميولهم السياسية والادبية وتباين افكارهم.

وكون ان تتخذ الجريدة مبدأ «الابيض او الاسود» في طرحها للمواضيع، يعني ارضاء فئة دون الاخرى. وتصبح الجريدة مجرد راي او اراء لبعض الكتاب والمراسلين، ولا يقبل النقاش هذا الرأي «المفروض».

واذا أرادت جريدة ما او أية وسيلة اعلامية ما الصدق والنزاهة و«الانتشار» عليها طرح المواضيع حسب وقوعها بحيث أن يأخذ الأبيض مكانه والاسود كذلك.

وعلى القارىء بعد الاطلاع الاستنتاج والتقنين حسب رؤيته للاشياء وحسب ميوله وافكاره، وهو الوحيد الذي يستطيع اتخاذ «يا ابيض يا اسود» في الموضوع الذي قرأه.

والقارىء عليان محمد العليان يبدو ميالا لجريدة «الشرق الاوسط» الدولية مما يجعله مقتنعا برأيها وإن كان أبيضها أسود وأسودها أبيض في الأصل.

وختام رايي في الموضوع، أن يكون «الابيض والاسود» كي لا يشعر قارىء بالهزيمة حول شيء معين.

مصطفى الخير عبد الرحمن ـ
سوداني بالرياض

ظلال

(١)
بالأمس رأيتك جذلى.. تنسجين شفتيك ضحكة..
كنتِ الوردةَ، والوهجَ المتباهي بالفرح!
كنتِ الشوقَ المتدفقَ نهرا في حقولي..
تفاحةً ناضجةً في حدائق أيامي أنتِ...
أصغي لغنائكِ في امسيّاتِ جراحي.. فتندملُ الجراحْ!
ادخل في دفئكِ.. قلبا ينطقُ اسمكِ: حضْناً، وحنانا.
امتلكُ الزمنَ المتفتحَ من عينيكِ: بهاءً، ونقاء!
فلماذا حزنكِ هذا الآنَ... لماذا؟!
يتقطّرُ حزنك خفقا مكلوما... وكآبة؟!

(٢)
رأيتُ الحزنَ بعينيكِ سحابةْ..
ضحكتْ شفتاكِ الساحرتانْ.. وجعاً، وصبابةْ!
كيفَ مزجتِ الألمَ الساكنَ في صدرِك بالعشْقِ...
بكلّ الآهاتِ المتفجرةِ عذابا...
وبهذا الحلمِ المسّجونِ بمهد الخَفْقةِ، والافصاحْ؟!
كيفَ غناؤكِ يتحوّلُ دمعا.. يتبعثرُ جُرْحا وغبارا؟!

(٣)
أيتها «النخلة»... قد أوجَعها عصفُ الريحْ..
واقفةٌ انتِ بهاءً في تلويحةِ شمسٍ صحراوية..
مازلتِ ثمارا ناضجة.. تطرحُ أسرارَ الأرض/ الكنْز..
مازالَ الفيءُ بساطا يمتدُ كظل من قامتِك المتسامية!
وأنا في فيئكِ رجلٌ/ طفلٌ.. أعبرُ هذا الزمنَ الوحشيّ
وأعودُ اليكِ ـ الحلم بقلبي ـ مطراً، ومرايا انسانية!

(٤)
إفتتحتُ الزمانَ من وجهك/ الكلمةِ، والرغد..
كانتِ الطيورُ.. غفراناً لاغتيال أغانينا..
كانت أغانينا: مُقلة.. تعدّدَ الأعياءَ في رؤيتها!
حدثتُ الطيورَ عنكِ.. فملأتِ الفضاءَ بأجنحتِها الصغيرةْ..
غنّيتكِ.. مُقلةَ عِشْقٍ مخضّبةً بحنّاءِ شَعْرك!
جمعتكِ في قلبي: خفقةً، وحلماً، وجنونا مشرعا للبوح!

(٥)
عيناي.. صدفةُ ضمتكِ في أسرارها: لؤلؤةً من السَّناءْ..
صرْتِ في صحوتِها: أفقي الذي لا ينتهي..
صرتِ النظرةَ اللانهائيةَ.. في امتدادِ كوني!
والعمرُ معكِ: لحظةُ غدٍ.. لا تملُّ الانتظار!
وصدري مرفأ مضيء.. يستقبلُ أشرعتَكِ التائهة..
والحب.. صباحنا الدائم الذي يُطْلعك نهار الأمل!

(٦)
هانحن نشرنق ساعاتٍ أولى للوجد.. اللامتناهي!
نجتازُ بخفقتِنا المتحدةِ.. أبعادَ الحزن، الى الوهج المتباهي!
نطوي منعطفاتِ الشوق.. نُحيل الدرب ضفافا...
يختالُ العطر النافذ من شلالاتِ الليل بشَعْرك..
يكتملُ القمر هوىً.. يُشعل براعتي، وأهازيجي...
وأراكِ رايةَ وعد.. ترنيمةَ دمائي النقية!

●●●

● آخر الكلام:
ـ «قمرٌ من الحِنّاء: راحتها..
وعيناها على قلبي.. مشرعتان»!!

عبدُ اللّه الجِفْري

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢١	٣٦	صاف	هلسنكي	٧	١٣	غائم
المدينة المنورة	٢٠	٣٣	صاف	هونج كونج	٢٦	٣١	صاف
الرياض	٢٤	٣٦	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	١٩	٣٦	صاف	كوالالمبور	٢٥	٣٤	صاف
الظهران	٢٥	٣٨	صاف	لشبونة	١٣	٢٦	صاف
ابها	١٣	٢٧	صاف	لندن	٨	١٥	صاف
امستردام	١١	١٤	غائم	مدريد	١٢	٣١	صاف
اثينا	١٣	٢٥	غائم	مانيلا	٢٤	٣٤	صاف
البحرين	٢٧	٣٥	غائم	مونتريال	٦	١٩	غائم
بانكوك	٢٥	٣٣	صاف	موسكو	١٠	١٦	غائم
بيروت	١٢	١٨	غائم	نيودلهي	٢٨	٤١	صاف
برلين	١٣	٢٣	صاف	نيويورك	٩	٢٢	صاف
بروكسل	٧	١٨	ممطر	نيقوسيا	١١	٢٣	ممطر
بوينس ايرس	٨	١٦	صاف	باريس	١٣	٢٥	غائم
القاهرة	١٧	٢٨	غائم	روما	١٦	٢٧	صاف
كوبنهاجن	١٢	١٦	غائم	سنجافورة	٢٧	٣٢	غائم
دبلن	٨	١٤	صاف	استوكهولم	١٣	٢٢	صاف
فرانكفورت	٨	٢٢	صاف	سيدني	١٦	٢١	صاف
جنيف	١٠	٢٦	صاف	طوكيو	١٣	٢١	غائم
				فيينا	١١	٢٢	صاف

عائلة فهمان

زي ماشايفه ياختي.. نزل عالسوق يجيب مكسّرات / جعلي ومكسّر!

رمضان في بيتنا

تخريج دفعة جديدة من طالبات جامعة الملك سعود بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من اماني شفيق عواد:

برعاية الاميرة نوف بنت عبد العزيز آل سعود تم تخريج الدفعة الثانية والعشرين من طالبات جامعة الملك سعود في الرياض وبدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلي ذلك مسيرة الطالبات لكي يأخذن مقاعدهن في الحفل ثم تقدمت الاستاذة هند الخثيلة عميدة مركز الدراسات الجامعية للطالبات بالقاء كلمة الجامعة حيث رحبت فيها بالحاضرات ثم قالت ان احتفالنا في عامنا هذا يأخذ معنا جديدا استلهمه من كل ما هو جديد حولنا في ظل انتقالنا الى مبانينا الجديدة او ما اتاحته لنا من امكانيات لا شك انها قادرة على ان تنهض بالمستوى الاكاديمي الذي نطمح اليه.

وتطرقت الدكتورة هند في كلمتها الى التطور الملحوظ في ازدياد عدد طالبات الجامعة قياسا ببدء افتتاحها كما اوصت الطالبات بالتمسك بمبادىء الدين الحنيف وتوجهت بالشكر الى الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والى الاميرة نوف بنت عبد العزيز آل سعود لتشريفها هذا الحفل الذي كانت فيه ضيفة الشرف الاولى وأم تحضر حفل تخرج احدى بناتها وهي الاميرة مها بنت عبد الله بن محمد آل سعود.

اعقب هذا كلمة العمادة وقد القتها السيدة نجلاء آل شيبي عميدة القبول والتسجيل رحبت فيها بالاميرة، وبالحاضرات وتناولت في كلمتها الازدياد المضطرد في عدد الطالبات منذ بداية تأسيس قسم الطالبات حتى الآن، حيث كان العدد في البداية ٧٥ طالبة فاصبح اليوم ٥٢٧ طالبة بينهن ١٦ طالبة ماجستير.

وكذلك تخريج الدفعة الثالثة من الطبيبات واللاتي بلغ عددهن سبعة وثلاثين طبيبة والدفعة السابعة من خريجات العلوم الطبية المساعدة تخصص صحي ومختبرات وتمريض بعدد اجمالي سبع طالبات والدفعة الاولى من كلية الصيدلة والبالغ عددهن ثماني طالبات والدفعة الاولى من كلية العلوم الادارية وعددهن ١١١ طالبة والدفعة الثانية والعشرون من كلية الاداب بأقسامها اللغة العربية واللغة الانجليزية والتاريخ والجغرافيا والخدمة الاجتماعية وقد بلغ عددهن الاجمالي ثلاثمائة وخمس طالبات.

وبعد ان ختمت عميدة القبول والتسجيل كلمتها القت الدكتورة ليلى يونس كلمة اعضاء هيئة التدريس فرحبت بالحاضرات وتوجهت بالشكر للجميع على اتاحة هذه الفرصة لها لكي تكون متحدثه بأسم اعضاء هيئة التدريس كما اهابت بطالبات الجامعة من الخريجات ان يكون عند حسن ظن الجميع بهن واعقب هذا كلمة الخريجات القتها احدى الطالبات وفي الختام تولت الاميرة نوف تسليم الخريجات شهادات التخرج لهذا العام.

الزمالة العربية لتخصص طب العائلة بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت اللجنة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية على البدء في برنامج الزمالة العربية لتخصص طب المجتمع وطب العائلة في مدينة الرياض ..

قال ذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور منصور النزهة وكيل كلية الطب للشؤون الادارية في جامعة الملك سعود في الرياض ..

واضاف انه سيجري تكوين لجنة اعضاؤها من وزارة الصحة وجامعة الملك سعود لدراسة مدة البرنامج والمواد المطلوبة دراستها وخطة الدراسة وأماكن انعقاد الزمالة ومن ثم رفعها الى اللجنة العليا للمجلس العربي لاقرارها واتخاذ اللازم .

كبار الكتاب في معرض «تهامة» السنوي للكتاب

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقيم شركة تهامة للطباعة والنشر في جدة خلال شهر رمضان لهذا العام معرضا سنويا للكتاب العربي السعودي يستمر عشرين يوما اعتبارا من الخامس من رمضان.

ويحتوي المعرض على جميع الكتب التي اصدرتها «تهامة» وفي مختلف مجالات الابداع، وقد أعدت شركة تهامة بمناسبة المعرض برنامجا خاصا تستضيف فيه عددا من كبار الكتاب والادباء السعوديين والعرب ممن نشرت كتبهم وضمها المعرض. وسيلتقي هؤلاء الكتاب والادباء بجمهور القراء والمتابعين من زوار المعرض في امسيات رمضان للتوقيع على الكتب التي يشتريها الجمهور، وستتم هذه اللقاءات على النحو التالي:

● عبد الله الجفري مساء السبت ٩ رمضان.
● د. عصام خوقير مساء الأحد ١٠
● عبد الله باسلامة مساء الاثنين ١١
● حسين سراج مساء الثلاثاء ١٢
● عزيز ضياء مساء الاربعاء ١٣
● علي العمير مساء الخميس ١٤
● شاكر النابلسي مساء الجمعة ١٥

بناء مستشفى عسكري جديد بالكويت

الكويت ـ كونا : اعلن مدير عام الخدمات الطبية في المستشفى العسكري العقيد طبيب يعقوب عبد الكريم اللهو ان العمل لبناء مستشفى عسكري جديد قائم على قدم وساق وسوف ينتهي العمل فيه في اواخر العام الجاري وهو قريب من المستشفى العسكري الحالي.

ويعتبر من احدث المستشفيات في البلاد حسب الخطة الموضوعة له.

ومن مميزات المستشفى الجديد وجود الخدمات التي سوف ينفرد بتقديمها مثل طب الاعماق (طب البحرية) وطب الميدان وطب الطيران.

عرب و عجم

● على شرف الامير طلال بن عبد العزيز ورؤساء وممثلي منظمات الأمم المتحدة والسفراء العرب في روما أقام انوار صوما مدير علم منظمة الأغذية والزراعة حفل افطار بقاعة الملك محمد الخامس في مقر المنظمة بمناسبة انعقاد مجلس إدارة برنامج الخليج العربي والذكرى الخامسة لانشاء البرنامج.

●●●

● سعود عبد العزيز البابطين نجل رجل الاعمال والأديب والشاعر الكويتي عبد العزيز سعود البابطين اجرى عملية جراحية في المانيا تكللت بالنجاح والحمد لله.

●●●

● الملازم وجدي بصراوي بسلاح الحدود بمدينة عرعر يرقد في السرير الأبيض بمستشفى قوى الأمن الداخلي بالرياض وذلك اثر اصابته في حادث مروري، وهو محل رعاية وعناية اسرة المستشفى من أطباء وممرضين.

●●●

● فندق الفاو هوليداي إن بجدة يقيم اليوم الخميس حفل افطار بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وذلك بالتعاون مع شركة مصر للطيران، وقد وجهت الدعوة إلى عدد كبير من المسؤولين ورجال الأعمال والسياحة والطيران في جدة.

●●●

● الملازم أول طلال سعيد الزهراني ترقى إلى رتبة نقيب بالمعهد البحري بسلاح الحدود السعودي بجدة.

●●●

● الزميل عادل مالك النجم التلفزيوني المعروف وصاحب برنامج «وجوه وأحداث» انتهى من اعداد سلسلة جديدة من البرامج التلفزيونية المهمة من بينها اسواق المال: الاويك في ربع قرن، وكنوز الاسلام في الغرب والثقافة العربية في الغرب، ومن يالطا الى جنيف: العصر النووي واربعون الامم المتحدة، وسلامة الطيران المدني، والقمر الصناعي العربي.

● احمد بنور سفير تونس في ايطاليا اقام حفل استقبال تكريما للفريق التونسي للمصارعة والجيدو الذي احرز الجائزة الاولى في دورة لهذه الالعاب جرت في مدينة بارمة بشمال ايطاليا.

●●●

● ابراهيم عبد العزيز الكحيمي من اركان السفارة السعودية في لندن تماثل للشفاء بعد عملية جراحية بسيطة اجريت له وتكللت بالنجاح ولله الحمد. وقد عاده الكثير من اصدقائه الكثر في العاصمة البريطانية.

●●●

● محمد نبيب السكرتير في السفارة اللبنانية في لندن رزق وحرمه رنده مولودا ذكرا سمياه فراس.

●●●

● صالح محمد سعيد ديري حصل على الماجستير بتقدير (ممتاز) من كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز مؤخرا، وكانت رسالته عبارة عن تحليل احصائي لقاسات السعوديين واخذ عينة من موظفي الخطوط الجوية العربية السعودية. وتكونت لجنة المناقشة باشراف عبد الرازق ابو النور والدكتور عبد الله الحربي والدكتور فرحات علي يرنا.

●●●

● محمد عبد الله المحاسب بفرع «تهامة» بالرياض عاد من القاهرة بعد أن احتفل بزفافه الاسبوع الماضي بالقاهرة على كريمة إحدى الاسر المصرية.

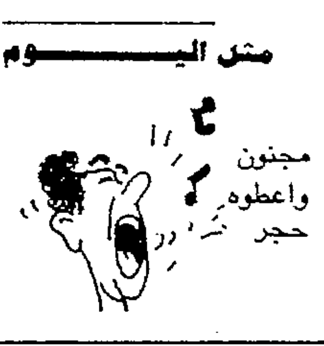
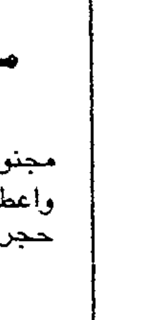
●●●

● باربره وولترز المذيعة التلفزيونية الامريكية المعروفة، عقدت خلال الاسبوع الماضي قرانها على ميرف ادلسون الذي يعمل مديراً في إحدى المحطات التلفزيونية، وهذا الزواج هو الثاني بالنسبة لوولترز (٥٤ عاما) والثالث لادلسون (٥٦ سنة).

●●●

● رومان ريكلنباكر مدير عام فندق النيل هيلتون عاد إلى القاهرة بعد حضور المؤتمر السياحي السنوي ببرلين لتسويق فنادق هيلتون العالمية في مصر.

مثل اليـــــوم


أبيض وأسود

ارقام وتواريخ

دوامة ارقام وتواريخ تضغط على رقابنا كل يوم وتكاد تخنقنا لأنها تحمل كل معاني البؤس والضعف والشقاء دون ان نستطيع ان نفعل شيئا أو ان نرى عملا يمكن ان يؤدي إلى قلب الصورة وجعل هذه الأرقام والتواريخ احرف نور وضاءة تنير طريقنا وتدفعنا للفخر والاعتزاز .

واليوم نقف امام رقم وتاريخ ربما هو الاساس والمحور لكل المآسي التي يعيشها العرب ويكتوون بنارها التي امتدت الى كل انحاء العالم لتحرق كل الأيادي والأصابع التي شاركت في اللعبة الدولية القذرة بل حتى تلك التي لا ناقة لها ولا جمل فيها .

فاليوم ١٥ مايو (أيار) يصادف الذكرى الثامنة والثلاثين لاغتصاب فلسطين وقيام دولة العصابات الارهابية الصهيونية المسماة اسرائيل ... يمر علينا ونحن في حالة مأساوية من الفرقة والتمزق والتشتت والضعف والتراخي .

٣٨ عاما واسرائيل تكبر وتتضخم وتتوسع وتمد أياديها الأخطبوطية إلى الأرض العربية لتلتهمها قطعة قطعة وترحل أهلها وتشردهم بعد ان تذيقهم ألوان العذاب والظلم ليحل محلهم شذاذ الآفاق الذين جاءوا من الشرق والغرب ليسهموا في تنفيذ اكبر مؤامرة دولية في التاريخ تعرض لها شعب من الشعوب .

٣٨ عاما والعرب لاهون بخلافات شكلية بعضها افتعلها الصهاينة وبعضها الآخر اذكى نارها متآمرون من الشرق أو من الغرب وبعضها الآخر اسهم فيها أو شارك في الاعداد لها عملاء يعرفون ما يريدون واغبياء انطلت عليهم الحيلة فوضعوا انفسهم في خدمة المؤامرة وساروا في ركابهم واعينهم مغمضة وعقولهم مغلقة .

٣٨ عاما شهدت اربع حروب فرضت على العرب أو جروا إليها واعلنت الهزيمة قبل ان يتاح لهم شرف المشاركة فيها عدا حرب العاشر من رمضان (٦ اكتوبر) التي حملت شعلة الأمل بالنصر على الأعداء لكنه اجهض دون أن تكتمل الفرحة .

٣٨ عاما والاحتلال تقوى شوكته ليس في جزء من فلسطين احتل عام ١٩٤٨ بل في الضفة الغربية والجولان وقبل كل شيء القدس الشريف والمقدسات وعلى راسها الأقصى المبارك والصخرة المشرفة .

٣٨ عاما والصراع مع الأعداء لم ينتهِ ولن ينتهيَ لأن ارادة الشعب هي التي ستنتصر في النهاية وحتمية التاريخ لا يمكن ان تتغير لأن الحق مع العرب والنصر سيكون حليفهم باذن الله إذا ما غيروا ما بأنفسهم وتخلوا عن اساليبهم الحالية وعادوا الى الجذور وتسلحوا بالايمان واعدوا ما استطاعوا من قوة ليوم الجهاد الاكبر المفروض علينا جميعا لنضحي بكل ما نملك في سبيل النصر او الشهادة.

٣٨ عاما من اليأس والضياع، نعم ولكن الايمان يجب أن يبقى عامرا صامدا في قلوبنا، والله سيكون معنا عندما نكون معه وسيعيننا عندما نكون في عون بعضنا بعضا .

عرفان نظام الدين

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 15 May 1986 - Front Page No.2 Vol.8 No.2725
الخميس ٧ رمضان ١٤٠٦هـ - ١٥/٥/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٢٥
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



الكونجرس يبحث تعديل قانون تصدير الأدوية :

أمريكا تستعد لاغراق العالم الثالث بأدوية لم يثبت أمانها وفعاليتها!

واشنطن - اب: يستعد مجلس الشيوخ الامريكي لاقرار مشروع قانون يبيح للشركات الامريكية تصدير الأدوية التي لم تثبت فعاليتها ولم يثبت امان استخدامها.. القانون الذي ينتظر ان يصدر خلال ساعات يحظر على الشركات الامريكية طرح هذه الأدوية في الولايات المتحدة لكن يبيح لها بيعها الى دول العالم الثالث!..

السيناتور هوارد ميتزينبوم، المعارض الرئيسي لمشروع القانون من منطلقات اخلاقية حاول التخفيف من احكام المشروع لكنه اعترف في نهاية الأمر بالهزيمة بعد وصول المشروع الى مرحلة التصويت النهائية توطئة لاصداره قانوناً يصفه المعارضون بانه يعتبر مواطني الدول الأخرى كائنات من الدرجة الثانية.

ويؤكد ميتزينبوم في معارضته للقانون بأن تشريعا من هذا النوع سيسيء الى صورة الولايات المتحدة في الخارج لأنها تسمح بالتخلص من الأدوية الخطيرة لديها - او عديمة الفعالية - على حساب دول العالم الثالث التي لا تتاح لها امكانات تقدير مخاطر استهلاك هذه العقاقير.

وصدور هذا القانون معناه - تلقائيا - الغاء قانون اتحادي سابق (معمول به في جميع الولايات الامريكية) يحظر منذ ٥٠ عاما تصدير ادوية البطاقات الطبية الى الخارج ما لم تكن قد اجازتها ادارة الأدوية والأغذية الامريكية - وهي الهيئة الحكومية المختصة بمراقبة الأدوية والأغذية والتيقن من سلامتها حماية للجمهور الامريكي.

منطلقات اخلاقية

ويقول المعارضون ان معارضتهم تقوم على منطلقات اخلاقية بحتة، قائلين ان السماح بتصدير ادوية لم تقرها الادارة المختصة معناه ان الولايات المتحدة توافق على تصدير ادوية الى مواطني الدول الأخرى رغم علمها انها اخطر من أن تطرح لاستهلاك مواطنيها هي.

ويضيف المعارضون ان مثل هذا التصرف سينشيء ازدواجية في المعايير الدولية تعامل مواطني الدول الأخرى على انهم كائنات من درجة ثانية وهذا امر وخيم العواقب.

وحذر ميتزينبوم اصحاب المشروع بقوله: لن يجرؤ احدكم على الحديث عن فرص العمل (يقصد لدى شركات الأدوية) حين تسمعون عن اناس يموتون في ركن ناء من الارض ويذيع التليفزيون اخبارهم ثم يعرض صندوقا صغيرا (يقصد علبة الدواء) وقد كتبت عليه عبارة «صنع في امريكا».

ويشير ميتزينبوم الى حجة ايجاد فرص عمل على اعتبار انها حجة مقدمي المشروع الذين قالوا ان تصدير هذه الأدوية الى دول العالم الثالث سيتيح المزيد من فرص العمل في شركات الدواء الامريكية.

ويدفع مناصرو المشروع بقولهم ايضا ان دول العالم الأخرى لا تضع القيود امام صناعة الدواء بالقدر الذي تضعه الحكومة الامريكية. وأن صناعة الدواء في الولايات المتحدة مهددة بالتراجع على صعيد مهم هو صعيد الهندسة البيولوجية، وذلك اذا لم تتح لها فرصة تصدير انتاجها الى الخارج للحصول على العائد الذي تستطيع استثماره.

صباح الخير

هذا العيش الحديث

العيش الحديث هو تناقض ان تضاعف جهدك لتشتري الآلات الحديثة التي توفر جهدك.

والعيش الحديث هو كذلك تناقض ان يقال اننا نعيش في عصر الفضاء، والواحد منا لا يجد مكاناً لركن سيارته في وسط البلدة.

وقد دخلنا العصر الحديث، شئنا او ابينا، واصبحنا نشتري الآن المطبخ التي توفر الجهد الذي ما كنا بحاجة ان نوفره لو لم نبذله في تحصيل المال المطلوب لشراء هذه الآلات.

واصبح عندنا سيارة فادركنا ان لا مكان لتوقيفها، واخذنا نعتبر ركوب الباص دليل الفشل المادي، مع انه مضى وقت ليس بعيداً كان الواحد منا يركب فيه الباص فيخرج الحي لتوديعه واستقباله.

والباصات نفسها تطورت، فقد كان هناك باص واحد يذهب الى العاصمة في الصباح ويعود منها في المساء، اما الآن فنحن نقيم في عواصم الدنيا ولندن مثلا باصاتها على خطوط لا تحصى ولا تعد، واكثرها حمراء، وهي تغيب عن المحطة ساعة ثم ياتي ثلاثة او اربعة منها دفعة واحدة، مما يجعلها بلونها الاحمر تستحق لقب خط الفجل. ولو كانت الباصات صفراء كما هي في مدن اخرى لسميناها خط الموز. وباصاتنا مغبرة لذلك فالاسم الاقرب اليها هو خط الغسيل.

والعيش الحديث يعني ان تضع الاسرة ميزانية وتلتزم بها، لا ان تنفق ما في الجيب وتنتظر ما في الغيب كما فعلوا قبلنا. واعرف سيدة لم تكن تضع ميزانية حتى تتجاوزها. واحتج زوجها فقالت: اذا كانت الحكومة تعاني من عجز في ميزانيتها فلماذا لا افعل ذلك انا. ولكن الزوج اصر على خفض الميزانية، ففعلت الزوجة... وسجلتها له على ميكروفيلم.

واعرف ان السيدات ربما اعترضن على ملاحظتي التالية غير انني اصر على ان العيش الحديث بني لفائدة المرأة لا الرجل، فاليوم اذا ولد مولود يسالون عن صحة الام، واذا تزوج (المولود بعد ان يكبر طبعا) يرسلون الهدايا الى العروس، واذا مات (والنساء يعمرن اكثر من الرجال) فانها تتزوج من اول «فلعوص» يأخذها على مال المرحوم.

والعيش الحديث هو الذي جعل القصة التالية ممكنة:

اعرف سيدة ذات عينين جميلتين ارادت ان تزيد من جمالهما فاشترت عدسات لاصقة ملونة، فكانت تغير لون عينيها بما يناسب ثيابها. واصيبت السيدة بمرض مفاجيء فنقلت الى المستشفى واجريت لها عملية ناجحة. وكانت تستعيد وعيها في غرفة النقاهة، عندما سمعت طبيبا شابا يقول لآخر: هذه المريضة صاحبة اجمل عينين رايتهما في حياتي. انتظر حتى تفيق لترى كيف تكون العيون الجميلة.

ولما كانت السيدة قد ازالت العدسات اللاصقة الملونة قبل تخديرها، فقد رفضت فتح عينيها حتى يئس الطبيبان من ان تسترد وعيها وتركا الغرفة.

واخيرا فانا احمد الله على اننا لم نقع في كل مطبات العيش الحديث. وكنت اغادر واشنطن مع بدء شهر الصوم الكريم، الذي وافق عندهم مناسبة عيد الام ورايت متجر خمور يرفع دعاية تقول: لا تنس امك في عيد الام، اشتر لها اجمل هدية من عندنا. واعرف انني مهما عشت فلن ارى يوما يحمل فيه العربي لامه زجاجة خمر هدية.

جهاد الخازن

سعر قياسي!

هذه الساعة التي صنعت قبل اكثر من ثلاثة قرون بيعت ليلة امس بسعر قياسي وبكل جدارة، فقد دفع مزايد اوروبي مبلغ مليون و ٨٧٠ الف فرنك سويسري (مليون و ٣٨ الف دولار امريكي) ثمنا لساعة الجيب المصنوعة من الذهب الخالص المزين بالميناء الزرقاء والمرصع بالماس.

بيعت الساعة ومفتاح الملء (الى جوارها) في صالة مزادات «كريستي» بجنيف، وهي من صناعة محلات جيهان كريمزبورف في باريس عام ١٦٥٠.



أوليفيا تفتتح البوتيك

المطربة والممثلة الاسترالية اوليفيا نيوتون جون افتتحت - على طريقتها الخاصة - ثاني بوتيك لها في لوس انجيليس صباح امس الاول. فبدلا من قص الشريط التقليدي، اطلقت اوليفيا بالونات ايذانا ببدء المعاملات، وإن كانت قد استخدمت المقص على اية حال.

العثور على هيروين في طائرة لـ «عالية»

عمان - «الشرق الاوسط»:

مازالت الاجهزة الامنية المختصة في الاردن تجري تحرياتها لمعرفة مصدر كمية ضخمة من الهيروين عثر عليها في احدى طائرات مؤسسة عالية «الخطوط الجوية الملكية الاردنية».

فقد عثرت قوات أمن المطار امس الأول على ٥٤٣ جراما من مادة الهيروين على متن الطائرة المتوجهة الى العاصمة الليبية طرابلس وهي مازالت جاثمة على ارض مطار الملكة علياء ولم يعرف مصدر أو صاحب المخدرات حتى الآن.

سفاح واشنطن تلقى اوامره من الفضاء !

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

ديفيد لويس رايس اسم لن ينساه سكان ولاية واشنطن على الساحل الغربي للولايات المتحدة وخاصة سكان مدينة سياتل عاصمة الولاية ، التي كانت مسرحا لجريمة بشعة هزت افئدة سكانها .

مذبحة اقترفها رايس فقضى على عائلة بأكملها وخرج هادىء الاعصاب مقتنعا بأنه قام بعمل خدم به بلاده .

وبدأت حكاية السفاح رايس كما روى لأعضاء المحكمة بأنه كان يتلقى رسائل من «اصدقاء» يعيشون في فضاء خارج الغلاف الجوي للكرة الارضية ! يحذرونه فيها من الشيوعيين واليهود وخطرهم على الولايات المتحدة . ويخبره هؤلاء «الاصدقاء» بأنه جندي وأمامه عمل للقيام به .

وقال السفاح رايس : وفي الفترة الاخيرة كثرت الرسائل التي تلقاها من الفضاء .

وفي ليلة الاحتفال برأس السنة الميلادية ، نفذ السفاح ما تتضمنه رسائل «الاصدقاء» فتسلح ببلطة وتوجه الى منزل مدعي المدينة اليهودي تشارلز جولدمارك ودخل البيت ونفذ جريمته في افراد العائلة بعد ان خدرهم وقيدهم وهوى عليهم ببلطته ..

مع قهوة الأفطار

الدولار قبل الاطفال.. دائما (٢)

تحدثنا امس عن قانون جديد يناقشه الكونجرس الامريكي، خاص بمسلسلات الفضاء التي تعرضها شاشات التليفزيون على الاطفال.. وقلنا ان هناك جماعة ضغط تحاول ايقاف انتاج هذه المسلسلات لانها تخرب عقلية الطفل الامريكي..

ولكن للمسالة وجها آخر.. فابطال هذه المسلسلات تحولوا الى صناعة ضخمة هي صناعة لعب الفضاء.. وبطل واحد هو «هي ـمان» حقق اكبر رقم لمبيعات لعبة اطفال في تاريخ العالم.. فقد بيع منه ما ثمنه ٥٠٠ مليون دولار في العام الماضي.

ويقول «لوشمير» رئيس الشركة المنتجة لمسلسل «سادة الكون» انه من غير الممكن التراجع عن هذا التيار.. فقد اصبحت الشركات تنتج هذه المسلسلات وتقدم هذه النماذج لا من اجل العرض التلفزيوني فقط ولكن لان هذه النماذج تتحول بعد ذلك الى لعب للاطفال تربح من ورائها الشركات مئات الملايين اي انها صناعة ضخمة لا يمكن تحطيمها.

وتنضم معظم شبكات التليفزيون الامريكية الى هذا الراي لانها تستفيد من كثافة المشاهدة اثناء عرض هذه المسلسلات لتقديم الاعلانات التي هي مصدر الدخل الرئيسي لجميع شبكات التليفزيون.. ولم تقف الا شركة «ايه. بي. سي» فقط بجانب الراي القائل بخطورة هذه المسلسلات على عقلية الطفل الامريكي.. بل اطفال العالم كله التي تعرض فيها مسلسلات الفضاء بشكل متصل.

من الذي يكسب المعركة.. المدافعون عن الاطفال.. ام المدافعون عن الدولار؟!

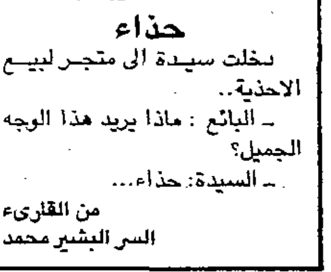
في امريكا الدولار قبل الاطفال دائما.. كما ان الخبز قبل الحب احيانا..

عبد الله باجبير

عواصف وامطار تجتاح لبنان

بيروت - ق.ن.ا: تجتاح لبنان منذ ليلة امس عاصفة رعدية تسببت في اغلاق معظم الشوارع الرئيسية بعد ارتفاع منسوب مياه الامطار في شوارع العاصمة اللبنانية والطريق الساحلي خاصة على طريق مطار بيروت الذي ارتفعت فيه مياه الامطار الى ٨٠ سنتيمترا.

نكتة اليوم



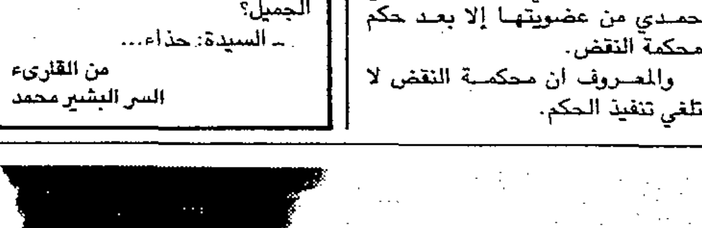
حذاء

دخلت سيدة الى متجر لبيع الاحذية..

- البائع : ماذا يريد هذا الوجه الجميل؟

- السيدة: حذاء...

من القارىء
السر البشير محمد



بليغ حمدي يطير لباريس قبل ٢٤ ساعة من صدور الحكم النهائي بحبسه لمدة عام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

أصدر المستشار عمر صدقي رئيس محكمة جنح مستانف العجوزة قراره بتاييد الحكم الصادر ضد بليغ حمدي في محكمة أول درجة بحبسه لمدة عام مع الشغل والنفاذ. وبذلك اصبح الملحن المصري مطلوبا لتنفيذ الحكم.

وقد سافر بليغ قبل ٢٤ ساعة فقط من صدور الحكم متوجها الى باريس، وستجري وزارة الداخلية المصرية اتصالا بالانتربول الدولي لالقاء القبض عليه واعادته لمصر.

كما أصدرت المحكمة قرارها بحبس مديرة منزل بليغ حمدي واسمها صباح ثلاثة اشهر مع الشغل والنفاذ.

حضرت الجلسة صفية حمدي شقيقة بليغ حمدي التي أخذت تصيح بانفعال بعد صدور الحكم.

وكان رئيس المحكمة قد رفض طلب اعادة المرافعة الذي تقدم به الدكتور علي نور الدين محامي بليغ حمدي.

من ناحية اخرى، صرح احمد فؤاد حسن رئيس نقابة الموسيقيين بان النقابة لن تتخذ اي اجراء لفصل بليغ حمدي من عضويتها إلا بعد حكم محكمة النقض.

والمعروف ان محكمة النقض لا تلغي تنفيذ الحكم.

آخر أحفاد كروب توفي بمرض «أيدز»

بون - اف ب: كشف صحفي الماني عن ان ارندت فون هالباخ آخر افراد عائلة كروب الالمانية الشهيرة الذي توفي في ٨ مايو (ايار) الحالي كان مصابا بمرض انهيار المناعة المكتسبة «أيدز».

فقد نشرت مجلة «كويك» حديثا اجراه الصحفي مع أرندت فون في الخريف الماضي واعترف فيه بأنه مصاب بهذا المرض، وطلب منه الاحتفاظ بهذا السر حتى يموت،

وكان الصحفي قد اجرى الحديث معه في مطعم يرتاده المصابون بالشذوذ الجنسي في جزيرة سيلت على بحر الشمال وهي جزيرة أصحاب الملايين الألمان الغربيين.

وكان ارندت فون يطلق عليه لقب «اصغر واغنى متقاعد في المانيا الغربية» وذلك بعد ان تنازل عن نصيبه في ميراث عائلة كروب مقابل ايراد سنوي قدره مليونا مارك الماني (٩٠٠ الف دولار).



لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

يطارد رجال الشرطة في لندن قاتل امرأة عثر ليلة امس على جثتها وبها آثار ضرب مبرح .

الحسناء البريطانية دايدر اورايلي (٣١ عاما) وجدت مخنوقة على ارضية الحمام في شقتها بحي ويست هامستيد شمال غربي لندن .

عثر على الجثة عدد من أصدقاء المرأة القتيل ، ورجحت الشرطة ان يكون القاتل من معارف المرأة التي وصفت بانها لم تكن ثرية كما لم يسجل التحري الجنائي ضياع اي من موجودات الشقة .

ويقول رجال الشرطة ان دايدر قاومت قاتلها مقاومة شرسة قبل ان يتمكن من قهرها وقتلها .

منافق افندي



